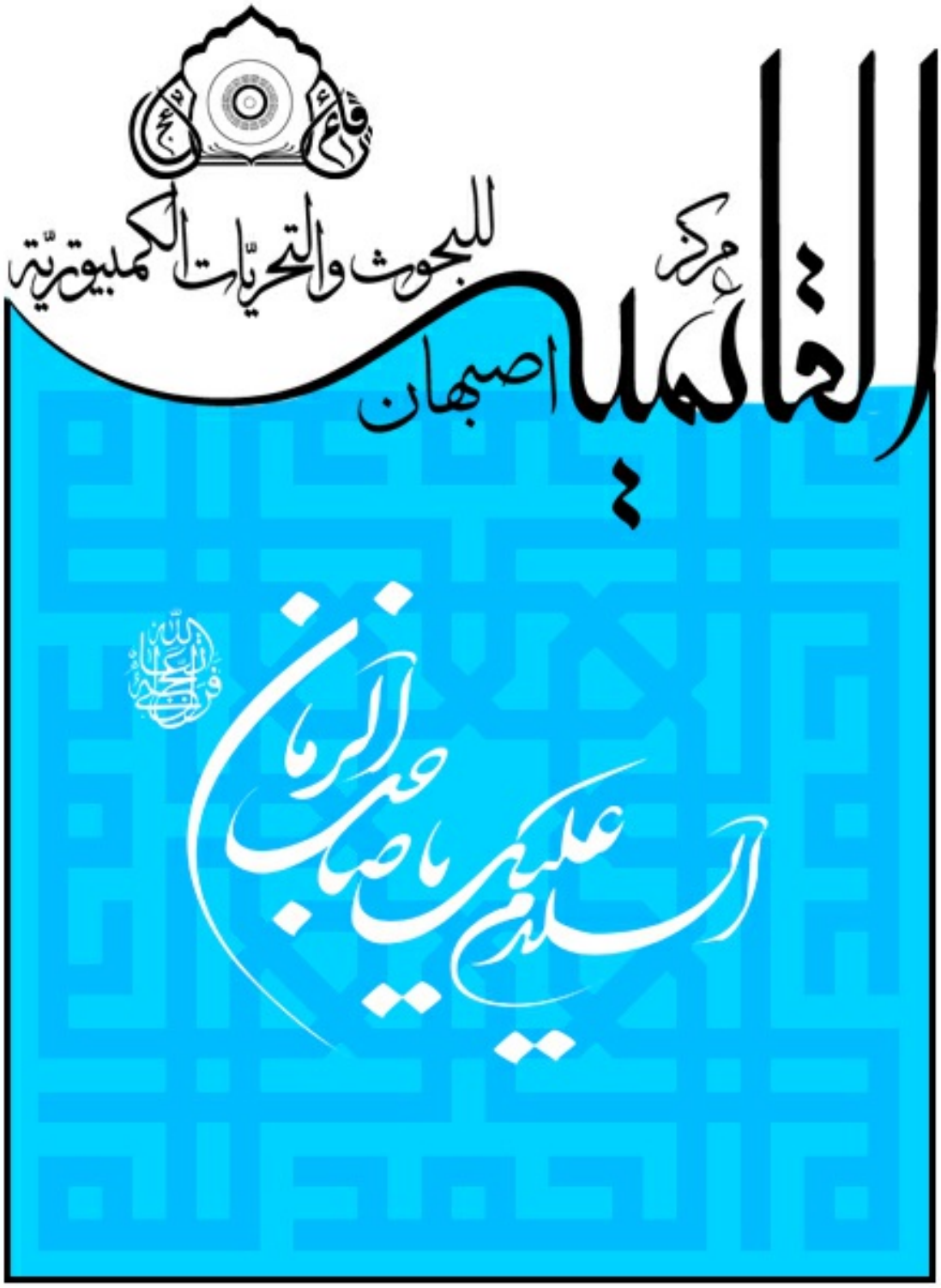

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

رسالتان
حول زيارة عاشوراء

رسالة في شرح زيارة عاشوراء

للسيد علي بن عبدالكريم الحسيني النيلي النجفي ﷺ

ويليها

رسالة في بيان كيفية زيارة عاشوراء

للسيد محمد باقر الشفتي ﷺ المعروف بـ (حجة الاسلام)

تحقيق

أحمد بن حسين المُيلان

دار الكرامة - قم المقدسة

بسم الله الرحمن الرحیم

رسالتان حول زيارة عاشوراء

كاتب:

محمد باقربن محمدنقي شفتي

نشرت في الطباعة:

دار الكرامة

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس 5

رسالتان حول زيارة عاشوراء 10

اشارة 10

اشاره 10

مقدمة التحقيق: 14

طريقة التحقيق 15

نبذة موجزة حول كتاب 16

"مختصر المصباح" 16

ترجمة السيد بهاء الدين النيلي 18

اسمه ونسبه 18

ملاحظة: 19

مولده 22

مشايخه 22

الراوون عنه 24

مدحه والثناء عليه 24

تفانيه في محبة أهل البيت (عليهم السّلام) 26

آثاره ومصنفاته 29

وفاته 32

القسم الثاني: شرح الزيارة 33

[شرح الزيارة] 33

اشارة 33

اشارة 33

(الشرح) 34

متن مختصرالمصباح 41
اشارة 41
(الشرح) 42
متن مختصرالمصباح 45
اشارة 45
(الشرح) 46
متن مختصر المصباح 47
اشارة 47
الشرح 48
متن مختصرالمصباح 53
اشارة 53
الشرح 54
متن مختصرالمصباح 58
[إعراب زيارة عاشوراء] 60
(متن مختصر المصباح) 60
اشارة 60
الإعراب 60
متن مختصرالمصباح 64
اشارة 64
الإعراب 65
متن مختصرالمصباح 69
اشارة 69
الإعراب 70
متن مختصرالمصباح 73
اشارة 73

الإعراب ----- 74
متن مختصرالمصباح ----- 77
اشارة ----- 77
الإعراب ----- 78
رسالة في بيان كيفية زيارة عاشوراء ----- 82
اشارة ----- 82
ترجمة موجزة للسيد الشفتي ----- 84
اشارة ----- 84
نسبه، ولادته ونشأته: ----- 84
دراسته، تدريسه وحياته العلمية ----- 85
عبادته، زهده ومكارم أخلاقه: ----- 86
أساتذته : ----- 87
في كربلاء حضر عند: ----- 87
وفي النجف الأشرف حضر عند: ----- 88
وفي الكاظمية المقدّسة حضر عند: ----- 88
وفي قم المقدّسة حضر عند: ----- 88
وفي كاشان حضر عند: ----- 88
أبرز تلامذته: ----- 88
مؤلفاته: ----- 89
وفاته، عمره ومدفنه: ----- 90
متن الرسالة ----- 92
اشارة ----- 92
السؤال: ----- 92
الجواب: ----- 92
كلام العلامة المجلسي (رحمه الله) ----- 93

اشارة 93
المقام الأول: في بيان مراده (رحمه الله) 97
المقام الثاني: في مبني كلامه (قدس سرّه) 98
المقام الثالث: في صحة وسقم كلامه (قدس سرّه) 99
اشارة 99
رواية الشيخ (رحمه الله) في المصباح 100
الكلام في سند المصباح 102
رجوع الي مناقشة المجلسي (رحمه الله) 106
الكلام في السند 106
الكلام في المتن 110
التحكيم فيما نقل المجلسي عن المصباح وكامل الزيارات 111
اشارة 111
تنبيه: 120
مسلك الكفعمي (رحمه الله) في بيان كيفية الزيارة 125
المستفاد من كلام الكفعمي (رحمه الله) في بيان كيفية الزيارة 127
الإشكال علي كلام الكفعمي (رحمه الله) 127
مصادر التحقيق 132
ا، أ، إ 132
-ب- 133
-ت- 133
-ث- 134
-خ- 134
-د- 135
-ذ- 135
-ر- 135

-ز- 136
-س- 136
-ص- 137
-ط- 137
-ع- 137
-غ- 137
-ف- 138
-ق- 138
-ك- 138
-ل- 139
-م- 139
-ن- 142
-ه- 142
فهرس المطالب 144
تعريف مركز 147

رسالتان حول زيارة عاشوراء

اشارة

رسالتان حول زيارة عاشوراء

رسالة في شرح زيارة عاشوراء للسيّد علي بن عبد الكريم الحسيني النيلي النجفي (رحمه الله)

رسالة في بيان كيفية زيارة عاشوراء

للسيّد محمد باقر الشفتي(رحمه الله) المعروف ب (حجّة الإسلام)تحقيق أحمد بن حسين العبيدان

دار الكرامة – قم المقدسة

رسالتان حول زيارة عاشوراء

للسيد محمد باقر الشفتي(رحمه الله) المعروف ب (حجة الإسلام)تحقيق وتصحيح : أحمد به حسين العُبيدان دار الكرامة قم المقدسة

ص: 1

اشاره

الطبعة الأولي 1436 ه. 2018 م دارالكرامة

دار الكرامة للطباعة والنشر قم المقدسة

ص: 2

رسالة في شرح زيارة عاشوراءضمن شرح (مختصر المصباح)

تأليف بهاء الدين السيد علي بن عبد الكريم الحسيني النيلي النجفي (رحمه الله) (من أعلام القرن الثامن الهجري)

تحقيق و تنسيق أحمد بن حسين العبيدان

ص: 3

مقدمة التحقيق:

هذا البحث مستخرج من شرح السيد بهاء الدين النيلي (رحمه الله) علي (مختصر المصباح) مستلٌّ من شرحه علي ما ورد في خصوص شهر محرم الحرام وزيارة عاشوراء علي وجه التحديد .

وقد جعل المصنف (رحمه الله) شرحه للزيارة علي مرحلتين: الإعراب ثمّ الشرح ، فيقف عند مقطع وفقرة بداية كلام الشيخ الطوسي (رحمه الله) عن الزيارة فيقوم بإعراب كلماته ثمّ يشرح ما يراه بحاجة للشرح ، وحيث إن (موسوعة شروح زيارة عاشوراء) تعني بما له صلة بالشرح ، فقد تصرفنا في هذه الرسالة وهذا البحث بما لا يُذهب جهد المصنف ولا يُضيع عمله ، فاقتصرنا في البداية علي الشرح وأخّرنا الإعراب ؛ إذ لعل القاريء يرمو من مطالعته الكتاب الشرح وحسب ، وأمّا مسألة الإعراب فقلٌ من يقدمها علي الشرح ؛ لذا جعلناه في النهاية .

ص: 5

طريقة التحقيق

النسخة المخطوطة لهذا الكتاب واحدة وهي محفوظة في خزانة مكتبة السيد المرعشي(رحمه الله) ، وهي في مجلدين : المجلد الأول برقم 4568، ويشتمل علي 245 ورقة . والمجلد الثاني تحت رقم 8162، ويحتوي علي 329 ورقة. وفي الصفحة الأولي من المجلد الثاني كتب بخط أحمر ما نصه: (شارح هذا الكتاب المستطاب المسمي بمختصر المصباح للشيخ الطوسي، هو بهاء الدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني النجفي، أستاذ الشيخ ابن فهد الحلي، كذا في إجازات ملا محمد باقر ابن ملا محمد تقي المجلسي (قدس الله روحه ونور ضريحه بمحمد و آله)).

ولوضوح الخط وكتابة الفقرات ، فقد كُفينا عناء التفتيش عن مواطن الاختلاف ، كما أننا تركنا الوقوف علي الفروق المحتملة بين فقرات المصباح وما نقله المصنف » ؛ لتكرر هذا في الأجزاء السابقة من الموسوعة، ولعدم تركيز المصنف نفسه علي هذه الجهة .

ولذا فالعمل في هذه الرسالة النصبّ علي تقطيع النص وتنسيق فقراته واستخراج مصادره و تزويد القارئ الكريم ببعض التعليقات في الهوامش بحسب الحاجة إلي ذلك .

وقد بدأنا قبل كلّ شيء بإيراد ترجمة مختصرة للمصنف » مستلة من بعض كتب التراجم وفهارس التصنيف .

نسأل الله تعالي أن ينفعنا بهذا العمل ويزيدنا به ثواباً ويكتبه في جميل أعمالنا وينفعنا به يوم الحشر والنشر عند مولانا الحسين (عليه السّلام) .

نبذة موجزة حول كتاب

"مختصر المصباح"

هذا الكتاب اختصـره الشـيخ الطوسي (رحمه الله) من أصل كتابه (مصباح المتهجّد) حيث جمع فيه من العبادات و مختارت الأدعية ما لا يكاد يوجد في كتاب مصنّفٍ ولا في مجموع مؤلّف، فقد جمعها (رحمه الله) من مواضع متفرّقة ومضانَّ متباعدة، وكان في ذلك غاية الأمنية لمن أراد هذا الجنس، ومال إلي هذه الطريقة.

فلما أن سهّل الله تعالي له إتمامه، فكّر في أنه ربما استثقل الناظرُ في (المصباح) العملَ بجميعه، واستصعب القيام بأكثره، وملَّ التحمل له، أو يقطعه عن ذلـك قواطع، أو يشـغله عن ذلـك شواغـل ممـا لابـد منه، رأي (رحمه الله) اختصـاره، وجمع مـا لا يسـتثقلها العامل بها ولا يستصعبها الناظر فيها، واقتصَرَ علي ذكر أدعيةٍ ومناجاةٍ جامعةٍ للأغراض.

مضافاً إلي أن أحـد الأشـراف الـدّيّانين المؤثرين لأفعال الخير، المحبين التوفّر علي صالح الأعمال قد طلب منه (رحمه الله) عَمَلَ مجموع يَجري هذا المجري، والشيخ (رحمه الله) يري أن هذا الرجل الشريف ممن يوجبُ حقّه ويستجيب له ويُؤثر مرضاته .

ص: 7

فبدأ فيه بذكر ما يتكرر في كل يوم وليلة من العبادات الشـرعية مبتدأ بالصلاة وخاتماً بالجهاد، ثم ذكر فيه عبادات السّنة، وذكر منها ما يعرض من العبادات مع تفصيلها عند مرور أسبابها كما في شهر رمضان – مثلاً – ولكن علي وجه الاختصار دون التطويل والإسهاب .

ثم ختم بسرد أدعية الأسبوع وما يُدعي به كل يوم.. إلي آخر الكتاب؛ معللاً ذلك بالتسهيل علي من أراد تصفّحه والاستفادة منه .

ص: 8

ترجمة السيد بهاء الدين النيلي

اسمه ونسبه

ذكر المصنف (رحمه الله) اسمه ونسبه في كتابه (الأنوار المضيئة) ضمن باب الإمامة ، في أوائل الباب الذي خصصه لذكر أمير المؤمنين (عليه السّلام) ، بعد نقله رواية عن الشيخ المفيد (رحمه الله) حيث قال :

وممّا جاز روايته للعبد الفقير إلي رحمة ربه القدير ، مصنف هذا الكتاب علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد بن عبد الله بن أحمد بن حسن بن علي بن محمد بن علي بن عبد الحميد بن عبد الله بن أسامة ابن أحمد [بن علي](1) بن محمد بن عمر بن يحيي بن الحسين بن أحمد ابن عمر بن يحيي بن الحسين بن زيد بن الإمام زين العابدين وسيد الساجدين علي بن الإمام سيد الشهداء السبط الحسين بن الإمام أمير المؤمنين ويعسوب الدين علي بن أبي طالب (عليه السّلام) .

1- كذا في بعض كتب الأنساب، وإن لم يذكر فيما هو موجود في (الأنوار المضيئة)، وهو علي بن أبي طالب ، زوج فاطمة بنت محمد السابسي . انظر: المجدي في أنساب الطالبيين: ص 176، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: ص 254، بحر الأنساب: ص 123، خاتمة مستدرك الوسائل : ج 2 ص296.

ملاحظة:

هناك تعـدد في ترجمـة المصـنف (رحمه الله) ، فقـد ذكروه بعـدة عناوين علي خلاف ما ذكره هو نفسه – كما تقـدم –، وقـد قال آغا بزرگ الطهراني » في ذيل ترجمة عبد الحميد : والمسـمّون بهذا الاسم كثيرون في هذه العائلة ، كما أن بينهم اثنين باسم بهاء الدين علي بن غياث الدين عبد الكريم (1).

ومن هذه الترجمات:

1– علي بن عبـد الكريم بن علي بن محمـد بن محمـد بن علي بن عبد الحميد (الأول) ابن التقي عبد الله(2)، وقد يذكرونه باسم علي بن عبد الحميد ، وذلك بحذف الواسطة كما هو دأبهم.

2– علي بن عبـد الحميـد النيلي ، وهو نظام الـدين أبو القاسم علي بن محمـد بن عبد الحميد ، من تلامذة فخر المحققين ، ويروي عنه ابن فهد الحلي (3).

3– علي بن عبد الحميد بن فخار بن معد ، الذي نسب له صاحب

الذريعة كتاب (الأنوار المضيئة في المهدي) (4).

1– طبقات أعلام الشيعة : ج 3 (القرن الثامن) ص 108.

2– المصدر نفسه ، ص 143 .

3– المصدر نفسه ، ص 141.

4– المصدر المتقدم ، وأيضاً الذريعة : ج 2 ص442. برقم 1722 .

4- علي بن غياث الدين أبو المظفر عبد الكريم بن علي بن محمد الحسيني ، له كتاب (جامع شتات الأخبار)(1).

5 - السيد علي بن عبد الحميد الحسني(2). وصفه الشيخ إبراهيم القطيفي (رحمه الله) في كتابه (السراج الوهّاج) ب (الفاضل ، الكامل ، العالم العامل ، وقال : إنه تلميذ فخر الدين ، وإن له شرحاً علي النافع ، بلغ فيه الغاية)(3).

6 - الشيخ علي بن عبد الحميد النيلي ، توفي في حدود سنة 800 كان عالماً مصنفاً حسن التصنيف ، من شيوخ الإجازة ، أديباً ، شاعراً(4).

7 - السيد بهاء الدين أبو القاسم علي بن السيد غياث الدين عبدالكريم ابن عبد الحميد الحسيني العلوي النسابة النقيب النيلي الأصل النجفي الموطن (5).

8- قال السيد الأمين (رحمه الله) : ويوجد في بعض الإجازات والتراجم: السيد علي بن عبد الحميد النسابة النجفي .

1- أعيان الشيعة : ج 8 ص 263.

2- المصدر نفسه ، وقد ذكره مرتين إلّا أنه في الأولي قال : وصفه الشيخ إبراهيم القطيفي.... وفي الثانية قال : مدحه....

3- السراج الوهاج: ص 80.

4- أعيان الشيعة : ج 8 ص 261.

5- المصدر نفسه ، ص 266 وقال : النيلي نسبة إلي النيل - بلفظ نهر مصر - بلدة في العراق علي الفرات بين بغداد والكوفة ، أنشأها الحجّاج وشق لها الأنهار ، وهي اليوم قرية عامرة قرب بابل ، يُنسب إليها جماعة من العلماء . انتهي .

وفي بعضها : السيد النقيب الحسيب علي بن عبد الكريم بن علي بن محمد بن عبد الحميد الحسيني النجفي .

وفي بعضها : السيد المرتضي النقيب السعيد بهاء الدين علي بن غياث الدين عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني النجفي.

وفي بعضها: زين الدين علي بن محمد بن عبد الحميد الحسيني

النجفي .

وعن خط الشيخ حسن صاحب المعالم (رحمه الله) : سيّدنا النقيب بهاء الدين علي بن عبد الحميد .

و[في] كلام ابن فهد: السيد المرتضي بهاء الدين علي بن عبد الحميد النسابة .

وفي بعض العبارات: السيد الجليل النقيب بهاء الدين أبو القاسم علي ابن عبد الحميد النيلي النسابة .

ثمّ قال: والظاهر اتحاد الجميع ، فنسب تارة إلي أبيه ، وأخري إلي جـده عبد الحميد ، وثالثة لأبيهما وترك باقي أجداده لتميز هذين من بينهم . والتعدد مع ذلك محتمل بأن يكونوا أربعة أشخاص: علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد . وعلي بن عبد الحميد . وعلي بن عبد الكريم بن علي بن محمـد بن علي بن عبـد الحميـد . وعلي بن محمـد بن عبـد الحميد . فكثيراً ما تتحد الأسـماء والكُني والألقاب والنّسب مع تعدد المسمّيات(1) .

1- المصدر نفسه ص 266.

مولده

لم يُذكر له تاريخ ولادة ، وحيث قد ذُكر من جملة مشايخه: السيد عميد الدين عبد المطلب بن الأعرج المتوفي سنة 754 ه(1)، فمن المحتمل أن يكون عمره بين 15 و 20 سنة أو أكثر بحيث تكون له قابلية تلقي الدروس من شيخه وأستاذه الأعرج ، لذا قد يقال بأن ولادته كانت قبل سنة 740 ه.

مشايخه

يروي (رحمه الله) عن جماعة من المشايخ الأعلام ، ومنهم :(2)

1- فخر المحققين الشيخ محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي (ابن العلامة).

2 - السيد عميد الدين عبد المطلب بن محمد بن علي بن الأعرج

الحسيني (ابن أخت العلامة).

1- طبقات أعلام الشيعة : ج 3 (القرن الثامن) ص 137 ، ذكر أن وفاته كانت ببغداد في 10 شعبان سنة 754 ه، ودفن بالنجف .

2- أمل الآمل : ج 1 ص 181 - 183 برقم 188 وأيضاً ج 2 ص 260 - 261 برقم 768 ، و ص 164 - 165 برقم 479 و رقم 284 و ص 294 برقم 877، بحار الأنوار : ج 52 ص 70 - 73، رياض العلماء : ج 4 ص 126، خاتمة المستدرك : ج 2 ص 301، طبقات أعلام الشيعة : 3 (القرن الثامن) ص 124 و ص 142 و ص 197 و ص 185، الذريعة : ج 2 ص 415 و ج 8 ص 82، أعيان الشيعة : ج 8 ص 69، الكني والألقاب : ج 1 ص 416 - 417.

3 – السيد ضياء الدين عبد الله بن محمد بن علي بن الأعرج الحسيني ابن أخت العلامة).

4 – السيد تاج الدين أبو عبد الله محمد بن القاسم بن معية الحسني الديباجي .

5– الشهيد الأول الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ جمال الدين مكي العاملي .

6 – الشيخ المقرئ الحافظ المحمود الحاج المعتمر شمس الحق والدين محمد بن قارون .

7– يروي عن جده سماعاً لا نقلاً عن خطه – كما يظهر من كلام

العلامة المجلسي (رحمه الله)ـ (1).

8– يروي عن الخطيب الواعظ ، الأستاذ الشاعر، يحيي بن النحل

الكوفي والزيدي مذهباً(2).

وقد أكثر المصنف الرواية بالوسائط في كتابه (الأنوار المضيئة) عن

الشيخ الصدوق ، والشيخ المفيد ، والشيخ أحمد بن محمد الأيادي مصنف كتاب (الشفاء والجلاء)، والسيد هبة الله الراوندي .

1– بحار الأنوار : ج 52ص 70 – 73 ، وانظر: رياض العلماء : ج 4 ص 126، الذريعة :ج 2 ص 415 و ج 8 ص 82.
2– عوالي اللئالي : ج 1 ص 25 حديث8.

الراوون عنه

1 - الشيخ عز الدين الحسن بن سليمان بن محمد بن خالد الحلي(1) .

2- وجمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلي(2).

مدحه والثناء عليه

يظهر ممن ترجم (رحمه الله) له أنه في الرعيل الأول من العلماء الربانيين، وفي طليعة الفضلاء الإلهيين، وأن له حالات خاصة و كرامات وفضائل، وحبٌّ متين للنبي وأهل بيته (صلوات الله عليهم) ، ومن ذلك:

1- وصفه الشيخ ابن فهد الحلي (رحمه الله) بالمولي السيد المرتضي العلامة بهاء الدين علي بن عبد الحميد النسابة دامت فضائله(3).

2- عبر عنه الشيخ حسن بن سليمان الحلي (رحمه الله) بالسيد الجليل السعيد بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني).

1- رياض العالماء : ج 1 ص 193، طبقات أعلام الشيعة : ج 3 (القرن الثامن) ص 142 و أيضاً ج 4 (القرن التاسع) ص 34.وانظر : مختصر بصائر الدرجات : ص 48 و ص 50، عنه في بحار الأنوار : ج 27 ص 164 حديث 21، الذريعة : ج 2 ص 415.

2- أمل الآمل : ج 2 ص 21 برقم 50، وانظر : المهذب البارع : ج 1 ص 194 ، عوالي اللئالي : ج 1 ص 25 حديث 8، و ص 27 حديث 9، طبقات أعلام الشيعة : ج 3 (القرن الثامن) ص 142، الذريعة : ج 2 ص 415.

3- المهذب البارع : ج 1 ص 194 .

وقال أيضاً: السيد الجليل الموفّق السعيد بهاء الدين علي بن عبد

الكريم بن عبد الحميد الحسيني(1).

3 – قال ابن أبي جمهور الأحسائي (رحمه الله) : السيد السعيد الإمام العلامة بهاء الدين علي بن عبد الحميد النسابة الحسيني. وقال أيضاً : المولي السيد المرتضي العلامة بهاء الدين علي بن عبد الحميد النسابة...(2).

4– قال العلامة المجلسي (رحمه الله) بعد ذكره مصنفاته: كلها للسيد النقيب الحسيب بهاء الدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني النجفي أستاذ الشيخ ابن فهد الحلي (قدس الله روحهما).

وقال أيضاً: السيد المعظم المبجل بهاء الدين علي بن عبد الحميد

الحسيني النجفي النيلي، المعاصر للشهيد الأول (3).

5 – قال عنه الميرزا الأفندي: الفقيه، الشاعر، الماهر، العالم، الفاضل، الكامل، صاحب المقامات والكرامات العظيمة (قدس الله روحه الشريفة)..... وكان من أفاضل عصره، وأعاظم دهره، و كذا جده السيد عبد الحميد(4).

1– مختصر بصائر الدرجات : ص 48 و 176 .

2– عوالي اللئالي : ج 1 ص 25 حديث 8.

3– بحار الأنوار : ج 1 ص 17 ، وأيضاً ج 53 ص 202.

4– رياض العلماء : ج 4 ص 124.

6 – قال الميرزا النوري ال : السـيد الأجل، الأكمل، الأرشد، المؤيد، العلامة التحرير، بهاء الدين علي بن السيد غياث الدين عبد الكريم.. النيلي النجفي النسّابة .

وقال أيضاً : السيد الأجل النحرير، بهاء الدين المرتضي أبي الحسن علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد النجفي(1).

7 – قال الميرزا محمـد علي المـدرس (رحمه الله) ما معرّبه: بهاء الـدين علي بن غياث الدين عبد الكريم بن عبد الحميد الحسـيني النيلي النجفي، نسابـة كامل، فقيه فاضل، شاعر ماهر، وكان من أفاضل عصـره ويلقب بالنسابـة، وتُنسب له كرامـة عظيمـة، وبالجملة فإنه من أكابر علماء الدين الإمامية، وكان تلميذ الشهيد الأول المتوفي سنة 786 ه وفخر المحققين المتوفي سنة 771 ه ، وله مؤلفات متقنة ..(2).

تفانيه في محبة أهل البيت (عليهم السّلام)

نقل المحدث الميرزا النوري (رحمه الله) حكاية عنه فقال فيها: وقال العالم الرباني السـيد علي بن عبد الحميد النيلي في شرح (المصباح) للشـيخ الطوسي (رحمه الله) : كنا في ليلة الخميس الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة 788 ه معتكفين في مسجد الكوفة مع جماعة ، فشرعنا بعد الصلاة بقراءة

1- خاتمة مستدرك الوسائل : ج 2 ص 296 – 297، و أيضاً ج 3 ص 182.

2- ريحانة الأدب : ج 1 ص 294 – 295.

سورة إنـا أنزلنـاه ، ألف مرّة ، فلمـا فرغنـا نـام كـلّ منا مكانه ، فرأيت في المنام . ولـم يكن النوم غالباً علي وإنّما شـبه الإغفاءة – كأن أبوابا قد فتحت ، ولا أدري أنهما في السـماء أو في الأرض ، وخرج منها جماعة علي هيئات حسـنة ، ووقفوا أمامي وقالوا : إلزم أئمتك المعصومين ، فهم الأعلام الهداة ، الأكارم الثقات ، السادات البررة ، الأتقياء السفرة ، الأنجُم الزُهر ، والأوابين الغرر ، وغير ذلك من المكارم....(1).

2. ونقل الميرزا الأفندي (رحمه الله) عن كتابه (الدر النضـيد في تعازي الإمام الشـهيد) قوله: وقد علمت ولاحت لي الأمارات، وبانت لي دلائل ظاهرة و آيات، أن كتابي هذا وقع موقع القبول من الله تعالي ورسوله وآل الرسول (عليهم السّلام) ، ولقد كنت عند إرادتي لتحصـيل شيء من القصائد التي ضـمنتها تلك الأبواب والفصول ، والأخبار التي يحسن وصـفها في هذا الكتاب الخالية من الفضول، يتيسر تحصيلها لدي، ويسهل علي، وإن كانت لا يمكن إليها الوصول .

حتي إن بعض تلك القصائد كانت عند [أحد] أصحابنا المؤمنين،

الموالين لأهـل البيت المحبين، فأرسـلتُ إليه بعض الغلمان، فلقيه في الطريق فأخبره أني أطلبه في الآن، فسارع نحوي ، فلما دخل علي لـم يملك نفسه حتي انكب يقبل يدي وجعل يقول: أسألك بحق جدك الحسـين (عليه السّلام) إلّا ما سألت الله تعالي أن يرحمني ، ويقضـي عني الدين .

1- النجم الثاقب في أحوال الإمام الحجة الغائب : ج 2 ص 516.

فقلت: يا أخي مالك؟ وما الذي نالك؟

فقال: يا مولاي، كنت نائماً في داري، ملتحفاً بإزاري، فإذا قائل يقول لي في نومي: يا هـذا قم وأجب ولدي علي بن عبد الحميد، واحمل إليه القصـيد. ووقع في خاطري، أن القائل أما أمير المؤمنين، أو الإمام الحسين (عليه السّلام) ، فانتبهت مرعوباً من هذا المنام، وقلتُ: ليس هذا أضغاث أحلام، ثمّ خرجت وقصدتك لأسلم عليك، فلقيني الغلام وقال: مولاي بعثني إليك .

فقلت: وما الذي يريد؟ فقال: يأمرك أن تأتيه بالقصيد . فعلمت أنها ساعة إجابة، وأن دعوتك مستجابة، فسألتك أن تسأل الله تعالي أن يقضي ديني ويتقبل عملي(1).

وجاء في كتابه (الأنوار المضـيئة) قوله في آخر فضائل النبي (صلّي الله عليه وآله وسلّم) : وأنا أقسم بالله ربي لقد كنت في أثناء كتابتي لهذه الفضائـل العظيمـة، وجمعي لهـذه المعجزات الكريمـة، عرض لي عـارض لم أطق معه حمل رأسـي، فكنت إذا رفعته صـرعني، وإذا قمت أقعدني، فضاق صدري، وخفت أن أغلب علي إتمام ما أنا بصدده، فألهمت أن قلت: اللهم بحق محمد عبدك ونبيك صاحب هذه الفضائل، وبحـق آله المعصومين (صـل عليهم أجمعين) واصـرف عني مـا بي من هـذه العلـة . فوالله العظيم، لم يسـتتم كلاـمي حـتي ذهب ذلك العارض، كأنه لم يكن، وقمت كإنّما نشطت من عقال . ولعمري

1- رياض العلماء : ج 4 ص 128 .

ما هـذا بكثير من نعمهم علينا، وأياديهم الواصـلة إلينا، وأن ما نرجوه بهم ما هذا في ضـمنه إلا كلاشـيء، أليسوا شـفعائنا ومنقذينا من أوزار الآثام يوم القيام ! اللهم بحقهم عليك، ارحمنا إذا رجعنا إليك(1).

آثاره ومصنفاته

ترك السـيد (رحمه الله) آثاراً قيمـة، تـدل علي مقامه العلمي الشامخ، و تبحّره في مختلف العلوم، في التفسـير، والكلام، والحديث، والفقه، والرجال، ومنها :

1- الدر النضيد في تعازي الإمام الشهيد (2).

2- كتاب السلطان المفرج عن أهل الإيمان (3).

3 - الغيبة ، وقد ذكره العلامة المجلسي » ونقل منه عدة روايات (4).

4- كتاب سـرور أهل الإيمان ، مشتمل علي نوادر الأخبار . وروي عنه المجلسي عشرة أحاديث في باب علامات ظهور الحجة (عجّل الله تعالي فرجه الشريف)(5) .

1- الأنوار المضيئة (مخطوط) ، ورقة 52.

2- بحار الأنوار : ج 1 ص 34 و 17، رياض العلماء : ج 2 ص 11 - 17 وأيضاً ج 4 ص128، الذريعة : ج 8 ص 81 برقم 296.

3- بحار الأنوار : ج 1 ص 17 و ص 34 وأيضاً ج 8 ص 81 وأيضاً ج 2، ص 70 وأيضاً 53 ص 105 ، الذريعة : ج 12 ص 217 برقم 1439 . 52 - ص 385- 391.3. وأيضاًج 53 ص 202 - 208

4- بحار الأنوار : ج 52 ص 385 - 3.391 وأيضاً ج 53، ص 202 - 208 .

5- بحار الأنوار : ج 1 ص 17 و 34 وأيضاً ج 52 ص 269 ، روضات الجنات : ج 4 ص 335 ، النجم الثاقب : ج 1 ص 119.

قال الميرزا الأفندي (رحمه الله) : ثمّ اعلم أن عندنا نسخة من كتاب سرور أهل الإيمان في علائم ظهور صاحب الزمان، ويلوح من تلك الديباجة وغيرها أن هذا الكتاب ليس من مؤلفاته، وإن كان مؤلفه قد أخذ أخباره من خط هذا السيد(1).

وقال الآغا بزرگ الطهراني (رحمه الله) : يظهر من صدر الكتاب أنه منتخب من كتاب (الغيبة) للسيد بهاء الدين المذكور(2) .

5 – تبيان انحراف صاحب الكشّاف .

6– النكت اللطاف الواردة علي صاحب الكشّاف .

7– الإنصاف في الرد علي صاحب الكشّاف، وقد صرح في بداية (الأنوار المضيئة) أن له ثمانّمائة إيراد علي كتاب الكشاف أوردها في مجلدين: أحدهما خاص أسماه (تبيان انحراف صاحب الكشاف) ، والآخر عام أسماه (النكت اللطاف الواردة علي صاحب الكشاف)(3).

وأمّا الثالث فقد نُسب إليه(4)، ومن المحتمل اتحاده مع أحد الكتابين المذكورين .

1– رياض العلماء : ج 4 ص 127.

2– الذريعة : ج 12 ص 173 برقم 1157 .

3– الأنوار المضيئة (مخطوط) : ورقة 3 و 44 و 66.

4– الذريعة : ج 3 ص 178 ، وص 332 برقم 1203 وأيضا ج 24 ص 305 برقم 1600وأيضاً ج 2 ص 397 رقم 1994.

8- كتاب المفتاح .

9ـ كتاب الزبدة .

هذين الكتابين ذكرهما السيد النيلي (رحمه الله) في كتابه (الأنوار المضيئة)(1).

10 - كتاب الرجال (رجال النيلي) ، تممة السيد جمال الدين بن

الأعرجي(2) بإذن المؤلف(3) .

11 - إيضاح المصباح لأهل الصلاح، وهو شرح للمصباح الصغير الذي اختصره الشيخ الطوسي عن مصباحه الكبير ، وأكثره يتعلق بالتراكيب العربية لكتاب المصباح(4).

1- الأنوار المضيئة (مخطوط) ، ورقة 188.

2- قال آغا بزرگ الطهراني: هو جمال الدين محمد الشهيد ابن السيد عميد الدين عبد المطلب الحسيني الأعرجي ، المعبر عنه بخاتمة المجتهدين ، وعميد السادات ، وكان من علماء القرن الثامن وأوائل القرن التاسع . انظر مصفّي المقال : ص 112 - 114، طبقات أعلام الشيعة : ج 3 (القرن الثامن) ص 190 - 191.

3- بحار الأنوار : ج 1 ص 17 و 34 وأيضاً ج 3، ص 104 ، إثبات الهداة : ج 3 ص 568 برقم 674 - 678 ، رياض العلماء : ج 4 ص 131 - 133 ، مستدركالوسائل : ج 8 ص 247 ، الذريعة : ج 2 ص 415 - 418 و ص 442 وأيضا ج 10 ص 157 ، وذكره بعنوان (رجال السيد علي) في ص 136 ، طبقات أعلام الشيعة : ج 3 (القرن الثامن) ص 143.

4- خاتمة مستدرك الوسائل : ج 3 ص 182، النجم الثاقب : ج 2 ص 516، الذريعة :ج 2 ص 500 برقم 1958 ، طبقات أعلام الشيعة : ج 3 (القرن الثامن) ص 142 - 144، أعيان الشيعة : ج 8 ص 266 ، روضات الجنات : ج 4 ص 335 .

12 – الأنوار المضيئة في الحكمة الشرعية، ذكر الميرزا الأفندي أنه يقع في خمسة مجلدات كبيرة، ومواضيعه علي هذا النحو(1):

المجلد الأول: في علم الكلام، وفيه إثبات ما عليه الطائفة الاثنا عشرية، وبطلان غيره، بالأدلة النقلية والبراهين العقلية، ونكت وفوائد جليلة، وكلّ ذلك مستند إلي القرآن.

المجلد الثاني: في بيان الناسخ والمنسوخ، والمحكم والمتشابه، والعام والخاص، والمطلق والمقيد، وغير ذلك من مباحث أصول الفقه.

المجلد الثالث والرابع: في فقه آل محمد (عليهم السّلام) .

المجلد الخامس: في أسرار القرآن، وقصصه، مع فوائد أخر .

وفاته

أيضاً لم يُذكر له تاريخ وفاة، ولكن يمكن احتمال أن يكون حياً أوائل المائة الثامنة وذلك مستفاد من قول الشيخ ابن فهد الحلي » – وهو تلميذه – في كتابه (المهذب البارع)(2) والذي انتهي منه سنة 803 ، قال : ويعضد ما قلناه ، ما حدثني به المولي السيد المرتضي العلامة بهاء الدين علي بن عبد الحميد النسابة (دامت فضائله).... فمن قوله هذا يُعلم أن السيد المتَرجَم له كان حياً في تلك السنة ، وإلا لكان ترحم أو ترضي عليه لو كان ميتاً.

1- رياض العلماء : ج 4 ص 134 ، الذريعة :: ج 2 ص 417 و ص 398 برقم 1594.

2- المهذب البارع في شرح المختصر النافع : ج 1 ص 194.

القسم الثاني: شرح الزيارة

[شرح الزيارة]

اشارة

اشارة

(المحرم، هو آخر الأشـهر الحرم، عظيم الحرمة في الجاهلية والإسـلام ، في اليوم العاشـر منه كان مقتل سيدنا أبي عبد الله (عليه السّلام) ، ويسـتحب صوم هذا العشـر، فإذا كان اليوم أمسك عن الطعام والشراب إلي بعد العصر ثمّ تناول شيئاً من التربة يسيرة ، وفي هذا اليوم تتجدد أحزان آل محمد عليهم السلام وشيعتهم ، ويستحب اجتناب الملاذّ فيه وإقامة سنن المصايب إلي بعد العصر علي ما قلناه .

وروي زيد الشـحام ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: «من زار قبر الحسين (عليه السّلام) بن علي (عليه السّلام) يوم عاشوراء عارفاً بحقه كان كمن زار الله في عرشه».

وروي حريز عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال : «من زار الحسين (عليه السّلام) يوم عاشوراء وجبت له الجنة» .

وروي جابر الجعفي عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : «من بات عند قبر الحسـين (عليه السّلام) ليلة عاشوراء لقي الله يوم القيامة ملطخاً بدمه كإنّما قتل معه في عرصة كربلاء ».

وقال: «من زار الحسين يوم عاشوراء وبات عنده كان كمن استشهد بين يديه) .

شرح زيارة أبي عبد الله في يوم عاشورا في قربٍ أو بعير :

روي محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن أبي جعفر (عليه السّلام) قال : «من زار الحسين يوم عاشوراء من المحرم حتي يظل عنـده باكياً لقي الله عز وجل يوم القيامـة بثواب ألفي حجـة وألفي عمرّة وألفي عزوة ثواب كلّ حجة وعمرّة وعزوة كثواب من حج واعتمر مع رسول الله (صلّي الله عليه وآله وسلّم) ومع الأئمة الراشدين» .

(الشرح)

قوله: (المحرم هو آخر الأشهر الحرم... الخ).

في اليوم السابع عشر من المحرم انصرف أصحاب الفيل عن مكة

وقد نزل عليهم العذاب (1).

وفي اليوم الخامس والعشرين منه سنة أربع وتسعين، كانت وفاة زين العابدين (عليه السّلام)(2).

وفي أول يوم منه استجاب الله دعوة زكريا)(3).

وفي اليوم الثالث منه كان خلاص يوسف من الجب.(4).

1- مسار الشيعة (مصنفات الشيخ المفيد ج 7) : ص 45.

2- المصدر نفسه : ص 45، كشف الغمة : ج 2 ص 290.

3- مسار الشيعة (مصنفات الشيخ المفيد ج 7) : ص 43.

4- المصدر نفسه : ص 43.

وفي اليوم الخامس منه كان عبور موسي بن عمران البحر(1) .

وفي اليوم السابع منه كلم الله موسي علي جبل طور سينا(2).

وفي اليوم التاسع منه أخرج الله يونس من بطن الحوت(3).

وفي اليوم العاشر منه كان مقتل الإمام الحسين (عليه السّلام)(4) .

وفي أول يوم من المحرم دعا زكريا ربه(5)، فمن صام ذلك اليوم استجاب له كما استجاب من زكريا (عليه السّلام) .

وفي اليوم العاشر منه أنزل الله توبة آدم، وفيه استوت سفينة نوح علي الجودي، وفيه ولد عيسي بن مريم، وفيه أخرج الله يونس من بطن الحوت وفيه تاب الله علي قوم موسي، فمن تاب ذلك اليوم عفر الله ذنوب سبعين سنة وغفر له مكاتم عمله(6) .

1- المصدر نفسه : ص 43.

2- المصدر نفسه : ص 43.

3- المصدر نفسه : ص 43.

4- الكافي : ج 1 (أبواب التواريخ) ص 463، الأمالي (الصدوق) : المجلس (21) ص 191 و 228، كامل الزيارات : ص 153 ، الإرشاد : ج 2 ص 95 و 112، تاريخ الطبري : ج 5 ص 400 ، تاريخ اليعقوبي : ج 2 ص 246 ، الكامل في التاريخ : ج 4 ص 46، تاريخ بغداد: ج 1 ص 142 - 143، وغيرها .

5- من لا يحضره الفقيه : ج 2 ص 55 ذيل حديث 241 ، المقنع : ص 208.

6- المقنع : ص 208.

قوله: (زيد الشحام.. إلي آخره).

هو ابن يونس، وقيل: ابن موسي بن أسامة الشحام - بالشين المعجمة والحاء المهملة بتشديدهما - مولي شديد بن عبد الرحمن بن نعيم الأسدي الغامد، الكوفي، روي عن أبي عبد الله وعن أبي الحسن (صلّي الله عليه وآله) ، ثقة ، عين(1) .

قوله: (من زار قبر الحسين (عليه السّلام) ..... الخ).

عن الصادق (عليه السّلام) قال: «تأتون قبر أبي عبد الله (عليه السّلام) ؟». قلت: نعم. قال: «فتتخذون لذلك سُفراً؟». قلت: نعم. قال: «أمّا لو أتيتم قبور آبائكم وأمهاتكم لم تفعلوا ذلك». قال: قلت: أي شيء نأكل؟ قال: «الخبز واللبن» (2).

وعنه (عليه السّلام) أنه قال: «تزورون خيرٌ من أن لا تزوروا، ولا تزوروا خير من أن تزوروا» ، قال الراوي : فقلت له : قطعت ظهري ! قال: «تالله إن أحدكم ليذهب إلي قبر أبيه كئيباً حزيناً وتأتون أنتم بالسفر أفلا تأتونه شعثاً غبراً (3).

1- رجال النجاشي : ص 175 برقم 462، الفهرست (الطوسي): ص 129 باب (زيد) برقم 1، خلاصة الأقوال : ص 148 برقم 3.
2- كامل الزيارات : باب (47) ص 249 حديث 2.
3- كامل الزيارات : باب (47) ص 250 حديث 4.

وعن عبد الله الطحان(1) ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال : «ما من أحد يوم القيامة إلّا وهو يتمني أنه من زوار الحسين (عليه السّلام) ؛ لما يري ما يصنع بزوار الحسين (عليه السّلام) من كرامتهم علي الله»(2).

قوله: (زيارة أبي عبد الله (عليه السّلام)).

عن الإمام الصادق (عليه السّلام) قال: «ما من عبد شرب الماء فذكر الحسين (عليه السّلام) ولعن قاتله إلّا كتب الله له مائة ألف حسنة ، وحطّ عنه مائة ألف سيئة ، ورفع له مائة ألف درجة ، وكإنّما أعتق ألف نسمة»(3).

وعن محمد بن مسلم(4)، قال: قال أبو جعفر محمد بن علي(صلّي الله عليه وآله) : هل تأتي قبر الحسين (عليه السّلام) ؟ » قلت : نعم ، علي خوف ووجل. فقال : «ما

1- لم يذكروه، روي محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن إسماعيل بن زيد، عنه ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) . لاحظ: معجم رجال الحديث : ج 11 ص 412 برقم 7258.

2- كامل الزيارات : باب (50) ص 258 حديث 1.

3- الكافي: ج 6 كتاب الأشربة (باب النوادر) ص 391 حديث 6.

4- من أصحاب الأئمة الباقر والصادق والكاظم (عليهم السّلام) ، عدّه الشيخ الكشّي (في رجاله : ج 2ص 507 ح 431) ممن أجمعت العصابة علي تصديقهم . وقال عنه الشيخ النجاشي (في رجاله : ص 323 برقم 882): وجه أصحابنا بالكوفة، فقيه، ورع... وكان من أوثق الناس . وعدّه الشيخ المفيد في رسالته العددية من الفقهاء والأعلام والرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام، والذين لا يطعن عليهم، ولا طريق إلي ذم واحد منهم . لاحظ: معجم رجال الحديث: ج 18 ص 260 برقم 11807.

كان من هذا أشد فالثواب علي قدر الخوف، ومن خاف في إتيانه آمن الله روعته يوم يقوم الناس لرب العالمين، وانصرف بالمغفرة، وسلّمت عليه الملائكة، وزاره النبي(صلّي الله عليه وآله وسلّم) ودعا له، وانقلب « بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ »(1).. تمام الحديث»(2).

وعنه (عليه السّلام) قال: «من أتي قبر أبي عبد الله (عليه السّلام) فقد وصل رسول الله (صلّي الله عليه وآله وسلّم) ووصلنا، وحرُمت غيبته، وحرُم لحمه علي النار، وأعطاه الله بكلّ درهم أنفقه عشرة آلاف، مدينة له في كتاب محفوظ، وكان الله من وراء حوائجه، وحفظه في كلّ ما خلف، ولم يسأل الله شيئاً إلّا أعطاه وأجابه، أمّا أن يعجله وأمّا أن يؤخره»(3).

قوله: (ابن بزيع).

بالباء المنقطة تحتها نقطة المفتوحة، والزاي المعجمة، والياء المنقطة تحتها نقطتين، والعين المهملة، أبو جعفر، مولي أبي جعفر المنصور، كان من صالحي هذه الطائفة وثقاتهم، كثير العمل، له فضل كثير، وورد فيه ثناء عظيم عن الرضا (عليه السّلام) (4) ، ما كان في وقته مثله (رحمه الله) و كانت فضائله جمّة، لا

1- سورة آل عمران ، الآية 174 .

2- كامل الزيارات : باب (91) ص 463 حديث 7.

3- كامل الزيارات : باب (46) ص 245 حديث 1.

4- قال الحسين بن خالد الصيرفي: كنا عند الرضا (عليه السّلام) - ونحن جماعة . فذكر محمد بن إسماعيل بن بزيع فقال : «وددت أن فيكم مثله» رجال النجاشي : ص 332 برقم 893.

يسع هذا الموضع شرحها . والكلّ مجمعون علي الثناء عليه ، وكان في عداد الوزراء.

وقال علي بن الحسن: إنه (ثقة ثقة ، عين)(1).

إلي غير ذلك ممّا جاء في مدحه(2) .

قوله: (عقبة).

هو من أصحاب الباقر (عليه السّلام) ، فإن كان صالح بن عقبة بن قيس(3)، فقد

جعله الشيخ جمال الدين ابن مطهر من المجروحين، ورماه بالغلو(4).

ولقائل أن يقول: لا نسلّم الطعن علي الرجل، بل نمنعه، وسند المنع من وجهين:

[الأول]: أن هـذا الشـيخ – مصـنف الكتاب – من أكابر المشايخ الذين يُرجع إليهم ويُعتمد عليهم، وقد ذكره في كتابه واعتمد علي ما روي عنه – وهذا يدل علي قبول قوله والعمل بروايته عنده ، فإذا كان كذلك لا يجوز القدح فيه .

1- رجال النجاشي : ص 331 .

2- لاحظ: معجم رجال الحديث : ج 16 ص 103 وما بعدها برقم 10272.

3- صالح بن عقبة بن قيس بن سمعان بن أبي ربيحة مولي رسول الله (عليهم السّلام) ، قيل : إنه روي عن أبي عبد الله (عليه السّلام) . رجال النجاشي : ص 200 برقم 532.

4- خلاصة الأقوال : ص 360 برقم 5.

[الثاني]: إن هذا – محمد بن إسـماعيل بن بزيع – ممن أجمع الكافة علي صـحة ما يروي عنه والعمل بما يصح عنده ، وقبول ما يقبله ، وقد صحّ عنده قبول قول هذا الرجل والعمل بروايته ، ومثل هذا الرجل العظيم الشأن لا يروي عن أهل النقصان، فلا وجه للطعن عليه، ولا يصحّ توجّه الذم إليه، ولعل الشيخ جمال الدين (رحمه الله) اشتبه عليه ونقل ذلك من لا وثوق به إليه .

ص: 31

متن مختصر المصباح

اشارة

قوله : قال : قلت : جعلت فداك فما لمن كان في بعيد البلاد وأقاصيه ولم يمكنه المصير إليه في ذلك اليوم ؟

قال : «إذا كان كذلك برز إلي الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره وأومأ إليه بالسلام، واجتهد في الدعاء علي قاتليه، وصلي من بعد ركعتين ، وليكن ذلك في صدر النهار قبل أن تزول الشمس، ثمّ ليندب الحسين ويبكيه ويأمر من في داره ممن لا يتّقيه بالبكاء عليه، ويقيم في داره المصيبة بإظهار الجزع عليه، وليعزّ بعضهم بعضاً بمصابهم بالحسين (عليه السّلام) ، وأنا ضامن لهم – إذا فعلوا ذلك – علي الله جميع ذلك» .

قلت : جعلت فداك أنت الضامن لهم ذلك والزعيم ؟

قال : «أنا الضامن ، وأنا الزعيم لمن فعل ذلك».

قلت : و كيف يعزي بعضنا بعضاً ؟

قال: «يقولون: "أعظم الله أجورنا بمصائب الحسين (عليه السّلام)، وجعلنا وإياكم من الطالبين بثأره مع وليه الإمام المهدي من آل محمد". وإن استطعت أن لا تنتشر يومك في حاجة فافعل فإنه يومُ نحسٍ لا يُقضي فيه حاجة مؤمن، فإن قُضيت لم يُبارك له فيها ولم يَر فيها رشداً، ولا يدّخرن أحدكم لمنزله فيه شيئاً، فمن ادّخر ذلك اليوم شيئاً لم يُبارك له فيما الآخر، ولم يبارك له في أهله، فإذا فعلوا ذلك كتب الله لهم ثواب ألف حجة، وألف عمرّة ، وألف غزوة، كلها مع رسول الله (صلّي الله عليه وآله وسلّم) ، وكان له كثواب مصيبة كلّ نبي ورسول ووصي وصدّيق وشهيد مات أو قتل منذ

خلق الله الدنيا إلي أن تقوم الساعة» . قال صالح بن عقبة وسيف بن عميرة....

(الشرح)

قوله: (وأنا الزعيم... إلخ).

يقال: زعمت به، أزعم زعماً، وزعامة، أي كفلت ، والزعيم الكفيل(1) ، وفي الحديث : «الزعيم غارم»(2).

قوله : (الإمام المهدي... إلخ).

عن الإمام أبي عبد الله (عليه السّلام) أنه قال: «كأني أنظر إلي القائم وأصحابه في نجف الكوفة كأن علي رؤسهم الطير قد شُنّت (3) مِزادهم(4)، وخَلَقَت ثيابهم، متنكبين(5) قسيّهم(6)، قد أثّر السجود بجباههم، لُيوثٌ بالنهار

1- الصحاح : ج 5 ص 1942 مادة (زعم).

2- السنن الكبري (البيهقي) : ج 6 (كتاب الضمان) ص 72.

3- والتشنن: التشنج واليبس في جلد الإنسان عند الهرم . وتشتت القربة وتشانّت : أخلَقَت وصارت بالية . الصحاح :ج 5 ص2146 مادة (شنن). ويقال : شن الجمل من العطش : إذا يبس ، وشنت القربة ، تشن : إذا يبست . لسان العرب :ج 13 ص 241 مادة (شنن).

4- في البحار : «فنيت أزوادهم ». وزاد: جمع مِزادة، وهي الظرف الذي يُحمل فيه الماء، كالراوية والقربة والسطيحة. النهاية في غريب الحديث : ج 4 ص 324 مادة (مزد).

5- تنكّبَ الشي، جعله علي منكبه . انظر: المصباح المنير : ص 858 مادة (نكب).

6- قسي : جمع قوس . انظر: المصباح المنير : ص 317 مادة (قوس).

ورُهبانٌ بالليل، كأن قلوبهم زُبَرَ الحديد، يُعطي الرجل منهم قوّة أربعين رجلاً، ويُعظهم صاحبُهم التوسّم(1)، وقد وصفهم ربهم بذلك (2) أعني قوله قوله : «إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ »(3).

قوله: (وسيف بن عميرة... إلخ).

عَميرة – بفتح العين المهملة – النخعي، عربي، كوفي، روي عن الصادق والكاظم (صلّي الله عليه وآله) ، و كان ثقة(رحمه الله)(4) .

قوله : (علقمة بن محمد الحضرمي .. إلي آخره).

قال الشيخ جمال الدين في كتاب الرجال: علقمة – بالقاف – ابن قيس، قُتل بصفين مع علي (عليه السّلام) (5).

وقال ابن داود : روي عن علي (عليه السّلام) .(6).

1- توسّم الشيء: تخيّله وتفرّسه . القاموس المحيط: ج 4 ص 263 مادة (الوسم) .

2- في المنتخب والبحار : (فقد وصفهم الله (تعالي) بالتوسم في كتابه (بقوله).).

3- منتخب الأنوار المضيئة : ص 344 ، بحار الأنوار : ج 52 ص 386 ح 202 رواه عن كتاب (الغيبة) للسيد علي بن عبد الحميد (المترجَم له) عن أبي عبد الله (عليه السّلام) .

4- رجال النجاشي : ص 189 برقم 504 ، الفهرست (الطوسي): ص 140 باب (سيف) برقم 2، خلاصة الأقوال : ص 160 برقم 1.

5- خلاصة الأقوال : ص 224 برقم 5.

6- لم نقف عليه في كتاب الرجال الموجود.

وأمّا علقمة بن محمد الحضرمي فلم أجده في فهرست الشيخ

الطوسي (رحمه الله) ، ولا ذكره الشيخ جمال الدين في كتابه، ولعله عدّاه النظر.

ص: 35

متن مختصر المصباح

اشارة

قال علقمة بن محمد الحضرمي : قلت لأبي جعفر (عليه السّلام) : علمني دعاءً أدعوا به في ذلك اليوم إذا أنا زرته من قرب ودعاءً أدعوا به إذا لم أزره من قرب وأومأت من بعد البلاد ومن داري بالسلام.

قال: فقال لي: «يا علقمة، إذا أنت صلّيت الركعتين بعد أن تومي إليه بالسلام فقل عند الإيماء إليه من بعد التكبير هذا القول، فإنك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعوا به زواره من الملائكة، وكتب الله لك مائة ألف ألف درجة، وكنت كمن استشهد مع الحسين (عليه السّلام) ، حتي تشاركهم في درجاتهم ، لا تعرف إلّا في الشهداء الذين استشهدوا معه، وكتب له ثواب زيارة كلّ نبي وكلّ رسول، وزيارة كلّ من زار الحسين (عليه السّلام) منذ يوم قتل (عليه السلام وعلي أهل بيته) :اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ،السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَاحُسَيْنَ بنَ عَلِيٍ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِين، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَ ابْنَ ثَارِهِ وَ الْوِتْرَ الْمَوْتُورَ ؛ السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَ عَلَي الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ، عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلاَمُ اللَّهِ أَبَداً مَا بَقِيتُ وَ بَقِيَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَ جَلَّتْ وَ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَ عَلَي جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلاَمِ وَ جَلَّتْ وَ عَظُمَتْ مُصِيبَتُكَ فِي السَّمَاوَاتِ عَلَي جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَ الْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ، وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ وَ أَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمُ الَّتِي رَتَّبَكُمُ اللَّهُ فِيهَا».

(الشرح)

قوله : (الحُسَين (عليه السّلام)).

عن الإمام زين العابدين (عليه السّلام) قال: «لما كان في الليلة التي قُتل الحسين (عليه السّلام) في صبيحتها قام في أصحابه فقال: إنّما يريدوني دونكم ولو قتلوني ما وصلوا إليكم فالنجا النجا وأنتم في حل فإنكم إن أصبحتم معي قتلتم كلكم ، فقالوا لا نخذلك ولا نختار العيش بعدك ، فقال: إنكم تقتلون عن آخركم حتي لا يفلت منكم واحد . فكان كما قال»(1).

وهذا من جملة معجزاته وإخباره بالمغيّبات .

قوله : (يَا ثارَ اللهِ وابنَ ثارِهِ).

الثأر : الذحل، يقال ثأرت [القتيل و] بالقتيل... ، أي قتلت قاتله، ومنه قول الشاعر (2):

شفيتُ به نفسي وأدركتُ ثورتي *بني مالكٍ هل كنتُ في ثورتي نكساً

قوله : (وَالوِترَ المَوتُورَ).

الوتر: الفرد ، والموتور: الذي قُتل له قتيل لم يدرك دمه (3).

1- الخرائج والجرائح : ج 1 (الباب الرابع) ص 254 حديث 8.
2- الصحاح : ج 2 ص 603 مادة (ثأر).
3- الصحاح: ج 2 ص 843 مادة (وتر).

متن مختصر المصباح

اشارة

قال: « وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ، وَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمْكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَي اللَّهِ وَ إِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَ أَتْبَاعِهِمْ وَ أَوْلِيَائِهِمْ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ إِلَي يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَ لَعَنَ اللَّهُ آلَ زِيَادٍ وَ آلَ مَرْوَانَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ بَنِي أُمَيَّةَ قَاطِبَةً وَ لَعَنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَ لَعَنَ اللَّهُ شِمْراً ، وَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَ أَلْجَمَتْ وَ تَنَقَّبَتْ لِقِتَالِكَ، بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي ، لَقَدْ عَظُمَ مُصَابِي بِكَ فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ مَقَامَكَ وَ أَكْرَمَنِي أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكَ مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً بِالْحُسَيْنِ عليه السلام فِي الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَي اللَّهِ وَ إِلَي رَسُولِهِ وَ إِلَي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِلَي فَاطِمَةَ وَ إِلَي الْحَسَنِ وَ إِلَيْكَ بِمُوَالاَتِكَ وَ بِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ قَاتَلَكَ وَ نَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ وَ بِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَ الْجَوْرِ عَلَيْكُمْ وَ أَبْرَأُ إِلَي اللَّهِ وَ إِلَي رَسُولِهِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَسَاسَ ذَلِكَ وَ بَنَي عَلَيْهِ بُنْيَانَهُ وَ جَرَي فِي ظُلْمِهِ وَ جَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَ عَلَي أَشْيَاعِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَي اللَّهِ وَ إِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَي اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُوَالاَتِكُمْ وَ مُوَالاَةِ وَلِيِّكُمْ وَ بِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَ النَّاصِبِينَ لَكُمُ الْحَرْبَ وَ بِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَ أَتْبَاعِهِمْ ، إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَ وَلِيٌّ لِمَنْ وَالاَكُمْ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَ مَعْرِفَةِ أَوْلِيَائِكُمْ وَ رَزَقَنِي الْبَرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ ، أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ وَ أَنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ

صِدْقٍ فِي الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَ أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِي مَعَ إِمَامٍ هُدًى ظَاهِرٍ نَاطِقٍ بِالْحَقِّ مِنْكُمْ.

الشرح

قوله : (وَ لَعَنَ اللَّهُ بَنِي أُمَيَّةَ قَاطِبَةً).

الظاهر أن هـذا كان في ذلك الزمان ، وأمّا الآن فلا ؛ لأن من نسل بني أمية قوم مؤمنون محبّون معتقدون مخلصون لا يجوز لعنهم وإن كان آباؤهم ملعونين «« وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَي »(1).

قوله : (مَعَ إمامٍ مَنصُور).

يريـد به الإمام القائم (عليه السّلام) ؛ فإنه هو الـذي يأخذ بثأر الحسـين (عليه السّلام) ، ينشـر الله قَتَلَته له فيقتلهم عن آخرهم علي رؤوس الأشهاد كما ورد به الخبر الصحيح عن الأئمة (عليهم السّلام) (2).)

1- سورة الأنعام ، الآية 146.

2- منها ما تقدم عن الإمام الباقر (عليه السّلام) في ص 31، في قوله : «أعظم الله أجورنا بمصائب الحسين (عليه السّلام) ، وجعلنا وإياكم من الطالبين بثأره مع وليه الإمام المهدي من آل محمد) . ومنها: ما رواه العياشي ، عن أبي جعفر (عليه السّلام) في قوله تعالي : « وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا » ، قال : «هو الحسـين بن علي (عليه السّلام) (قُتِلَ مَظْلُومًا) ونحن أوليـاؤه ، والقـائم منـا إذا قـام طلب بثار الحسـين (عليه السّلام) فيقتل حتي يقال : قـد أسـرف في القتل» . وقال (عليه السّلام) : «المقتول الحسـين ، ووليه القائم ، والإسـراف في القتل: أن يقتل غير قاتله، « إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا » ، فإنه لا يـذهب من الـدنيا حتي ينتصـر برجل من آل رسول الله ، يملأ الأرض قسـطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً». تفسير العياشي : ج 2 ص 29حديث 67. ومنها: ما رواه الكليني، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال : «إن الحسين لما قتل عجت السماوات والأرض ومن عليها والملائكة ، فقالوا : يا ربنا ائذن لنا في هلاك الخلق حتي نجدهم عن جديد الأرض بما اسـتحلوا حرمتك ، وقتلوا صـفوتك ، فأوحي إليهم يا ملائكتي ويا سماواتي ويا أرضي اسكنوا ثمّ كشف حجابا من الحجب ، فإذا خلفه محمد واثنا عشـر وصيا له عليهم وأخذ بيد فلان القائم من بينهم فقال : يا ملائكتي ويا سماواتي ، ويا أرضي ، بهذا أنتصر ، قالها ثلاث مرات» . الكافي : ج 1 باب (ما جاء في الأثني عشر والنص عليهم) ص 534 ح 19.

قوله : (وَجِيهاً بِالْحُسَيْنِ عليه السلام فِي الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ).

روي أن الحسين (عليه السّلام) لما أراد العراق قالت [له] أم سلمة – زوج النبي (صلّي الله عليه وآله وسلّم – : لا تخرج إلي العراق فإني سمعت رسول الله (صلّي الله عليه وآله وسلّم) يقول :

«يُقتل ابني الحسين بالعراق» ، وعندي تربة دفعها إلي في قارورة .

فقال : «إني – والله – مقتول كذلك وإن لم أخرج إلي العراق يقتلوني أيضاً وإن أحببت أن أريك مصرعي ومضجعي ومصرع أصحابي ».

ثمّ مسح بيده الكريمة علي وجهها حتي رأت ذلك ، وأعطاها من تلك التربة . أيضاً . في قارورة أخري، وقال : «إذا فاضتا دم عبيطاً فاعلمي أني قتلت» .

قالت أم سلمة: فلما كان يوم عاشوراء نظرت إلي القارورتين بين الظهر والعصر فإذا هما قد صارتا دماً ، فصاحت وأقامت العزاء (1).

ولم يقلب في ذلك اليوم حجر ولا مدر إلآ وتحته دم عبيط(2) .

قوله : (وعلي أشياعكم).

عن نوف بن عبد الله البكالي(3)، قال : قال لي علي (عليه السّلام) : «يا نوف، خلقنا من طينة طيبة وخلق شيعتنا من طينتنا ، فإذا كان يوم القيامة ألحقوا

بنا» . قال نوف : فقلت : صف لي شيعتك - يا أمير المؤمنين -.

1- الثاقب في المناقب : ص 330، إثبات الوصية : ص 262 ، الخرائج والجرائح : ج 1 ص 253 ، الهداية الكبري : ص 202 ، مع اختلاف يسير في بعض العبائر .

2- كامل الزيارات : ص 160 باب (24) ح 2، الأمالي (للصدوق): ص 231 المجلس (31) ح4 ، مناقب آل أبي طالب : ج 4 ص 76. قيل: أرسل عبد الملك بن مروان لرأس الجالوت يسأله: هل كان في قتل الحسين علامة؟ قال: نعم، ما كُشف يومئذٍ حجرٌ إلّا وُجد تحته دم عبيط» . تاريخ مدينة دمشق : ج 14 ص 230 ، مجمع الزوائد : ج 9 ص 196. وقال الوليد بن عبد الملك في مجلسٍ فيه الزُهري: أيكم يعلم ما فعلن أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين ؟! فقال الزُهري: لم يقلب حجر إلّا وجد تحته دم عبيط . تاريخ مدينة دمشق : ج 14 ص 229، مجمع الزوائد : ج 9 ص 196، تهذيب الكمال : ج 4 ص 499 سير أعلام النبلاء : ج 3 ص 314 ، وغيرها .

3- البكالي - بكسر الموحدة وتخفيف الكاف - نسبة إلي بني بكَال - ككتاب - بطن من حِميَر، منهم نوف بن فضالة المذكور . الكني والألقاب : ج 2 ص 92. ولم أقف علي أحد بهذا الاسم المذكور، وما هو موجو في الكتب هو نوف بن فضالة البكالي، عُدّ في أصحاب أمير المؤمنين (عليه السّلام) ، مجهول، ليس له ذكر كثير عند المتقدمين. لاحظ: معجم رجال الحديث: ج 20 ص 202 برقم 13144 ، ومستدركات علم رجال الحديث: ج 8 ص 91 برقم 15656، وطرائف المقال: ج 2 ص 111 برقم 7725، قاموس الرجال: ج 10 ص 413 برقم 8053.

فبكي لذكري شيعته ، ثمّ قال:

«يا نوف، شيعتي – والله – الحلماء، العلماء بالله ودينه، العاملون

بطاعته وأمره، المهتـدون بحبه، أنضاء(1) عبادة، أحلاس(2) زَهادة، صـفر الوجوه من التهجد، عُمش(3) العيون من البكاء، ذُبلَ الشـفاه من الذكر ، خمص(4) البطون من الطوي(5) ، تعرف الربانيـة في وجوههم والرهبانيـة في سَمتِهم، مصابيـح كلّ ظلمة، وريحان كلّ قبيل، لا يثنون من المسـلمين سـلفاً، ولا يَقفُون لهم خلفاً، شرورهم مكنونة، وقلوبهم محزونه، وأنفسهم عفيفة، وحوائجهم خفيفة. أنفسهم منهم في عناء، والناس منهم في راحة،

1- أنضّاءُ : جمع نَضو ، وهو المهزول . كتـاب العين : ج 7 ص 59 مادة (نَضَوَ) ، النهايـة في غريب الحديث : ج 5 ص 72 – 73 مادة (نضا).

2- أي ملازمون للزهد ، أو ملازمون للبيوت لزهدهم. فالجلسُ بمعني الملازم . كتاب العين : ج 37 ص 142، الصحاح : ج 3 ص 919 مادة (حلس).

3- العمش: ضعفُ الرؤية مع سيلان الدمع في أكثر الأوقات . كتاب العين: ج 1 ص 267، الصحاح: ج 3 ص 1012 مادة (عمش).

4- جمع خَمص، أي خلاء البطن من الطعام . كتاب العين: ج 4 ص 191 (خمص).

5- الطوي : الجوع . كتاب العين: ج 7 ص 457 مادة (طين) و ص 466 مادة (طوي).

فهم الأكايسة(1) الألبَا(2)، والخالصة النجباء، وهم الظِمأ الراوغون (3) فراراً بدينهم، إن شهدوا لم يُعرفوا، وإن غابوا لم يفتقدوا، أولئك شيعتي الأطيبون، وإخواني الأكرمون، ألا هاءٍ(4) شوقاً إليهم»(5).

ص: 43

1- في المصدر (الكاسة) ، جمع كَيس وهو العاقل الفطن ، خلاف الأحمق . الصحاح : ج 3 ص 927، النهاية في غريب الحديث : ج 4 ص 217 مادة (كيس).

2- جمع لبيب وهو العاقل . الصحاح : ج 1 ص 216 مادة (لبب).

3- من المراوغة ، ويعني ال والحياد الميلان عن الطريق . كتاب العين: ج 4 ص 445 ، الصحاح : ج 4 ص 1320 مادة (روغ).

4- من التأوه ، ويراد منها التوجَع . كتاب العين: ج 4 ص 104 مادة (أوه).

5- الأمالي (للشيخ الطوسي) : المجلس (23) ص 675 حديث 3.

متن مختصرالمصباح

اشارة

«وَاَسْأَلُ اللهَ بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّأنِ الَّذي لَكُمْ عِنْدَهُ اَنْ يُعْطِيَني بِمُصابي بِكُمْ اَفْضَلَ ما يُعْطي مُصاباً بِمُصيبَتِهِ مُصيبَةً ما اَعْظَمَها وَاَعْظَمَ رَزِيَّتَها فِي الْاِسْلامِ وَفِي جَميعِ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ. اَللّـهُمَّ اجْعَلْني فِي مَقامي هذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْكَ صَلَواتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ، اَللّـهُمَّ اجْعَلْ مَحْيايَ مَحْيا مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَمَماتي مَماتَ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، اَللّـهُمَّ اِنَّ هـذا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو اُمَيَّةَ وَابْنُ آكِلَةِ الْاَكبادِ اللَّعينُ ابْنُ اللَّعينِ عَلي لِسانِكَ وَلِسانِ نَبِيِّكَ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كُلِّ مَوْطِن وَمَوْقِف وَقَفَ فيهِ نَبِيُّكَ صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَللّـهُمَّ الْعَنْ اَبا سُفْيانَ وَمُعاوِيَةَ وَيَزيدَ ابْنَ مُعاوِيَةَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ اَبَدَ الْآبِدينَ، وَهذا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِياد وَآلُ مَرْوانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ، اَللّـهُمَّ فَضاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ وَالْعَذابَ الْاَليمَ. اَللّـهُمَّ اِنّي اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ فِي هـذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْقِفي هـذا وَاَيّامَ حَياتي بِالْبَراءَةِ مِنْهُمْ وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَبِالْمُوالاةِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ. ثمّ تقول : اَللّـهُمَّ الْعَنْ اَوَّلَ ظالِم ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَآخِرَ تابِع لَهُ عَلي ذلِكَ، اَللّـهُمَّ الْعَنِ الْعِصابَةَ الَّتي جاهَدَتِ الْحُسَيْنَ (عليه السلام) وَشايَعَتْ وَبايَعَتْ وَتابَعَتْ عَلي قَتْلِهِ، اَللّـهُمَّ الْعَنْهُمْ جَميعاً ثمّ تقول مائة مرّة .

ثمّ تقول: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَبا عَبْدِاللهِ وَعَلَي الْاَرْواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنائِكَ عَلَيْكَ مِنّي سَلامُ اللهِ اَبَداً ما بَقيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ وَلا جَعَلَهُ اللهُ

آخِرَ الْعَهْدِ مِنّي لِزِيارَتِكُمْ، اَلسَّلامُ عَلَي الْحُسَيْنِ وَعَلي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلي اَوْلادِ الْحُسَيْنِ وَعَلي اَصْحابِ الْحُسَيْنِ، ثمّ تقول مرّة .

ثمّ تقول: اَللّـهُمَّ خُصَّ اَنْتَ اَوَّلَ ظالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنّي وَابْدَأْ بِهِ اَوَّلاً ثُمَّ الثّانيَ وَالثّالِثَ وَالرّابِعَ. اَللّـهُمَّ الْعَنْ يَزيدَ خامِساً وَالْعَنْ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ زِياد وَابْنَ مَرْجانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْد وَشِمْراً وَآلَ اَبي سُفْيانَ وَآلَ زِياد وَآلَ مَرْوانَ اِلي يَوْمِ الْقِيامَةِ.

الشرح

قوله : (عَلي لِسانِكَ).

لا يُقال: كيف يجوز أن يخاطب – سبحانه – بأن له لسان ، أليس ذلك يوجب له الإمكان ! هذا محال ؛ لأنا نقول : هذا ممنوع. وسند المنع: أنه ليس المراد حقيقة اللسان الذي هو الجارحة المختصة بالحيوان حتي يلزم الإمكان ، بل المراد ملائكته المقربين وأنبياؤه المرسلين والأوصياء الهداة المعصومين المعبّرين عن أحكامه وأوامره ونواهيه التي تقتضي مصالح عباده وأرضه وبلاده . فالإيراد غير وارد .

وإذا تقرر ذلك نقول: اعلم أن اللّسان سببٌ للخير والشر بالنسبة للإنسان.

أمّا أولاً: فيعضده ما عن النبي (صلّي الله عليه وآله وسلّم) أنه قال: «من سرّه أن يسلم فليلزم الصمت»(1).

1- المعجم الأوسط : ج 2 ص 264 ، مجمع الزوائد : ج 10 ص 297.

وروي أن أعرابية أتي النبي(صلّي الله عليه وآله وسلّم) ، فقال : دُلّني علي عمل أدخل به الجنة.

فقال : «أطعم الجائع، واسق الظمآن، وأمر بالمعروف وانه عن المنكر، وإن لم تُطق فكُفَّ لسانك إلّا من خير ، فإنك بذلك تغلب الشيطان»(1).

وأمّا ثانياً: فيعضده ما روي عن معاذ بن جبل قال : قلت : يا رسول الله، أنؤاخذ بما نقول؟ فقال: «ثكلتك أمك - يا ابن جبل - وهل يكبّ الناس علي مناخرهم إلّا حصائد ألسنتهم»(2).

وروي عن النبي (صلّي الله عليه وآله وسلّم) [قال]: «من كفّ لسانه ستر الله عورته، ومن مَلَكَ غضبه وقاه الله عذابه، ومن اعتذر إلي الله قَبِلَ عذره»(3).

وعنه (صلّي الله عليه وآله وسلّم) : «إن الله عند لسان كلّ قائل، فليتّق الله امرؤ علم ، وإذا رأيتم المؤمن صَموتاً وَقوراً فادنوا منه فإنه يلقّي الحكمة، وإن لسان المؤمن وراء قلبه، فإذا أراد أن يتكلم بشيء تدبّره بقلبه ثمّ أمضاه بلسانه، وإن لسان المنافق أمام قلبه فإذا همّ بشيء أمضاه بلسانه»(4) .

وقال عيسي بن مريم (عليه السّلام) : «العبادة عشرة أجزاء، تسعة أجزاء منها في الصمت، وجزء في الفرار من الناس»(5).

1- تنبيه الخواطر (مجموعة ورّام) : ص 105 و 272 .

2- سنن الترمذي : ج 4 ص 125 مع شيء من الاختلاف.

3- كتاب الصمت و آداب اللسان : ص 42 حديث 21.

4- تحف العقول : ص 397 في (وصية الصادق (عليه السّلام) لهشام وصفته للعقل).

5- إحياء علوم الدين : ج 5 كتاب الحلال والحرام، ب 1. المحجة البيضاء: ج 5 ص 196.

وفي حكمة آل داود : «علي العاقل أن يكون عارفاً بزمانه ، حافظاً

للسانه ، مقبلاً علي شأنه»(1).

قوله : (اَللّ-هُمَّ الْعَنِ الْعِصابَةَ الَّتي جاهَدَتِ الْحُسَيْنَ).

روي عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، قال : «أتي الحسين بن علي (صلّي الله عليه وآله) عمر بن الخطاب وهو علي المنبر فقال له: "انزل عن منبر أبي "، فبكي عمر ثمّ قال: صدقت يا بُني، منبر أبيك لا منبر أبي، فقام علي (عليه السّلام) فقال: "ما هو – والله – عن رأيي" ، فقال: صدقت – والله – ما اتّهمتك – يا أبا الحسن – ، ثمّ نزل عن المنبر فأخذه فأجلسه إلي جانبه علي المنبر وخطب الناس وهو جالس معه علي المنبر ثمّ قال: أيها الناس، سمعت نبيكم (صلّي الله عليه وآله) يقول: "احفظوني في عترتي وذريتي، فمن حفظني فيهم حفظه الله، ألا لعنة الله علي من آذاني فيهم، ألا لعنة الله علي من آذاني فيهم، ألا لعنة الله علي من آذاني فيهم"» (2).

قوله : (اَوَّلَ ظالِم).

الأول والثاني والثالث والرابع قوم ملعونون استحقوا اللّعن بما احتطبوا علي ظهورهم من الآثام ؛ لظلمهم للقوم الكرام المصطفين من الأنام .

1- الكافي : ج 2 باب (الصمت وحفظ اللسان) ص 116 حديث 20.

2- الأمالي (للشيخ الطوسي) : المجلس (40) ص 703 حديث 7، وفيه : (ألا لعنة الله علي من آذاني فيهم ، ثلاثاً) بدل التكرار المذكور في المتن .

رُويَ أن بعض المخالفين وشي الخليفة العباسي فقال: إن الشيعة يسبّون الصحابة ويشهد عليهم بذلك كتابهم الذي هم مجمعون علي صحته وهو المصباح - يريد به هذا الموضع منه - لا محيص لهم عن ذلك ولا عذر .

فأرسل في طلبه، فلما حضر سأله عن ذلك، فأنكر السّب، فاحتج عليه بالكتاب وأوقفه علي هذا الموضع منه وقال: ما عذر كم عن هذا؟

فقال: يا أمير المؤمنين، ليس الأمر كما يظنون .

قال: فما مراد المصنف بذلك؟ فقال: أمّا أول ظالم فهو قابيل قاتل هابيل، وهو الذي سنّ القتل في الدنيا (لعنه الله) ، وأمّا الثاني فهو عاقر ناقة النبي صالح (عليه السّلام) واسم العاقر قيدار بن سالف، وأمّا الثالث فهو قاتل يحيي بن زكريا (عليه السّلام) ؛ لأجل بغيّة من بغايا بني إسرائيل، وأمّا الرابع فهو عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي بن أبي طالب (عليه السّلام).

فلما سمع ذلك منه صدّقه وأنعم به وانتقم ممن وشي به وأساء إليه.(1).

1- مجالس المؤمنين : ج 1 ص 481.

متن مختصر المصباح

ثم تسجد وتقول: اَللّـهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشّاكِرينَ لَكَ عَلي مُصابِهِمْ، اَلْحَمْدُ للهِ عَلي عَظيمِ رَزِيَّتي. اَللّـهُمَّ ارْزُقْني شَفاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ وَثَبِّتْ لي قَدَمَ صِدْق عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَاَصْحابِ الْحُسَيْنِ اَلَّذينَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ .

قال علقمة قال أبو جعفر (عليه السّلام) : وإن استطعت أن تُزوره في كُلّ يوم بهذه الزّيَارة في دارك فافعل، فلك ثواب جميع ذلك .

وقد أوردنا غير ذلك من الزيارات والدعاء المختص بهذا اليوم في (المصباح).

وفيما ذكرنا هاهنا كفاية إن شاء الله .

ص: 49

[إعراب زيارة عاشوراء]

(متن مختصر المصباح)

اشارة

روي محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن أبي جعفر (عليه السّلام) قال : «من زار الحسين يوم عاشوراء من المحرم حتي يظل عنده باكياً لقي الله عز وجل يوم القيامة بثواب ألفي حجة وألفي عمرة وألفي عزوة ثواب كل حجة وعمرة وعزوة كثواب من حج واعتمر مع رسول الله(صلّي الله عليه وآله) ، ومع الأئمة الراشدين» .

الإعراب

أقول وبالله العون : (المحرم هو) مبتدأ وخبر ، و (آخر) صفة المحرم، و (الأشهر) مجرور بالإضافة ، و (الحرم) صفة الأشهر ، و (عظيم) خبر مبتدأ تقديره (هو عظيم) ، و (الحرمة) مجرور بالإضافة، و (في الجاهلية) جار ومجرور (والإسلام) معطوف علي الجاهلية، و (في اليوم) جار ومجرور، و (العاشر) صفة اليوم، و (منه) جار ومجرور، و (كان) الناقصة، و (مقتل) اسم كان، و (سيدنا) مجرور بالإضافة، و (أبي عبد الله) مجرور بالإضافة، و(عليه السلام) تقدم و كذا (يستحب) ، و (زيارة) مفعول أقيم مقام الفاعل، و (وفي هذا اليوم) جار ومجرور، و (يستحب صوم) كما سلف، و (هذا العشر) معمول الفعل، و (يتناول) فعل مستقبل، و (شيئاً)

معموله، و (من التربة) جار ومجرور، و (يسيرة) صفة التربة، و (في هذا اليوم تقدم، و (يتجدد) فعل مستقبل، و (أحزان) فاعل يتجدد، و (آل) مجرور بالإضافة وكذا (محمد) ، و (عليهم السلام) تقدم، و (شيعتهم) معطوف علي آل، و (يستحب اجتناب الملاذ) كما سبق، و (فيه) جار ومجرور، و (إقامة) معطوف علي اجتناب، و (سنن) مجرور بالإضافة وكذا (المصايب)، و (إلي بعد) جار ومجرور، و (العصر) مجرور بالإضافة، و (علي ما) كما تقدم، و (قلناه) فعل ماضي، و (روي) تقدم، و (زيد) فاعله، و (الشحام) صفته، و (عن أبي عبد الله) جار ومجرور، و عليه السلام) تقدم وكذا (قال)، و (من) شرطية، و (زار) فعل ماضي ، و (قبر) معموله، و (الحسين) مجرور بالإضافة، و (ابن صفته ، و (علي) مثل الحسين، و (يوم) معمول زار، و (عاشورا) مجرور بالإضافة، و (عارفاً) حال، و (بحقه) جار ومجرور، و (كان) الناقصة، و (كمن) جار ومجرور، و زار) فعل ماضي، و (اسم الجلالة) معموله، و (في عرشه) جار ومجرور، و روي جرير) تقدم، وكذا (عن أبي عبد الله عليه السلام) ، (يوم عاشورا)كما سبق، (وجبت) فعل ماضي، و (له) جار ومجرور، و (الجنة) معمول وجبت، و (روي جابر) كما سبق، و (الجعفي) صفة جابر، و (عن أبي عبد الله عليه السلام) كما سبق، (قال) تقدم، و (من) شرطية، و (بات) فعل ماضي، و (عند) معموله، و (قبر) مجرور بالإضافة وكذا (الحسين عليه السلام) تقدم، و (لقي) فعل ماضي، و (اسم الجلالة) مفعوله، و

(يوم) معموله، و (القيامة) مجرور بالإضافة، و (ملطخاً) حال، و (بدمه) جار ومجرور، و (كأنما) كأن من أخوات إن الناسخة ومعها ما، و (قتل) فعل ماضي مبني للمفعول، و (معه) جار ومجرور، و (في عرصة) مثله، و (كربلا) مجرور بالإضافة، و (قال من زار الحسين يوم عاشورا وبات عنده كما سبق، وكذا (كان) ، و (كمن) جار ومجرور، و (استشهد) فعل ماضي مبني للمفعول، و (بين) معموله، و (يديه) مجرور بالإضافة، و (شرح) خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا شرح، و (زيارة) مجرور بالإضافة و كذا (أبي عبد الله) ، و (في يوم) جار ومجرور، (عاشورا) مجرور بالإضافة، و (من قرب) جار ومجرور، (وبُعد) معطوف عليه، و (روي محمد) كما تقدم، و (ابن) صفة محمد، و (إسماعيل) مجرور بالإضافة وكذا (ابن بزيع) إلي آخره، و من المحرم) جار ومجرور، و (حتي) تقدم، و يظل) فعل مستقبل، و (عنده معموله، و (باكياً) حال، و (لقي) فعل ماضي، و (اسم الجلالة) مفعوله، و (عز) صفته وكذا (وجل) ، و (يوم) معمول لقي، و (القيامة) مجرور بالإضافة، و (بثواب) جار ومجرور، و (ألفي) مجرور بالإضافة، و (حجة) كذلك إلي آخره، و (ثواب) مبتدأ، و (كل) مجرور بالإضافة، و كذا (حجة) ، (وعمرة) معطوف عليه، وكذا وغزوة) ، و (كثواب) جار ومجرور، و (من) موصولة، و (حج) فعل ماضي (واعتمر) مثله،وكذا (وغزا) ، و (مع رسول) جار ومجرور، و

اسم الجلالة) مجرور بالإضافة، و (صلي الله عليه وآله) تقدم، و (مع الأئمة) جار ومجرور، و (الراشدين) صفة الأئمة.

ص: 54

متن مختصرالمصباح

اشارة

قوله : قال : قلت : جعلت فداك فما لمن كان في بعيد البلاد وأقاصيه ولم يمكنه المصير إليه في ذلك اليوم؟

قال : «إذا كان كذلك برز إلي الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره وأومأ إليه بالسلام ، واجتهد في الدعاء علي قاتليه ، وصلي من بعد ركعتين ، وليكن ذلك في صدر النهار قبل أن تزول الشمس ، ثمّ ليندب الحسين ويبكيه ويأمر من في داره ممن لا يتّقيه بالبكاء عليه ، ويقيم في داره المصيبة بإظهار الجزع عليه ، وليعزّ بعضهم بعضاً بمصابهم بالحسين (عليه السّلام) ، وأنا ضامن لهم إذا فعلوا ذلك – علي الله جميع ذلك» .

قلت : جعلت فداك أنت الضامن لهم ذلك والزعيم ؟

قال : «أنا الضامن ، وأنا الزعيم لمن فعل ذلك .

قلت : و كيف يعزي بعضنا بعضاً ؟

قال : «يقولون: "أعظم الله أجورنا بمصائب الحسين (عليه السّلام) ، وجعلنا وإياكم من الطالبين بثأره مع وليه الإمام المهدي من آل محمد" . وإن استطعت أن لا تنتشر يومك في حاجة فافعل فإنه يومُ نحس لا يُقضي فيه حاجة مؤمن، فإن قُضيت لم يُبارك له فيها ولم يَر فيها رشداً، ولا يدّخرن أحدكم لمنزله فيه شيئاً، فمن الدّخر ذلك اليوم شيئاً لم يُبارك له فيما ادّخر، ولم يُبارك له في أهله، فإذا فعلوا ذلك كتب الله لهم ثواب ألف حجة، وألف عمرّة، وألف غزوة، كلها مع رسول الله(صلّي الله عليه وآله) ، وكان له كثواب مصيبة كلّ نبي ورسول ووصي وصدّيق وشهيد مات أو قتل منذ

خلق الله الدنيا إلي أن تقوم الساعة» . قال صالح بن عقبة وسيف بن عميرة....

الإعراب

أقول وبالله العصمة : (قال قلت) تقدم ، و (جعلت) مثلها لكنه مبني للمفعول، و (فداك) معموله (نما) استفهامية، و (لمن) جار ومجرور، و كان الناقصة، و (في بعيد) جار ومجرور، و (البلاد) مجرور بالإضافة، و أقاصيه) معطوف عليه، و (لم يمكنه تقدم، و (المصير) فاعل يمكنه، و إليه) جار ومجرور، و (في ذلك اليوم) مثله، و (قال إذا كان إلي آخره كما تقدم، و (برز) فعل ماضي، و (إلي الصحراء) جار ومجرور، و صعد) معطوف علي برز، و (سطحاً) معمول صعد، و (مرتفعاً) صفة سطح، و (في داره) جار ومجرور، و (أوماً) فعل ماضي، و (إليه) جار ومجرور، و (بالسلام) مثله، و (اجتهد في الدعاء علي قاتليه) مثل أوماً إليه بالسلام، و (صلي) فعل ماضي، و (من بعد) جار ومجرور، و ركعتين) مجرور بالإضافة، و (ليكن) فعل أمر (ذلك) معموله، و (في صدر) جار ومجرور، و (النهار) مجرور بالإضافة، و (قبل) معمول وليكن، و (أن تزول) تقدم، و (الشمس) فاعل تزول، و (ثم) تقدم، و (ليندب) فعل أمر، و (الحسين) معموله، و (يبكيه) معطوف علي ليندب وكذا (يأمر) ، و (من) موصولة، و(في داره ممن) مثله، و (لا) نافية، و (يتقيه)

فعـل مسـتقبل، و (بالبكـاء) جـار ومجرور، و (عليـه) مثله، و (يقيم) مثـل يتقيه، و (في داره) جـار ومجرور، و (المصـيبة) معمـول يقيم، و (بإظهـار) جـار ومجرور، و (الجزع) مجرور بالإضافـة، و (عليه) جار ومجرور، و (ليعز) فعل أمر، و (بعضـهم) فاعل، و (بعضاً) معموله، و (بمصـابهم) جـار ومجرور، و (بالحسـين) مثله، و (عليه السـلام) تقـدم، و (أنـا ضامن) مبتـدأ وخبر، و (لهم إذا) كما تقـدم، و (فعلوا) فعل ماضي، و (ذلك) معموله، و علي الله) جار ومجرور، و (جميع) معمول فعلوا، و (ذلك) مجرور بالإضافة، و (قلت) فعل ماضي، و (جعلت فداك) تقدم أنت الضامن لهم كما تقدم، و (ذلك) معمول الضامن، و (الزعيم) معطوف علي الضامن، و (قال أنا الضامن) كما سـلف، و (أنا الزعيم) مثله، و (لمن) جار ومجرور، و (فعل) فعل ماضي، و (قلت) فعل ماضي، و (كيف تقدم، و (يعزي) فعل مستقبل، و (بعضنا بعضاً) تقدم، و (قال) فعل ماضـي، و (يقولون) فعل مستقبل، و (أعظم) فعل ماضي، و (اسم الجلالة فاعل، و (أجورنا) معمول أعظم، و (بمصابنا) جار ومجرور وكذا (بالحسـين) ، و (عليه السـلام) تقدم، و (وجعلنا مثله، و (وإياكم) معموله، و (من الطالبين) جار ومجرور، و (بثاره) مثله وكـذا (مع وليه) ، و (الإمام) معطوف علي وليه، و (المهـدي) صـفة الإمام، و (من آل) جار ومجرور، و (محمـد) مجرور بالإضافـة، و (إن) الشرطية، و (استطعت) فعلماضي، و (أن) الناصبة، و (لا) نافية، و (تنتشر) فعل مستقبل، و (يومك) معموله، و (في

حاجة) جار ومجرور، و (فافعل) فعل أمر، و (إنه إن واسمها، و (يوم) خبرها، و (نحس) صفة يوم، و (لا) نافية، و يقضي) فعل مستقبل مبني للمفعول، و (حاجة) مرفوع بالفاعلية، و (مؤمن) مجرور بالإضافة، و (إن) شرطية، و (قضيت) فعل ماضي، و (لم تبارك) كما تقدم، و (له) جار و مجرور، و (فيها) ، و (لم ير مثل لم يبارك، و (فيها) تقدم، و (رشداً) معمول پر، و (لا) ناهية، و (يد خرن) فعل مستقبل، و (أحدكم) فاعل يدخرن، و (لمنزله) جار ومجرور وكذا (فيه) ، و (شيئاً) معمول يدخرن، و فمن) شرطية، و (ادخر) فعل ماضي، و (في ذلك اليوم) جار ومجرور، و (شيئاً) معموله، و(لم يبارك) كما تقدم، و (له) جار ومجرور، و (فيه) جار ومجرور، و (لم يبارك) تقدم، و (له) جار ومجرور، و (في أهله) جار ومجرور، و (فإذا) تقدم، و (فعلوا) فعل ماضي، و (ذلك) معموله، و (كتب) فعل ماضي، و (اسم الجلالة فاعله، و (لهم) جار ومجرور، و (ثواب) معمول الفعل، و (ألف) مجرور بالإضافة، و (حجة) مثله وكذا ألف عمرة) إلي آخره، وكلها مبتدأ، و (مع رسول) جار ومجرور، و اسم الجلالة) مجرور بالإضافة، و (صلي الله عليه وآله) تقدم، و (كان) الناقصة، و (له) جار ومجرور، و (كثواب) مثله، و (مصيبة) مجرور بالإضافة، و (كل) مثله وكذا (نبي) ، و (وصي) معطوف علي نبي وكذا (وصديق) إلي آخره، و (مات) فعل ماضي، و (أو قتل) معطوف عليه، و (منذ) تقدم الكلام، و (خلق) فعل ماضي، و (اسم الجلالة) فاعله، و

(الدنيا) معمول خلق، و (إلي) حرف جر، و (أن تقوم) تقدم، و (الساعة) فاعل تقوم .

ص: 59

متن مختصرالمصباح

اشارة

قوله: قال علقمة بن محمد الحضرمي : قلت لأبي جعفر (عليه السّلام): علمني دعاءً أدعوا به في ذلك اليوم إذا أنا زرته من قرب ودعاءً أدعوا به إذا لم أزره من قرب وأومأت من بعد البلاد ومن داري بالسلام.

قال: فقال لي: «يا علقمة، إذا أنت صلّيت الركعتين بعد أن تومي إليه بالسلام فقل عند الإيماء إليه من بعد التكبير هذا القول، فإنك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعوا به زواره من الملائكة، وكتب الله لك مائة ألف ألف درجة، وكنت كمن استشهد مع الحسين (عليه السّلام) ، حتي تشاركهم في درجاتهم ، لا تعرف إلاّ في الشهداء الذين استشهدوا معه، وكتب له ثواب زيارة كلّ نبي وكلّ رسول، وزيارة كلّ من زار الحسين (عليه السّلام) منذ يوم قتل (عليه السلام وعلي أهل بيته) : اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَباعَبْدِاللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُسَينَ بنَ عَلِي، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ اَميرِالْمُؤْمِنينَ وابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَن، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساَّءِ الْعالَمينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللَّهِ وَ ابْنَ ثارِهِ وَ الْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَي الاَرْواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنائِكَ عَلَيْكُمْ مِنّي جَميعاً سَلامُ اللَّهِ اَبَداً ما بَقيتُ وَ بَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، ياَباعَبْدِاللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَ جَلَّتْ وَ عَظُمَتِ الْمُصيبَةُ بِكَ عَلَيْنا وَ عَلي جَميعِ اَهْلِ الاِسْلامِ وجَلَّتْ وَ عَظُمَتْ مُصيبَتُكَ فِي السَّمواتِ عَلي جَميعِ اَهْلِ السَّمواتِ، فَلَعَنَ اللَّهُ اُمَّةً اَسَّسَتْ اَساسَ الظُّلْمِ وَ الْجَوْرِ عَلَيْكُمْ اَهْلَ الْبَيْتِ،وَ لَعَنَ اللَّهُ اُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقامِكُمْ وَاَزالَتْكُمْ عَنْ مَراتِبِكُمُ الَّتي رَتَّبَكُمُ اللَّهُ فيها».

الإعراب

أقول وبالله التوفيق: (قال) فعل ماضي (علقمة) فاعله، و (ابن صفة علقمة، و (محمد) مجرور بالإضافة، و (الحضرمي) صفة علقمة، و (قلت) فعل ماضي، و (لأبي جعفر) جار ومجرور، و (عليه السلام) تقدم، و (علمني) فعل أمر، و (دعاء) معموله، و (أدعوا) فعل مستقبل، و (به) جار ومجرور، و (في ذلك مثله، و (إذا) تقدم، و (أنا) مبتدأ، و (زرته) فعل ماضي، و (من قرب) جار ومجرور (ودعا) معطوف علي مثله، و (أدعوا به) كما تدم و كذا (إذا) ، و (لم أزره) تقدم، و (من قرب) جار ومجرور وأومأت) فعل ماضي، و (من بعد) مثل (من قرب) ، و (البلاد) مجرور بالإضافة، و (من داري) جار ومجرور وكذا (بالسلام) ، و (قال فقال) تقدم، و (يا علقمة) منادي مقصود، و (إذا أنت) سلف، و (صليت) فعل ماضي، و (الركعتين) معموله، و (بعد) معمول صليت، و (أن تومي) كما سلف، و (إليه) جار ومجرور، و (من بعد) مثله، و (التكبير) مجرور بالإضافة، و (هذا القول معمول فقل (فإنك إن) واسمها (إذا قلت) تقدم، و (ذلك) معمول قلت فقد تقدم، و (دعوت) فعل ماضي، و (بما)

جار ومجرور، و (تدعوا) فعل مستقبل، و (به) جار ومجرور، و (زواره) فاعل تدعوا، و (من الملائكة) جار ومجرور، و (كتب) فعل ماضي، و اسم الجلالة فاعله، و (لك) جار ومجرور، و (مائة) معمول كتب، و (ألف) مجرور بالإضافة وكذا ألف درجة مثله، و (كنت) كان واسمها، و

كمن) جار ومجرور، و (استشـهد) فعل مسـتقبل، و (مع الحسـين) جار ومجرور، و (عليه السـلام) تقدم وكذا (حتي) ، و (تشار كهم) فعل مسـتقبل، و (في درجـاتهم) جـار ومجرور، و (لا) نافيـة، و (تعرف) فعل مسـتقبل مبني للمفعول، و (إلّا) للإسـتثناء، و (في الشـهداء) جار ومجرور، و (الذين) صـفة الشـهداء، و (استشـهدوا) فعل ماضـي، و (معه) جار ومجرور، و (كتب) فعل ماضي مبني للمفعول، و (له) جار ومجرور، و (ثواب) أقيم مقـام الفاعل، و (زيارة) مجرور بالإضافـة وكـذا (كل نبي) مثله، و (كل رسول) كما سـلف إلي آخره، و (قتل) فعل ماضي مبني للمفعول، و (عليه السلام) تقدم، و (وعلي أهل) جار ومجرور، و (بيته) مجرور بالإضافة، و

السـلام عليك) تقـدم، و (يا أبا عبد الله) منادي مضاف إلي آخره، و (يا حسـين منادي مقصود، و (ابن علي) كما سـلف، و (وسـيدة) صـفة فاطمـة، و (نسـاء) مجرور بالإضافـة وكـذا العالمين) ، و (وابن) معطوف علي ثار، و (ثار) مجرور بالإضافـة، و (الوتر) مثل ابن، و (الموتور) صفته، و (علي الأرواح) جار ومجرور، و (التي) وما بعـدها كما قلنا صـفة الأرواح، و (حلت) فعل ماضـي، و (بفنائك) جار ومجرور و كذا (مني) ، و (جميعاً) حال، و (سـلام) مبتدأ، و (اسم الجلالة) مجرور بالإضافة، و (أبداً) حال، و (ما) تقدم، و (بقيت) فعل ماضي، و (الدنيا) فـاعله، و (بقي) فعـل ماضـي، و (الليل) فاعله، و (النهار) معطوف علي الليل، و (يا أبا عبـد الله) منادي مقصود كما تقـدم وكـذا (لقـد) ، و (عظمت) فعل ماضي، و (الرزية) فاعله،

و (وجلت) مثـل عظمت وعظمت) تقـدم، و (المصـيبة) فـاعله، و (بك) جار ومجرور، و (علينا) مثله وكـذا علي جميع)، و (أهل) مجرور بالإضافة و كذا (السـموات) ، و (لعن) فعل ماضي، و (اسم الجلال) فاعله، و (أمة) معموله، و (أسست) فعل ماضي، و (أساس) معموله، و (الظلم) مجرور بالإضافـة، و (والجور) معطوف عليه، و (عليكم) جـار ومجرور، و أهل البيت) منادي مضاف حـذف عنه حرف النـداء كما تقدم، و (لعن الله أمة) كما تقدم، و (دفعتكم) فعل ماضـي، و (عن مقامكم) جار ومجرور، و وأزالتكم عن مراتب كـم) مثله، و (التي) صـفة مراتبكم كما تقدم، و رتبكم) فعل ماضي، و (اسم الجلالة فاعله و (فيها) جار ومجرور .

ص: 63

متن مختصرالمصباح

اشارة

قال: «و لَعَنَ اللَّهُ اُمَّةً قَتَلَتْكَ مْ وَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهِّدينَ لَهُمْ بِالتَّمْكينِ مِنْ قِتالِكُمْ، بَرِئْتُ اِلَي اللَّهِ وَ اِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَ مِنْ اَشْياعِهِمْ وَ اَتْباعِهِمْ وَ اَوْلِيائِهِم، يا اَباعَبْدِاللَّهِ اِنّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ اِلي يَوْمِ الْقِيامَةِ،وَ لَعَنَ اللَّهُ آلَ زِيادٍ وَ آلَ مَرْوانَ وَ لَعَنَ اللَّهُ بَني اُمَيَّةَ قاطِبَةً وَ لَعَنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجانَةَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَ لَعَنَ اللَّهُ شِمْراً وَ لَعَنَ اللَّهُ اُمَّةً اَسْرَجَتْ وَ اَلْجَمَتْ وَ تَنَقَّبَتْ لِقِتالِكَ، بِاَبي اَنْتَ وَ اُمّي لَقَدْ عَظُمَ مُصابي بِكَ فَاَسْئَلُ اللَّهَ الَّذي اَكْرَمَ مَقامَكَ وَ اَكْرَمَني بِكَ اَنْ يَرْزُقَني طَلَبَ ثارِكَ مَعَ اِمامٍ مَنْصُورٍ مِنْ اَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ و آلِهِ ، اَللّهُمَّ اجْعَلْني عِنْدَكَ وَجيهاً بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي الدُّنْيا وَ الاْخِرَةِ، يا اَباعَبْدِاللَّهِ اِنّي اَتَقَرَّبُ اِلي اللَّهِ وَ اِلي رَسُولِهِ وَ اِلي اميرِالْمُؤْمِنينَ وَ اِلي فاطِمَةَ وَ اِلَي الْحَسَنِ وَ اِلَيْكَ بِمُوالاتِكَ وَ بِالْبَرائَةِ (مِمَّنْ قاتَلَكَ وَ نَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ وَ بِالْبَرائَةِ مِمَّنْ اَسَّسَ اَساسَ الظُّلْمِ وَ الْجَوْرِعَلَيْكُمْ وَ اَبْرَءُ اِلَي اللّهِ وَ اِلي رَسُولِهِ) مِمَّنْ اَسَّسَ اَساسَ ذلِكَ وَ بَني عَلَيْهِ بُنْيانَهُ وَ جَري في ظُلْمِهِ وَ جَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَ علي اَشْياعِكُمْ ، بَرِئْتُ اِلَي اللَّهِ وَ اِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَ اَتَقَرَّبُ اِلَي اللَّهِ ثُمَّ اِلَيْكُمْ بِمُوالاتِكُمْ وَ مُوالاةِ وَلِيِّكُمْ وَ بِالْبَرآئَةِ مِنْ اَعْدائِكُمْ وَ النّاصِبينَ لَكُمُ الْحَرْبَ وَ بِالْبَرائَةِ مِنْ اَشْياعِهِمْ وَ اَتْباعِهِمْ ،اِنّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ وَ وَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ فَاَسْئَلُ اللَّهَ الَّذي اَكْرَمَني بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ اَوْلِيائِكُمْ وَ رَزَقَني الْبَرائَةَ مِنْ اَعْدائِكُمْ - اَنْ يَجْعَلَني مَعَكُمْ فِي الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ وَاَنْ يُثَبِّتَ لي عِنْدَاَقْدَمَ

صِدْقٍ فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ اَسْئَلُهُ اَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللّهِ وَ اَنْ يَرْزُقَني طَلَبَ ثاري مَعَ اِمامٍ هُديً ظاهِرٍ ناطِقٍ بِالْحَقِّ مِنْكُمْ.

الإعراب

أقول وبـالله العون (ولعن) فعل ماضـي، و (اسم الجلالـة فاعله، و (أمـة) معموله، و (قتلتكم) فعل ماضـي و كـذا (لعن الله الممهـدين) ، و (لهم) جار ومجرور، و (بالتمكين) مثله و كذا (من قتالكم) ، و (برئت) فعل ماضـي، و إلي الله) جار ومجرور، و (إليكم) مثله وكذا (منهم) ، و (وأتباعهم)معطوف علي الضـمير و كـذا (أشـياعهم) إلي آخره (يا أبا عبـد الله) منادي مضاف، و (إني) إن واسـمها، و (سـلم) خبرها، و (لمن) جـار ومجرور، و (سالمـك) فعل ماضـي و كـذا (حرب لمن حاربك) ، و (إلي يوم) جار ومجرور، و (القيامـة) مجرور بالإضافـة، و (ولعن الله) تقدم، و (آل) معمول الفعل، و (زياد) مجرور بالإضافة وكذا (آل مروان) إلي آخره، و أسـرجت) فعل ماضي، و (ألجمت) مثله، و (تهيئت) كذلك، و (لقتالك) جار ومجرور، و (بأبي) مثله، و (أنت) مبتدأ، و (أمي) معطوف علي أبي، و لقد تقدم، و (عظم) فعل ماضي، و (مصابي) فاعله، و (بك) جار ومجرور (فأسأل) فعل مسـتقبل، و (اسم الجلالة) معموله، و (الذي) تقدم، و (أكرم) فعل ماضـي، و (مقامك وأكرمني) فعل ماضي، و (أن يرزقني) تقدم، و (طلب) معمول الفعل، و (ثارك) مجرور بالإضافة، و (مع إمام)

جار ومجرور، و (منصور) صفته، و (من أهل) جار ومجرور، و (بيت) مجرور بالإضافة، و (محمد) كذلك، و (صلي الله عليه وآله) كما سبق، و (اللهم اجعلني) كما تقدم، و (عندك) معموله، و (وجيها) معمول اجعلني، و (بالحسين) جار ومجرور وكذا في الدنيا) ، و (الآخرة) معطوف علي الدنيا، و (يا أبا عبد الله) كما تقدم، و (إني) إن واسمها، و (أتقرب) فعل مستقبل، و إلي الله) جار ومجرور، و (رسوله) معطوف علي اسم الجلالة، و (إلي أميرالمؤمنين) كما سلف، و كذا (إلي فاطمة) إلي آخره، و إليك) جار ومجرور، و (بموالاتك) كذلك، و (بالبراءة) مثله، وكذا ممن) ، و (قاتلك) فعل ماضي، و (نصب) مثله، و (لك) جار ومجرور، و الحرب معمول نصب، و (بالبراءة) كما تقدم، وكذا (ممن) ، و (أسس) مثل قاتلك، و (أساس) معموله، و (ذلك) مجرور بالإضافة، و (بني) فعل ماضي، و (عليه) جار ومجرور، و (بنيانه) معمول بني، و (جري في ظلمه) مثل بني عليه، و (جوره عليكم) جار ومجرور، و (علي أشياعكم) مثله، و برئت) فعل ماضي، و (إلي الله) جار ومجرور، و (إليكم) مثله، و أتقرب) فعل مستقبل، و إلي الله) تقدم، و (إليكم) مجرور بالإضافة وكذا (بموالاتكم) ، و (موالاة) معطوف علي موالاتكم، و (وليكم) مجرور بالإضافة، و (بالبراءة من أعدائكم) كما تقدم، و (الناصبين) معطوف علي أعدائكم، و (لكم) جار ومجرور، و (الحرب معمول الناصبين، و (بالبراءة من أشياعهم، كما تقدم، و (أتباعهم) معطوف علي

أشـياعهم، و (إني سـلم لمن سالمكم) كما تقـدم إلي آخره، و (ولي لمن والاكم وعدو لمن عاداكم) تقدم مثله، و (أسأل) فعل مسـتقبل، و (اسم الجلالـة) معموله، و (الـذي) تقـدم، و (أكرمني) فعـل ماضـي، و (بمعرفتكم) جـار ومجرور، و (بمعرفـة) مثله، و (أوليائكم) مجرور بالإضافـة، و (رزقني) مثل أكرمني، و (البراءة) معموله، و (من أعدائكم) جار ومجرور، و (أن يجعلني) كما تقدم، و (معكم) جار ومجرور، و (في الـدنيا) مثله، و الآخرة) معطوف عليه، و (أن يثبت) مثل أن يجعلني، و (لي) جار ومجرور، و (عند كم) معمول الفعل وكذا (قدم) ، و (صـدق) مجرور بالإضافة، و (في الدنيا والآخرة) كما سـبق، و (أسأله أن يبلغني) كما تقدم، و (المقام) معمول يبلغني، و (المحمود) صـفة المقـام، و (لكم) جار و مجرور، و (عنـد) معمول الفعل، و (اسم الجلالـة) مجرور بالإضافـة، و (أن يرزقني) كما تقـدم، و (طلب) معمول يرزقني، و (ثار كم) مجرور بالإضافة، و (مع إمام) جار ومجرور، و (هدي) صفة إمام، و كذا (ظاهر ناطق).

متن مختصرالمصباح

اشارة

«وَ اَسْئَلُ اللَّهَ بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّأْنِ الَّذي لَكُمْ عِنْدَهُ اَنْ يُعْطِيَني بِمُصابي بِكُمْ اَفْضَلَ ما يُعْطي مُصاباً بِمُصيبَتِهِ مُصيبَةً ما اَعْظَمَها

وَ اَعْظَمَ رَزِيَّتَها فِي الاِسْلامِ وَ في جَميعِ السَّمواتِ وَ الاَرْضِ. اَللّهُمَّ اجْعَلْني في مَقامي هذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْكَ صَلَواتٌ وَ رَحْمَةٌ وَ مَغْفِرَةٌ . اَللّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيايَ مَحْيا مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مَماتي مَماتَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اَللّهُمَّ اِنَّ هذا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو اُمَيَّةَ وَ ابْنُ آكِلَةِ الاَكْبادِ اللَّعينُ ابْنُ اللَّعينِ عَلي لِسانِكَ وَ لِسانِ نَبِيِّكَ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ. في كُلِّ مَوْطِنٍ وَ مَوْقِفٍ وَقَفَ فيهِ نَبِيُّكَ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.اَللّهُمَّ الْعَنْ اَباسُفْيانَ وَ مُعوِيَةَ وَ يَزيدَ بْنَ مُعاوِيَةَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ اَبَدَ الاَبِدينَ، وَ هذا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيادٍ وَ آلُ مَرْوانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ. اَللّهُمَّ فَضاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ وَ الْعَذابَ (الاَليمَ). اَللّهُمَّ اِنّي اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ في هذَا الْيَوْمِ وَ في مَوْقِفي هذا وَ اَيّامِ حَياتي بِالْبَرائَهِ مِنْهُمْ وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَ بِالْمُوالاتِ لِنَبِيِّكَ وَ آلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ.

ثمّ تقول: اَللّهُمَّ الْعَنْ اَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ آخِرَ تابِعٍ لَهُ عَلي ذلِكَ. اَللّهُمَّ الْعَنِ الْعِصابَةَ الَّتي جاهَدَتِ الْحُسَيْنَ وَ شايَعَتْ وَ بايَعَتْ وَ تابَعَتْ عَلي قَتْلِهِ اَللّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَميعاً.تقول ذلك مائة مرّة.

ثمّ تقول : اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَباعَبْدِاللَّهِ وَ عَلَي الاَرْواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنائِكَ عَلَيْكَ مِنّي سَلامُ اللَّهِ (اَبَداً) ما بَقيتُ وَ بَقِيَ اللَّيْلُ وَ النَّهارُ وَ لاجَعَلَهُ اللَّهُ

آخِرَ الْعَهْدِ مِنّي لِزِيارَتِكُمْ، اَلسَّلامُ عَلَي الْحُسَيْنِ وَ عَلي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ عَلي اَوْلادِ الْحُسَيْنِ وَ عَلي اَصْحابِ الْحُسَيْنِ . تقول ذلك مائة مرّة .

ثمّ تقول: اَللّهُمَّ خُصَّ اَنْتَ اَوَّلَ ظالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنّي وَ ابْتَدَاءْ بِهِ اَوَّلاً ثُمَّ الثّانِيَ وَالثّالِثَ وَ الرّابِعَ . اَللّهُمَّ الْعَنْ يَزيدَ خامِساً وَ الْعَنْ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيادٍ وَ ابْنَ مَرْجانَةَ وَ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَ شِمْراً وَ آلَ اَبي سُفْيانَ وَ آلَ زِيادٍ وَ آلَ مَرْوانَ اِلي يَوْمِ الْقِيمَةِ»

الإعراب

أقول بالله العصمة (وأسأل) فعل مستقبل، و (اسم الجلالة) معموله، و بحقكم) جار ومجرور، و (بالشأن) مثله، و (الذي) كما تقدم، و (لكم) جار ومجرور، و (عنده ظرف، و (أن يعطيني) تقدم، و (بمصابي) جار ومجرور، و (بكم) مثله، و (أفضل) معمول يعطيني، و (ما) موصولة، و يعطي) فعل مستقبل، و (مصاب)) معموله، و (بمصيبته) جار ومجرور، و مصيبة) حال، و (ما) تعجبية، و (أعظمها) منصوب علي التعجب، و أعظم) معطوف عليه، و (رزيتها) مجرور بالإضافة، و (في الإسلام) جار ومجرور، و (في جميع) مثله، و (السماوات) مجرور بالإضافة، و (الأرض واللهم اجعلني) تقدم، و (في مقامي) جار ومجرور، و (هذا) اسم إشارة، و (ممن) جار ومجرور، و (تناله) فعل مستقبل، و (منك) جار ومجرور، و (صلوات) فاعل تناله، و (رحمة) معطوف علي صلوات، و (مغفرة) مثله، و اللهم اجعل) تقدم، و (محياي) معمول اجعل، و (محيا) كذلك،

(محمـد) مجرور بالإضافة، و (آل محمد) معطوف عليه، و (مماتي ممات آل محمد) مثله، و (إن) الناسـخة و(هذا يوم) مبتدأ وخبر، و (تبر كت) فعـل ماضـي، و (به) جـار ومجرور، و (بنو) فاعـل تـبر كت، و (أميـة) مجرور بالإضافـة، و (ابن) معطوف علي بنو، و (آكلـة) مجرور بالإضافـة، و الأكبـاد) مثله، و (اللعين) صـفة ابن، و (اللعين) مجرور بالإضافـة، و (علي لسانـك) جـار ومجرور، و (لسـان) معطـوف علي لسانـك، و (نبيك) مجرور بالإضافـة، و (في كل) جار ومجرور، و (موطن) مجرور بالإضافـة، و موقف) معطوف علي موطن، و (وقف) فعل ماضـي، و (فيه) جـار ومجرور، و (نبيك) فاعل وقف، و (العن) فعل أمر، و (أبا سـفيان) معموله و (معاويـة) معطوف عليه و كـذا (يزيـد بن معاويـة) ، و (عليه) جار ومجرور، و (منك مثله، و (اللعنـة) مبتـدأ، و (أبـد) حال، و (الآبـدين) مجرور بالإضافـة، و هذا يوم) مبتدأ وخبر، و (فرحت) فعـل ماضـي، و (به) جـار ومجرور، و (آل) فاعـل فرحت، و (زياد) مجرور بالإضافـة، و (آل) معطوف علي مثله، و (مروان) كما تقـدم، و (بقتلهم) جار ومجرور، و الحسـين) مفعول المصـدر، و (عليه السـلام) تقـدم، و (فضاعف) فعل أمر، و (عليهم) جار ومجرور، و (اللعن) معموله، و (منك) جار ومجرور، و العذاب) معطوف علي اللعن، و (اللهم إني) تقدم، و (أتقرب) فعل مسـتقبل، و (إليك) سـبق، و (في هذا اليوم) جار ومجرور، و (في موقفي) مثله، و (هذا تقدم، و (أيام) معطوف علي اليوم، و (حياتي) مجرور

بالإضافة، و (بالبراءة) جار ومجرور، و (منهم) مثله، و (اللعنة) معطوف علي البراءة، و (عليهم) جار ومجرور، و (الموالاة) معطوف علي البراءة، و النبيك) جار ومجرور، و (آل) معطوف علي نبيك، و (عليهم السلام) تقدم، (ثم تقول اللهم العن تقدم، و (أول) معموله، و (ظالم) مجرور بالإضافة، و (حق) معمول ظالم، و (محمد) مجرور بالإضافة، و (آخر) معطوف علي أول، و (تابع) مجرور بالإضافة، و (له) جار ومجرور، و علي ذلك مثله، و (اللهم) العن تقدم، و (العصابة) معمول العن، و (الذين) كما تقدم صفة العصابة، و (جاهدت) فعل ماضي، و (الحسين) معموله، و (شايعت) فعل ماضي، و (بايعت) مثله، و (علي قتله) جار ومجرور، و (اللهم تقدم، و (العنهم) فعل أمر، و (جميعاً) معمول العنهم، و (تقول ذلك تقدم، و (مائة) معمول تقول، و (مرّة) مجرور بالإضافة، و

ثم تقول (اَلسَّلامُ عَلَيكَ يَا أبا عَبدِ اللهِ) كما سبق، و (عَلَي الأرواَحِ) جار ومجرور، و (التي) صفة الأرواح كما سبق تقريره، و (حلت) فعل ماضي، و (بفنائك) كما تقدم، و (عليك) جار ومجرور، و (مني) مثله، و (سلام) مبتدأ، و (اسم الجلالة) مجرور بالإضافة، و (ما) تقدم، و (بقيت) فعل ماضي، و (بقي) مثله، و (الليل) فاعله، و (النهار) معطوف عليه، و (لا) نافية، و (جعله) فعل ماضي، و (اسم الجلالة فاعله، و (آخر) مفعوله، و (العهد) مجرور بالإضافة، و (مني) جار ومجرور، و (لزيارتكم) مثله، و (السلام) مبتدأ، و (علي الحسين) جار ومجرور، و (علي) معطوف علي

الحسـين، و (ابن الحسـين) كما تقدم، و (علي أصـحاب) جار ومجرور، و الحسين) مجرور بالإضافة، و (تقول ذلك مائة مرة) كما تقدم إلي آخره، و (خص) فعل أمر، و (أنت) ضمير المخاطب، و (أول) معمول خص، و (ظالم) مجرور بالإضافة، و (باللعن) جار ومجرور، و (مني) مثله، و (ابـدأ) مثـل خص، و (به) جـار ومجرور، و (أولاً) معمول ابـدأ (ثم) تقـدم، و (الثاني) معطوف علي أول، و (الثالث) معطوف علي الثاني، و كـذا الرابع) ، و (اللهم العن تقـدم، و (يزيد) معموله، و (خامساً) مثله، و (العن عبيد الله بن زياد) كما تقدم، و (ابن) معطوف علي عبيد الله، و (زياد) مجرور بالإضافة و كذا (وابن مرجانه) إلي آخره، و (إلي يوم) جار ومجرور، و (القيامة) مجرور بالإضافة .

[والحمد لله رب العالمين]

وقد وقع الفراغ من تحقيق و تنسيق هذه الرسالة

في 6 شوال 1435 ه حيث كان الشروع في العمل عليها

في 18 رجب 1435 ه إلي جوار كريمة أهل البيت (عليهم السّلام) قم المقدسة

رسالة في بيان كيفية زيارة عاشوراء

اشارة

من تصنيفات السيّد محمد باقر الشفتي الأصفهاني (رحمه الله)

المعروف ب (حجّة الإسلام)ترجمة وتحقيق أحمد بن حسين العُبيدان

ص: 73

ترجمة موجزة للسيد الشفتي

اشارة

ترجمة موجزة للسيد الشفتي (1)

نسبه، ولادته ونشأته:

السيد محمد باقر بن محمد تقي الموسوي الشفتي الرشتي الجيلاني أصلاً، الأصفهاني مسكناً، الملقّب ب (حُجّة الاسلام)(2).

وقد كتب (رحمه الله) مشجرةً نسبه بداية كتابه (مطلع الأنوار) ، وهي: السيد محمّد باقر بن محمّد نقي بن محمد زكي بن محمد تقي بن شاه قاسم بن مير أشـرف بن شاه قاسم، بن شاه هـدايت بن الأمير هاشم بن السـلطان السـيد علي القاضـي بن السـيد علي بن محمد بن علي بن محمد بن موسـي بن جعفر بن إسـماعيل بن أحمد بن محمد المجدور بن أحمد المجدور بن محمد الأعرابي بن أبي القاسم (الأعرابي) ابن الحمزه بن الإمام موسي بن جعفر (عليهما السّلام) .

1- مسـتخلصة من: طبقات أعلام الشيعة: ج 10 (ق 13) ص 192 - 196 ، ، معارف الرجال: ج 2، ص 195، ، روضات الجنات: ج 1 ص 34 وأيضاً ج 2 ص 99، ، قصص العلماء: ص 136 ، طرائف المقال: ج 2 ص 377، الفوائد الرضوية: ص 427، الكني والألقاب: ج 2 ص 173 - 174 ، أعيان الشيعة: ج 9 ص 187.

2- قال المحدث القمي (رحمه الله) : (حجة الإسـلام) عند العامّة لقب لأبي حامد الغزالي، وعند الشـيعة هو لقبٌ للسـيد الشفتي. الكني والألقاب : ج 2 ص 173.

وُلد سنة 1179 وقيل 1180 ه (1) في قريـة من قري (طارم) ، وفي السابعـة من عمره انتقل إلي (شَفت) من توابع مدينة رشت في محافظة جيلان (گيلان) شمالي إيران.

دراسته، تدريسه وحياته العلمية

درس المقدمات في (شَفت) عند والده، وبعض الفضلاء هناك.

ثمّ ذهب إلي مدينة رشت أو قزوين لإكمال دراسته.

وفي عام 1197 ه سافر إلي العراق، ونزل أولاً في كربلاء المقدسة، فحضر عند الوحيد البهبهاني (رحمه الله) في أواخر عمره الشريف، وبعد سنة سافر إلي النجف الأشرف ليحضور دروس أساتذتها.

1- في أحـد أجوبة السـيد الشـفتي (رحمه الله) علي بعض المسائل الشـرعية - كما جاء في مخطوطته سؤال وجواب" عند المحقق السـيد الخوانساري (رحمه الله) - كتب أنّه كان في سن الرابع عشـرة من عمره عندما توفي كريم خان أو بعده بسـنة، ووفاة كريم خان كانت في سنة 1193 ه. وعليه فسـتكون سـنة ولادة السيد (رحمه الله) إما سنة 1179 ه أو سنة 1180 ه. كما أن السـيد الخوانساري - وهو من تلامذة - كتب في (روضات الجنات: ج 2 ص 294) أن السـيد الشفتي (رحمه الله) سافر إلي العتبات المشرفة في العراق وهو في سن السابع عشرة فستكون سنة مولده أما سنة 1180 أو سنة 1181 ه . وذكر الملا أحمد التربتي - وهو أيضاً من تلامذة السـيد - في إجازته للسـيد أسد الله الشـفتي ابن السيد المترجم (رحمه الله) (طبعت مع كتابه الإمامة: ص 16) : إن المرحوم حجة الإسـلام توفي يوم الأحد الثالث من ربيع الثاني سنة 1290 ه وعمره الشريف - بناء علي ما فهمته من بعض كتاباته - سبعة وسبعون عاماً . وعليه فستكون سنة مولده هي 1183 ه .

في عام 1204 ه ، ذهب إلي بغداد للتعالج من مرض الاستسقاء الذي أصابه، فسكن الكاظمية المقدسة وحضر درس السيد محسن أعرجي.

في عام 1505 ه وبعد فراغه من التحصيل مدّة ثمان سنين في من التحقيق والتحصيل وبعد بلوغه أعلي مراتب الاجتهاد، رجع إلي ديار العجم (إيران) ، فذهب إلي قم المقدسة وحضر درس الميرزا القمي.

وفي عام 1206 ه ذهب إلي كاشان ليحضر حلقة درس الملّا مهدي النراقي هناك. ثمّ عاد إلي قم المقدسة للاستفادة من دروس الميرزا القمي.

في عام 1216 أو 1217 ه، توطّن في أصفهان مع الحاج محمد إبراهيم الكلباسي، و كانا صديقين رفيقين شفيقين، وبقي فيها مشغولاً بالتدريس والتأليف وأداء واجباته الدينية، حتي آخر ايام عمره الشريف .

وبعد وروده إلي تلك الناحية لم يكن له شيء من الكتب إلا مجلد واحد من المدارك. وسكن في مدرسة جهار باغ، فاجتمع عنده الطلاب والمحصلون. وبني مسجداً في محلة (بيداباد) قريباً من داره، لم يوجد مثله في أكثر البلاد.

عبادته، زهده ومكارم أخلاقه:

تميز الشيخ الشفتي بعبادته وخشوعه، فقد عُرف عنه أن كان مواظباً علي العبادات المستحبة والنوافل، وبالخصوص صلاة الليل، وكان أزهد أهل زمانه وأعبدهم وأسخاهم، و كان حليماً يتحلي بأخلاق آبائه الطاهرين وجده المصطفي(صلّي الله عليه وآله وسلّم) ، كما عُرف عنه أيضاً احترامه وتوقيره للعلماء وطلاب العلم.

انتهت إليه الرئاسة الدينية والدنيوية، فصار مرجعاً للفتاوي، يقلده العرب والعجم، لا يخيّب السائل، يعطيه زائداً علي مأموله، ويبذل من الأموال لكلّ أحد.

كما عُرف عنه تشدده في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقد كان يُجري الحدود الشرعية، مع أنه قصير القامة نحيف البدن.

ولم ينقل عنه أنه ذهب إلي السلطان أو تقرب إليه، بل علي العكس فقد كان السلطان يزوره في داره، فقد عاش في عصر السلطان فتح علي شاه وكان مسلطاً مطاعاً متبوع الكلمة عنده، إلا أنه بعد وفاته واستقرار ملك السلطان محمد شاه وردت عليه بعض الصدمات بتحريك من وزيره، فقد هتكوا حرمته وكسروا مأمنه وأخذوا منه نقوداً كثيرة وأخرجوا من التجأ إليه.

قال العلامة السيد الأمين: اجتمع فيه من الخصال الحميدة: من العلم، والفضل، والتقوي، والسخاء، والاهتمام بأمور المسلمين، والجاه العظيم، والسعي في نشر الشرائع والحكام، وتعظيم شعائر الإسلام، وإقامة الحدود، و الهيبة في قلوب السلاطين والحكام، ما لم يجتمع في أحد من أقرانه .

أساتذته :

قرأ علي جماعة من العلماء المتبحرين، منهم:

في كربلاء حضر عند:

*السيد علي الطباطبائي (صاحب الرياض).

ص: 78

* ابنه السيد محمد المجاهد.

* الوحيد البهبهاني (حضر عنده أواخر عمره).

*السيد محسن الأعرجي.

* الميرزا السيد محمد مهدي الشهرستاني .

وفي النجف الأشرف حضر عند:

*العلامة السيد مهدي بحر العلوم .

* الشيخ جعفر الجناجي النجفي (كاشف الغطاء).

وفي الكاظمية المقدّسة حضر عند:

* الشيخ أسد الله الدزفولي الكاظميني .

* الشيخ سليمان بن معتوق العاملي الكاظمي.

وفي قم المقدّسة حضر عند:

* المحقق الميرزا أبو القاسم القمي .

وفي كاشان حضر عند:

* الملا مهدي النراقي .

* الملا علي المازندراني .

أبرز تلامذته:

الميرزا السيد محمد باقر الخوانساري (مؤلف روضات الجنات). الميرزا السيد محمد هاشم الخوانساري (أخو صاحب الروضات).

الميرزا محمد التنكابني (مؤلف قصص العلماء).

الشيخ جعفر الكرباسي (ابن العلامة الحاج محمد إبراهيم الكرباسي).

الشيخ محمد مهدي الرباسي (ابن العلامة الكرباسي، وصهر السيد).

الملا عبد الله الزنوزي (الحكيم والفيلسوف المشهور).

الشيخ مرتضي الأنصاري (الشيخ الأعظم).

المولي محمد رفيع الكيلاني (المعروف به "شريعتمدار").

مؤلفاته:

للسيد الشفتي حدود ستين مؤلفا مابين كتاب ورسالة، ومنها:

*تحفة الأبرار الملتقط من آثار الأئمة الأطهار .

رسائل رجالية.

* سؤال وجواب (مجموعة من المسائل الشرعية).

* مطالع الأنوار (في شرح الصلاة من شرائع الإسلام، في 6 أجزاء).

* القضاء والشهادات، وهو ثاني مؤلفاته وأول كتاب فقهي علمي

تحقيقي له، كتبه سنة 1205 ه.

* رسالة في آداب صلاة الليل .

رسالة في الشك والسهو. رسالة في حرمة محارم الموطوء علي الواطيء.

* رسالة في حكم اقامة الحدود في زمان الغيبة .

رسالة في بيان كيفية زيارة عاشوراء (هذه الرسالة التي بين أيدينا).

* الحلية اللّامعة، شرح كتاب البهجة المرضيّة للسيوطي، وهو أول تأليفاته، كتبه سنة 1204 ه.

وفاته، عمره ومدفنه:

توفي (رحمه الله) في الثاني من ربيع الثاني سنة 1260 ه ، بعد أن قضي أكثر من سبعة وسبعين عامّاً من عمره الشريف في خدمة الشريعة الغراء، ودُفن في مقبرة مخصوصة في مسجده المعروف ب(مسجد سيد) من جهة اليسار للداخل فيه .

ص: 81

متن الرسالة

اشارة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام علي محمد و آله الطاهرين.

السؤال:

نرجوا منكم بيان كيفيّة زيارة عاشوراء، وهل إذا قام [الزائر] أوّلاً بصلاة ركعتين ثمّ قام بقراءة الزيارة الطويلة مع اللّعن مائة مرّة والسلام مائة مرّة وقراءة دعاء علقمة مع أدعية أخري، تُحسب له زيارة عاشوراء أم لا؟

الجواب:

بنظرنا – ونحن الآن في العشر الأول من محرم الحرام من عام 1236 ه – أن زيارة عاشوراء كالتالي:

أولاً: يأتي بالتكبير عدّة مرات ولا يضرّ أن يلتزم بالتّكبيرة مائة مرّة كما ضبطه الكفعمي، ثمّ يتوجّه نحو أرض كربلاء المقدّسة فإن كانت الزيارة عن بُعد فالأفضل أن يَبرز إلي الصحراء أو أن يَصعد سطح مرتفعاً.

والتوجّه نحو أرض كربلاء المقدسة في أصفهان ومثلها في بلاد إيران يتحقق بالانحراف عن القبلة باتّجاه المغرب، ويختلف مقدار هذا الانحراف زيادةً ونقيصةً باختلاف طول وعرض البلد.

ويحتمل أن يكون أقرب لنيل المقصود إذ أتي بالتكبير بعد التوجه إلي

جهـة كربلاء المقدسـة، ثمّ بعـد ذلك يقرأ الزيارة المشـهورة التي أولها (اَلسَّلامُ عَلَيكَ يَا أبا عَبدِ اللهِ ...)، ثمّ يأتي بعد ذلك باللّعن المعهود مائـة مرّة ، وبعـد ذلك يأتي بالسـلام مائـة مرّة ، ثمّ يقول بعد ذلك: (اللهُمَّ خُصَّ أنتَ أوَّلَ ظَالِمٍ...)، ثمّ يهوي للسـجود ويقول في سـجوده: (اَللهُمَّ لَكَ الحَمدُ حَمدَ الشّاكِرينَ...) ، ثمّ يصلّي ركعتي الزيارة.

وبهذه الكيفية يكون قد أتي بزيارة عاشوراء المعهودة إن شاء الله،

ويكون بذلك قد نال جزيل الثواب.

وأمّا ما ذُكر في السؤال من أنّه أولاً (يأتي بركعتين...) فغير صـحيح، وبذلك لا يكون قد أتي بزيارة عاشوراء المعهودة، وأيضاً نسبة الدعاء إلي علقمة غير صـحيح، وصريح الحديث بأن علقمة لم يذكر الدعاء وإنّما صفوان هو الذي روي الدعاء عن الإمام الصادق (عليه السّلام) . كما سيأتي مفصلاً إن شاء الله ..

كلام العلامة المجلسي (رحمه الله)

اشارة

وأمّا ما ذكر العلامة المجلسي (نور الله تعالي مرقده) فباعتقادي لا حاجة إليه، بل غير مطابق للواقع.

وتوضيح المطلب يقتضي:

أولاً: ذكر عبارته (رحمه الله) ، ومن ثم الإشارة إلي حقيقة الحال، فنقول:

إنت عباته (رحمه الله) في (زاد المعاد) كالتالي:

ص: 84

وأمّا زيارته المشهورة فقد روي الشيخ الطوسي وابن قولويه وغيرهما (رحمهم الله) : عن سيف بن عميرة وصالح بن عُقبَةَ جميعاً، عن محمد بن إسماعيل وعلقمة بن محمد الحضرمي جميعاً، عن مالك الجهني(1) ، عن أبي جعفر (عليه السّلام) ، قال: «من زار الحسين بن علي (عليه السّلام) في يوم عاشوراء من المحرم حتي يظلّ عنده باكياً لقي الله (عزّ وجلّ) يوم يلقاه بثواب ألفي حَجّة وألفي عمرة وألفي غزوة، ثواب كلّ غزوة وحجّة وعمرة كثواب من حجّ واعتمر وغزا مع رسول الله (صلّي الله عليه وآله وسلّم) ومع الأئمة الراشدين». .

قال: قلت: جُعلت فداك، فما لمن كان في بعيد البلاد وأقاصيه ولم

يُمكنه المصير إليه في ذلك اليوم؟

قال: «إذا كان كذلك برز إلي الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره وأومأ إليه بالسلام، واجتهد في الدعاء علي قاتله وصلي من بعده ركعتين، وليكن ذلك في صدر النهار قبل أن تزول الشمس، ثمّ ليندب الحسين (عليه السّلام) ويبكيه ويأمر مَن في داره ممن لا يتّقيه بالبكاء عليه، ويُقيم

1- جاء في هامش المخطوطة ما ترجمته: لا يخفي أن هذا الحديث وهذا القول المنسوب إلي مالك إنما هو من نسخة كامل الزيارات، وأما نسخة المصباح فالراوي والقائل لهذا هو عقبة بن قيس والد صالح بن عُقبَةَ. (منه مدّ ظله). أما نسخة المصباح ففيها: روي محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن أبيه،عن أبي جعفر (عليه السّلام) . مصباح المتهجد: ص 772. أقول: المذكور في المتن هو من نسخة زاد المعاد الفارسية الأصل، وأمّا المُعرّبة فالظاهر أنّها تم تعريبها علي نسخة المصباح، لذا لم نجد فيها ما هو مذكور في متن الشرح هنا.

في داره المصيبة بإظهار الجزع عليه، وليعزِّ بعضُهم بعضاً بمصابهم بالحسين (عليه السّلام) وأنا الضامن لهم - إذا فعلوا ذلك - علي الله تعالي جميع ذلك».

إلي أن قال:

قال علقمة بن محمد: قلت لأبي جعفر (عليه السّلام) : علّمني دعاءً أدعو به ذلك اليوم إذا أنا زرته من قرب، ودعاءً أدعو به إذا لم أزره من قرب وأومأتُ من بعد البلاد و من داري بالسلام إليه.

قال: فقال لي: «يا علقمة، إذا أنت صلّيت الركعتين بعد أن تومئ إليه بالسلام فقل بعد الإيماء إليه من بعد التكبير هذا القول، فإنك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو به زُوّاره من الملائكة، وكتب الله لك مائة ألف ألف درجة، وكنت كمن استشهد مع الحسين (عليه السّلام) ، حتي تشاركهم في درجاتهم، ولا تُعرف إلّا في الشهداء الذين استشهدوا معه، وكُتب لك ثواب زيارة كلّ نبي وكلّ رسول، وزيارة كلّ من زار الحسين (عليه السّلام) منذ يوم قتل، وتقول: اَلسَّلامُ عَلَيكَ يَا أبا عَبدِ اللهِ... إلي آخره)(1).

ثمّ قال (2)

قال علقمة: قال الإمام الباقر (3) (عليه السّلام): إن استطعت أن تزور الإمام

1- زاد المعاد: ص 233 - 234 باب 6 فصل 2.

2- يعني المجلسي (رحمه الله).

3- ليست في المصباح ولا كامل الزيارات .

الحسين (عليه السّلام) بهذه الزيارة كلّ يوم من دارك فزره ولك ثواب جميع ذلك.

وروي محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة أنّه قال: ذهبت أنا وصفوان الجمال وجماعة إلي الغري بعدما خرج أبو عبد الله (عليه السّلام) ، فسرنا من الحيرة إلي المدينة، فلما فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه إلي ناحية أبي عبد الله الحسين (عليه السّلام) ، فقال لنا: تزورون الحسين (عليه السّلام) من هذا المكان عند رأس أمير المؤمنين من ههنا؟ وأومأ إليه الصادق (عليه السّلام) وأنا معه، قال: فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة [بن محمد الحضرمي](1) عن أبي جعفر (عليه السّلام) في يوم عاشوراء، ثمّ صلّي ركعتين عند رأس أمير المؤمنين (عليه السّلام) وَدَّعَ في دبرها أمير المؤمين وأومأ إلي الحسين بالسلام منصرفاً بوجهه نحوه وودّع، وكان فيما دعا في دبرها هذا الدعاء: (يا الله يا الله يا الله... إلي آخره) (2)

ثمّ قال (3):

قال سيف بن عميرة: فسألت صفوان فقلت له: إنّ علقمة [بن محمد الحضرمي](4) لم يأتنا بهذا عن أبي جعفر (عليه السّلام) ، إنّما أتانا بدعاء الزيارة .

فقال صفوان: وردتُ مع سيدي أبي عبد الله (عليه السّلام) إلي هذا المكان ففعل

1- من المصدر .

2- زاد المعاد: ص 236 - 237 باب 6 فصل 2.

3- يعني المجلسي(رحمه الله) .

4- من المصدر .

مثل الذي فعلناه في زيارتنا، ودعا بهذا الدعاء عند الوداع بعد أن صلّي كما صلّينا وودّع كما ودعنا.

ثمّ قال : لما كان في عبارات الحديث تشويش كبير، وتحتمل احتمالات كثيرة، فلو تقرأ الزيارة أولاً من (اَلسَّلامُ عَلَيكَ يَا أبا عَبدِ اللهِ ...) حتي (وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيهِ وَعَلَيهِمُ السَّلامُ) ثمّ تؤدّي ركعتي الزيارة، ثمّ تعيد هذه الزيارة نفسها مرة أخري فذلك أفضل، ولو تصلّي مرّة أخري بعد اللّعن مائة مرّة وكذلك بعد السلام مائة مرّة ثمّ تُوصلها بالسجدة ثمّ تصلّي بعد السجدة كذلك، فلعلك تكون قد عملت بالاحتمالات كلها.

ولو أتي - أولاً - بواحدة من الزيارات عن بعد، وصلّي ثمّ أتي بهذه

الأعمال، فالظاهر أنها تكفي(1) . انتهي كلامه أعلي الله مقامه.

والمناسب في المقام أولاً: بيان مراده (رحمه الله) مع بيان مبني كلامه، ثمّ النظر في صحته وسُقمه.

فنقول: إن تنقيح المقال يقتضي الكلام في مقامات ثلاثة:

المقام الأول: في بيان مراده (رحمه الله)

أعلم أنّه يتّضح من كلامه في الكتاب المذكور أن مختاره في كيفية الاتيان بزيارة عاشوراء كاتالي:

1- زاد المعاد: ص 240 - 241 باب 6 فصل 2.

أن تأتي – أولاً – بالزيارة إلي قوله: (وَ آلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ اَلسَّلامُ) ، ثمّ يأتي بركعتي الزياة، ثمّ بعد ذلك يعيد قراءة الزيارة إلي آخرها.

أو أن يقرء – أولاً – زيارة من الزيارات عن بُعد، ثمّ يصلّي ركعتين، ثمّ يقرء الزيارة التالية (اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَباعَبْدِاللَّهِ...) إلي آخرها، ثمّ بعد ذلك يأتي باللعن مائة مرّة، وهكذا إلي آخره، وبهذا النحو يكون قد أتي بزيارة عاشوراء.

ولا يخفي أن الإتيان بالزيارة المطلقة أولي من الأتيان بالزيارة عن بُعد.

ولكن الأتقن الأتيان بثمان ركعات: ركعتان بعـد الفراغ من اللّعن مائة مرّة، وركعتان بعد الفراغ من السـلام مائة مرّة، وركعتان بعد الفراغ من دعاء (اَللّهُمَّ خُصَّ...) قبل الدخول في السجود، وركعتان بعد السجود . حيث إنّه بهذه الصورة قد عمل بجميع أحتمالات الحديث.

المقام الثاني: في مبني كلامه (قدس سرّه)

الظاهر أنّ مبني كلامه (قُدّس سـرّه) هو الحديث الذي ذكره عن الإمام الباقر (عليه السّلام) حيث قال: «يا علقمة، إذا أنت صلّيتالركعتين بعد أن تؤمي إليه بالسـلام وقلت عند الإيماء اليه وبعد الركعتين هذا القول..» ، فمقتضي هذا الكلام: أن القول الذي سيُذكر يجب أن يكون بعد الصلاة. ويمكن أن يكون هذا القول الذي يقال بعد الصلاة هو مجموع (اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَباعَبْدِاللَّهِ ..) ، و (اللعن مائة مرّة) ، و (السلام مائة مرّة) ، و (الدعاء قبل السجود) ، و (الدعاء بعد السجود).

وأيضاً يحتمل أن يكون (اللعن مائة مرّة) إلي آخره .

فعلي هـذا يقرء أولاً (اَلسَّلامُ عَلَيْكَ....) إلي (وَ آلِ نَبِيِّكَ) ، ثمّ يصـلّي ركعتين، ثمّ يُعيـد الزيارة ويأتي بعد ذلك باللّعن والسـلام وغيرهما، فيكون بذلك قد أتي بكلا الأحتمالين.

وبما أنّه يُحتمل أن يكن القول المذكور هو (السـلام مائة مرّة) فيكون اللعن مقدماً علي الصلاة، وعندما أتي بركعتين بعد اللّعن وقبل السلام يكون قد عمل بهذا الاحتمال أيضاً.

وأيضاً الكلام نفسه بالنسبة إلي السلام والدعاء قبل السجود وعند السجود.

إذن عند الاتيان بر كعتين بعد كلّ من الزيارة والسـلام مائة مرّة ودعاء (اَللّهُمَّ خُصَّ اَنْتَ اَوَّلَ ظالِمٍ...) ودعاء السجدة، يكون قد عمل بجميع الاحتمالات. هذا هو مبني كلامه (قُدّس سرّه) كما يبدو من أول الأمر.

المقام الثالث: في صحة وسقم كلامه (قدس سرّه)

اشارة

فنقول: إن هذا الذي ذكره (رحمه الله) ليس صحيحاً، بعد أن ظهر أن مبني كلامه – قدس الله تعالي روحه الشريفة – هو ما نسب إلي مخزن علوم الأوائل والأواخر الإمام محمد الباقر (عليه السّلام) ، ومن الواضح أن ما نسبه إلي الإمام الباقر (عليه السّلام) ليس هو عين ما صدر عن الإمام (عليه السّلام) بل هو نقل بالمعني، وحصل في هذا النّقل تغيير محلّ، وهذا التغيير هو الذي سَببَ تلك الاستفادة والفهمالمذكور.

وبيان حقيقة الحال موقوف علي ذكر عين عبارة الحديث، فنقول:

رواية الشيخ (رحمه الله) في المصباح

قال شيخ الطائفة في مصباحه: روي محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن أبي جعفر (عليهما السّلام) قال: «من زار الحسين يوم عاشوراء من المحرم حتي يظل عنده باكياً لقي الله عز وجل يوم القيامة بثواب ألفي حجة وألفي عمرة وألفي عزوة ثواب كل حجة وعمرة وعزوة كثواب من حج واعتمر مع رسول الله

(صلّي الله عليه وآله وسلّم) ومع الأئمة الراشدين»

قال: قلت: جعلت فداك فما لمن كان في بعيد البلاد وأقاصيه ولم

يمكنه المصير إليه في ذلك اليوم ؟

قال: «إذا كان كذلك برز إلي الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره وأومأ إليه بالسلام ، واجتهد في الدعاء علي قاتليه ، وصلي من بعد ركعتين ، وليكن ذلك في صدر النهار قبل أن تزول الشمس ، ثمّ ليندب الحسين ويبكيه ويأمر من في داره ممن لا يتّقيه بالبكاء عليه ، ويقيم في داره المصيبة بإظهار الجزع عليه ، وليعزّ بعضهم بعضاً بمصابهم بالحسين (عليه السّلام) ، وأنا ضامن لهم- إذا فعلوا ذلك - علي الله جميع ذلك» .

قلت: جعلت فداك أنت الضامن لهم ذلك والزعيم ؟

قال: «أنا الضامن ، وأنا الزعيم لمن فعل ذلك ».

قلت: وكيف يعزي بعضنا بعضاً ؟ قال: «يقولون: "أعظم الله أجورنابمصائب الحسين (عليه السّلام) ، وجعلنا وإياكم من الطالبين بثأره مع وليه الإمام

المهدي من آل محمد" . وإن استطعت أن لا تنتشر يومك في حاجة فافعل فإنه يومُ نحسٍ لا يُقضي فيه حاجة مؤمن، فإن قُضيت لم يُبارك له فيها ولم يَر فيها رشداً، ولا يدّخرن أحدكم لمنزله فيه شيئاً، فمن الدّخر ذلك اليوم شيئاً لم يُبارك له فيما ادّخر، ولم يُبارك له في أهله، فإذا فعلوا ذلك كتب الله لهم ثواب ألف حجة، وألف عمرّة ، وألف غزوة، كلها مع رسول الله(صلّي الله عليه وآله وسلّم) ، وكان له كثواب مصيبة كلّ نبي ورسول ووصي وصدّيق و شهيد مات أو قتل منذ خلق الله الدنيا إلي أن تقوم الساعة» .

قال صالح بن عقبة وسيف بن عميرة: قال علقمة بن محمد الحضرمي: قلت لأبي جعفر (عليه السّلام) : علمني دعاءً أدعوا به في ذلك اليوم إذا أنا زرته من قرب ودعاءً أدعوا به إذا لم أزره من قرب وأومأت من بعد البلاد ومن داري بالسلام.

قال: فقال لي: «يا علقمة، إذا أنت صلّيت الركعتين بعد أن تومي إليه بالسلام فقل عند الإيماء إليه من بعد التكبير هذا القول، فإنك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعوا به زواره من الملائكة، وكتب الله لك مائة ألف ألف درجة، وكنت كمن استشهد مع الحسين (عليه السّلام) ، حتي تشار كهم في درجاتهم ، لا تعرف إلّا في الشهداء الذين استشهدوا معه، وكتب له ثواب زيارة كلّ نبي وكلّ رسول، وزيارة كلّ من زار الحسين (عليه السّلام) منذ يوم قتل (عليه السلام وعلي أهل بيته) : اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَباعَبْدِاللَّهِ.. إلي

آخره (1).

الكلام في سند المصباح

أقول: ينبغي – أوّلاً – التعرض إلي بعض ما يتعلّق بسنده، ثمّ العود إلي المطلوب ، فنقول:

الذي يظهر من سنده المذكور في (المصباح) أنّ محمد بن اسماعيل ابن بزيع روي صدر الحديث إلي قوله (عليه السّلام) «منذ خلق الله الدنيا إلي أن تقوم الساعة» عن صالح بن عقبة، عن أبيه، وهو – عقبة بن قيس – عن مولانا الباقر (عليه السّلام) ، وذيل الحدث – أي قوله: قلت لأبي جعفر (عليه السّلام) : علّمني دعاءً أدعو به ذلك اليوم.. إلي آخره – رواه عن صالح بن عقبة وسيف بن عميرة، عن علقمة، و كأنّه كان حاظراً في مجلسه (عليه السّلام) وسمع ما رواه عقبة بن قيس منه (عليه السّلام) واستدعي منه (عليه السّلام) بيان الزيارة التي يزار بها مولانا الحسين (عليه السّلام) في ذلك اليوم من قُرب أو بُعد.

إذا سمعت ذلك تقول: إن الظاهر من أوّل الحديث الذي يكون الرّاوي فيه – علي ما في (المصباح) – أبا صالح بن عقبة أن من زاره (عليه السّلام) يوم عاشوراء ويظل عند قبره (عليه السّلام) باكياً، يكون له ذلك الثواب الجزيل المذكور سواء زار بالزيارة المعهودة أم لا. هذا في حق القريب.

وأمّا البعيد غير المتمكن من المصير إليه (عليه السّلام) في ذلك اليوم، فإنّه إذا برز إلي الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً وأومأ إليه (عليه السّلام) بالسلام وبالغ في

1- مصباح المتهجّد: ص 536 – 537 ضمن أعمال شهر محرم الحرام.

اللّعن علي قاتله وصـلّي – بعد السلام واللّعن – ركعتين قبل الزوال، ثمّ اشتغل بالنُدبة والبكاء علي الحسين (عليه السّلام) ويأمر من في داره بذلك، ويقيم المصـيبة في داره، وعزّي من في الدار بعضُهم بعضاً بمصابهم بالحسين (عليه السّلام) ، يكون له ذلك الثواب والأجر الجزيل. ومقتضـاه لغايـة الإيمـاء بمطلق السّـلام والمبالغـة بمطلق اللّعن علي قـاتله (عليه السّـلام) في ذلـك ولو لـم يكن بالزيارة المعهودة واللعن المعهود.

واستفادة ما ذُكر من أول الحديث مما لا خفاء فيه.

ثمّ الظاهر من كلام علقمة أنه لما سـمع منه (عليه السّـلام) ما ذكر، لـم يكتف بالإطلاق الذي يستفاد من كلامه (عليه السّلام) ، بل استدعي منه (صـلواة الله عليه) الـدعاء والزيارة المخصوصة التي يكون من تعليمه (عليه السّـلام) ؛ ليزور به في القرب والبعد، أشار إليه بقوله: (قلت لأبي جعفر(عليه السّـلام) : علّمني دعـاءً أدعو به ذلك اليوم إذا أنا زرته من قرب، ودعاءً أدعو به إذا لـم أزره عن قُرب وأومأتُ من بُعـد البلاد ومن داري بالسّـلام إليه) ، واستجاب (عليه السّلام) حاجته فأجاب بقوله: «يا علقمة، اذا أنت صلّيت الركعتين بعد أن تومئ اليه بالسّلام فقل عنـد الإيماء إليه من بعـد التكبير هـذا القول... إلي آخره ، ولا يخفي المناسب لهـذا السؤال والجواب أن يكون قوله (عليه السّـلام) : «هـذا القول» بياناً للإيماء المدلول عليه بقوله: «تومئ إليه بالسّـلام» الذي تكون الركعتان بعده، فيكون المراد: إذا صـليت الركعتين بعد أن أوجدت الأيماء بالسـلام إليه (عليه السّـلام) في ضـمن هذا القول يكون لك ذلك الثواب الجزيل، كما هو الظاهر من قوله (عليه السّـلام) «فقل عند الإيماء إليه»، أي قل عند إرادة الإيماء إليه

هذا القول.

ولمّا لم يبين (عليه السّلام) محل الركعتين في أثناء القول الذي يبينه (صلوات الله عليه) يكون مقتضاه أن يكون محلّهما بعد الجميع كما لا يخفي علي المتأمل، فعلي هذا يكون محلها بعد دعاء السجدة أيضاً وهو ظاهر.

وممّا يؤيد ذلك، بل يدل عليه: ما أورده شيخ الطائفة في (المصباح) بعد أن أورد الحديث علي النحو الذي رواه علقمة عن مولانا الباقر (عليه السّلام) فقال:

وروي محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمال وجماعة من أصحابنا إلي الغريّ بعدما خرج أبو عبد الله (عليه السّلام) فسرنا من الحيرة إلي المدينة، فلما فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه إلي ناحية أبي عبد الله (عليه السّلام) فقال لنا: تزورون الحسين (عليه السّلام) من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين (عليه السّلام) من ههنا؟ أومي إليه أبو عبد الله [الصادق] (عليه السّلام) وأنا معه قال: فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة ابن محمد الحضرمي عن أبي جعفر (عليه السّلام) في يوم عاشوراء، ثمّ صلّي ركعتين عند رأس أمير المؤمنين (عليه السّلام) ، فودّع(1) في دبرها أميرَ المؤمنين (عليه السّلام) ، وأومأ إلي الحسين (عليه السّلام) بالسلام منصرفاً بوجهه نحوه وودّع، وكان فيما دعا في دبرها: (يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ، يَا مُجيبَ دَعوةِ المُضطَرِّينَ...) إلي آخر الدعاء.

1- في المصباح: وودّع .

قال سيف بن عميرة: فسألت صفوان فقلت له: إن علقمة [بن محمد الحضرمي](1) لم يأتنا بهذا عن أبي جعفر (عليه السّلام) إنّما أتانا بدعاء الزيارة. فقال صفوان: وردت مع سيدي أبي عبد الله (عليه السّلام) إلي هذا المكان ففعل مثل الذي فعلناه في زيارتنا، ودعا بهذا الدعاء عند الوداع بعد أن صلّي كما صلّينا وودّع كما ودّعنا.... إلي آخره(2).

وجه التأييد، بل الدلالة: هو أن قوله «ثمّ صلّي ركعتين» صريح في أن تلك الصلاة كانت بعد الزيارة التي رواها علقمة عن مولانا الباقر (عليه السّلام) ، وقد عرفت أن الزيارة التي رواها علقمة عنه (عليه السّلام) هو: « اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَباعَبْدِاللَّهِ ..الي آخره» ليس إلّا، فتكون الركعتان بعد تلك الزيارة.

والحاصل، أن الظاهر من هذه الحكاية أن الصلاة التي صدرت من صفوان كانت بعد كلّ ما رواه علقمة، وكان فعل صفوان مطابقاً لما فهمه سيف بن عميرة إلّا الدعاء الذي دعا به صفوان بعد الصّلاة وهو المطلوب (3).

نعم، الظاهر من ذلك أن الدعاء المذكور لم يكن من جزء من تلك

الزيارة، وهو غير مُضرّ بما نحن بصدد بيانه.

1- من المصباح.

2- مصباح المتهجد: 535 - 543 ضمن أعمال شهر محرم المحرم.

3- هنا علق الميرزا الشبستري (رحمه الله) علي كلام المصنّف (رحمه الله) بعد نقله، فقال:.

رجوع الي مناقشة المجلسي (رحمه الله)

إذا تحقق ذلك فلنَعُد إلي ما يتوجّه إلي كلام العلّامة السَمِيّ المجلسي (قدس الله تعالي روحه الزكي) ، فنقول: هو أمور:

منها: ما يتعلق بسند الحديث، ومنها: ما يتعلق بمتنه.

الكلام في السند

أمّا ما يتعلق بالسند، فنقول: إنه قال في (تحقة الزائر) :

أمّا الزيارات المنقولة في هذا اليوم فعديدة، أوّلها: المنقول بسند معتبر عن سيف بن عميرة، وصالح بن عقبة، كلاهما عن محمد بن إسماعيل وعلقمة بن محمد الحضرمي، وكلاهما عن مالك الجهني، أن الإمام الباقر (عليه السّلام) قال... إلي آخره)(1).

قد سمعت كلامه في (زاد المعاد) : (أمّا زيارته المشهورة فقد روي الشيخ الطوسي وابن قوليه وغيرهم عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة، و كلاهما عن محمد بن إسماعيل وعلقمة بن محمد الحضرمي، وكلاهما عن مالكالجهني، أن الإمام الباقر قال....)(2).

وهو غير صحيح [لأسباب خمسة] :

أمّا أولاً: فلأن سيف بن عميره وصالح بن عُقبه أقدم طبقه من محمد ابن اسماعيل بن بزيع؛ لأن شيخ الطايفة عدّهما من أصحاب مولانا

1- تحفة الزائر: ص 421.

2- زاد المعاد: ص 233 - 241 باب 6 فصل 2.

الصادق(1) والكاظم (2) (عليهما السّلام)، وعدّ محمد بن إسماعيل بن بزيع من أصحاب مولانا الكاظم(3) والرضا(4) (عليهما السّلام)، فلا يليق الحكم بروايتهما عنه، بل اللّائق روايته عنهما.

وأمّا ثانياً: فلأنه مخالف للواقع؛ إذ المذكور في (المصباح) : (روي

محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة).

وقال فيما بعد: (قال صالح بن عقبة وسيف بن عمير...) إلي آخر ما تقدم. فمقتضي ما في (المصباح) وغيره روايته عنهما هذا الحديث، فالحكم بالعكس غير صحيح.

وأمّا ثالثاً: فلأن قوله: (وهر دو از مالك جهني) (وكلاهما عن مالك الجهني) ، غير صحيح أيضاً؛ لأنّ رواية محمد بن إسماعيل عن مالك غير ثابت أصلاً لما عرفت من أنه من أصحاب مولانا الكاظم والرضا والجواد (عليهم السّلام) ، ومالك الجهني من أصحاب مولانا الباقر والصادق (عليه السّلام) ، وقد ذكر شيخ الطائفة (5) أنه مات في حيات أبي عبد الله (عليه السّلام) ، فكيف يمكن رواية محمد بن إسماعل بن بزيع عنه!

1- رجال الطوسي: 222 باب السين، برقم 209، و ص 227 باب الصاد، برقم 48.
2- رجال الطوسي: ص 337 باب السين، برقم 3، و ص 338 باب الصاد برقم 2.
3- رجال الطوسي: 344 باب الميم، برقم 31.
4- رجال الطوسي: 364 باب السين، برقم 6.
5- رجال الطوسي: ص 302 باب الميم، برقم 458.

مضافاً إلي أنه لم يوجد في شيء من الكتب ما يوهم روايته عنه هذه الزيارة، فهو مخالف للواقع من هذه الجهة أيضاً.

وأمّا رابعاً: فلأن مقتضي ما ذكره أن شيخ الطائفة رواه عن مالك، عن مولانا الباقر (عليه السّلام) ، وهو غير صحيح أيضاً؛ لما عرفت أنه رواه عن والد صالح بن عقبة، عنه (عليه السّلام) .

وأمّا خامساً: فلأن علقمة قد عرفت أنه روي هذه الزيارة عن مولانا الباقر (عليه السّلام) ، وأمّا روايته تلك الزيارة عن مالك فغير ثابتة أصلاً.

ولعل المُوقِع له . (نوّر الله تعالي مرقده) . في ذلك ملاحظة السند في كامل الزيارة(1)، والسند فيه علي ما أورده في البحار - هكذا:

حكيم بن داود وغيره، عن محمد بن موسي الهمداني، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة معاً، عن علقمة بن محمد الحضرمي ومحمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن مالك الجهني، عن أبي جعفر الباقر (عليه السّلام)(2) بناءً علي أنّ محمد بن إسماعيل فيه معطوف علي علقمة، ومقتضاه أن يكون كلّ واحد من سيف بن عميرة وصالح بن عقبة راوياً عن محمد بن إسماعيل أيضاً، لكنه غير صحيح . كما عرفت - بلالظاهر أنّه عطفٌ علي محمد بن خالد.

ومقصود صاحب الكتاب أنّه مروي بطريقين:

1- كامل الزيارات: ص 325 باب 71 حديث 9.

2- بحار الأنوار: ج 98 ص 290 - كتاب المزار، باب 24 ح 1.

أحدهما: محمد بن خالد، عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة معاً، عن علقمة.

والأخر: محمد بن اسماعيل عن صالح بن عقبة عن مالك.

والعجب مع تصريح السند برواية محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، كما في سند (الكامل) وسند (المصباح) ، كيف ذهل عن ذلك وجعل صالح بن عقبة راوياً عن محمد بن إسماعيل كما جعل سيف بن عميرة راوياً عنه! و كلاهما غير صحيح – كما نبّهنا عليه – فيما سلف أنّ الظاهر من المصباح) رواية محمد بن إسماعيل ذيل الحديث عن كلّ من صالح بن عقبة وسيف بن عميرة.

فما ذكره (رفع الله تعالي قدره) في (تحفة الزائر) و (زاد المعاد) غيرصحيح .

وأعجب منه: جعلُ محمد بن إسماعيل راوياً عن مالك! مع التصريح في السند بالواسطة، مضافاً إلي ما عرفت .

كما أنّ من الغرايب حكمه بكون علقمة راوياً لهذا الحديث عن مالك! مع تصريح سيف بن عميرة بأن علقمة رواها عن مولانا الباقر (عليه السّلام) ، حيث قال: (فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر (عليه السّلام) في يوم عاشوراء) ، مضافاً إلي تصريح علقمة بقوله: (قلت لأبي جعفر (عليه السّلام) : علّمني دعاءً.. إلي آخر ما سلف).

وكأنّه (قدس الله روحه السعيد) جعل علقمة في السند المذكور عن الكامل) في طبقة صالح بن عقبة الراوي عنه بأن روي صالح بن عقبة هذا

الحديث عن مالك تارة من واسطة، وأخري بوسط علقمة، لكنّه ليس كذلك؛ لما عرفت.

مضافاً إلي أنّه مع ثبوت الرواية من غير واسطة لا افتقار إلي ذكر

الواسطة، فتأمل.

وممّا ذكر تبين أن الراوي لصدر الحديث عن مولانا الباقر (عليه السّلام) هو عقبة بن قيس والد صالح بن عقبة – علي ما في (المصباح) – ، وعلقمة بن محمد ومالك – علي ما في (كامل الزيارة) ..

وأمّا ذيل الحديث – أي الزيارة المعروفة ليوم العاشوراء . فلا يكون الراوي فيه عن مولانا الباقر (عليه السّلام) إلّا علقمة، فلاحظ؛ حتي يتضح لديك الحال. نعم، رواها صفوان أيضاً لكن عن مولانا الصادق (عليه السّلام) كما علمت.

الكلام في المتن

وأمّا ما يتعلق بمتن الحديث فنقول: قد عرفت أنه قال في زاد المعاد: (وأمّا زيارته المشهورة فقد رواها الشيخ الطوسي وابن قولويه وغيرهما...

إلي أن قال – حاكياً عن مولانا الباقر (عليه السّلام) أنه قال : فقال: يا علقمة، إذا أنت صلّيت الركعتين بعد أن تؤمي إليه بالسلام وقلت عند الإيماء إليه ومن بعد الركعتين هذا القول [الذي سيأتي ....] إلي آخر ما تقدم نقله

عنه(1).

وأنت تعلم الخلل في ذلك بعـد ملاحظة ما بيّناه وفصّلناه في معني الحديث بعد أن حكينا عن (مصـباح شـيخ الطائفة) بأوضح بيان، فدقّق النّظر في ذلك؛ حتي يتضح لك الحال.

التحكيم فيما نقل المجلسي عن المصباح وكامل الزيارات

اشارة

ثمّ أقول: بعـد أن تأمّلنا في الحـديث – علي ما في (المصـباح) – وجدنا عبارة (زاد المعاد) و (تحفة الزائر) غبر مطابقة لما هو المقصود منه، مع أنّه في(زاد المعاد) عزاه إلي شـيخ الطائفـة ثمّ إلي غيره، تفحصـنا الحـديث في غير (المصـباح) ليتضح أنّه مطابق لما في (المصـباح) أو مخـالف، فوجـدنا الحـديث – علي ما حكاه في (مزار البحار) عن (كامل الزيارة) – مخالفاً لما رواه عن شـيخ الطائفـة في (المصـباح) فانه مطابق لما ترجم في الحديث في

(زاد المعاد) و (التحفة) ، فتبين أنّه راعي في التّرجمة عين ما في (كامل الزيارة) ولم يُعطِ المتأمل حقّه حتي ينكشف الواقع.

فهـا – أنا – أورد عبارة الحـديث – علي ما حكاه عن (كامل الزيارة) – ثمّ تُحاكم بينهما حتي يتبين أيهما أقرب للصواب، وأخري بالاختيار، فنقول:

روي في (كامل الزيارة)(2) – علي ما حكاه في (مزار البحار) – بالسند

1- زاد المعاد: ص 233 – 234 الفصل الثاني.

2- كامل الزيارات: ص 225 – 226 باب 71 حديث 9.

السالف، عن مالك الجهني، عن أبي جعفر الباقر (عليه السّلام) ، أنه قال: (من زار الحسين (عليه السّلام) يوم عاشوراء حتي يظلّ عنده باكياً. - إلي أن قال :

قال صالح بن عقبة الجهني(1) وسيف ابن عميرة : قال علقمة بن محمدالحضرمي: فقلت لأبي جعفر (عليه السّلام) : علّمني دعاءً أدعوا به في ذلك اليوم اذا أنا زرته من قريب ودعاء [أدعو به](2) إذا أنا لم أزره من قريب وأومأت اليه من بعد البلاد ومن داري.

قال: فقال لي: يا علقمة، إذا أنت صلّيت الركعتين بعد أن ترمي إليه بالسّلام وقلت عند الإيماء إليه وبعد الركعتين هذا القول، فإنك إذا فعلت ذلك فقد دعوة بما يدعوا به من زاره من الملائكة...)(3) إلي آخر ما سلف من ذيل الحديث.

كذا في متن (البحار) ، وجعل كلمة (من) بدل (الواو) بين المسطور، وجعل لها علامة النسخة، وعلي هذا يكون متن الحديث هكذا: (وقلت عند الإيماء إليه (من) بعد الركعتين هذا القول... إلي آخره).

فعلي هذا وقع الاختلاف في متن الحديث؛ إذ علي ما ذكره شيخ الطائفة في (المصباح) تكون عبارة الحديث هكذا: (إذا أنت صلّيت

1- هكذا في الكامل والبحار، وهو خطأ وقع من الناسخ حيث جعل (الجهني) بعد عقبة علي أنها نسبه، والمفروض أن يقول كما مرّ في أول السند.

2- أثبتناه من المصدر .

3- بحار الأنوار: ج 98 ص 290 - كتاب المزار، باب 24 ح 1.

الركعتين بعد أن تؤمي اليه بالسّلام فقل عند الإيماء إليه (من) بعد التكبير هذا القول...) وقد علّمه معني الحديث بناءً عليه وأنه لا إجمال فيه . كما أوضحنا الحال في ذلك ..ا

وأمّا بناء علي ما حكاه في البحار) عن (كامل الزيارة) فنقول: إنه لمّا كان حديثاً واحداً، لا محالة يكون المراد منه شيئاً واحداً، ولمّا تبيّن الحال فيه – علي ما في (المصباح) – فلابد من أن يكون المراد منه ذلك، ومقتضاه أن يقال: إن قوله: (وقلت) عطفٌ علي (تومئ إليه) ، ويقال: إن (الركعتين) إمّا أن يكون المراد منها التكبير؛ إطلاقاً لاسم الكلّ علي الجزء لقرينة ما في

(المصباح) ، أو [أنه وقع سهواً من قلم الناسخ .

والأصل بعد التكبير سواء كان مع ذكر (الواو) أو مع (من).

والمعني علي الثاني: إذا أنت صلّيت الركعتين بعد أن تومي إليه

بالسّلام بإتيان الإيماء في ضمن هذا القول (من) بعد التكبير.

وعلي الأول: إذا أنت صلّيت الركعتين بعد هذا القول وبعد التكبير

يكون لك ذلك الثواب الجزيل.

إن قيل: أن وحدة المراد وإن كانت مُسلّمة لكنّها كما يتحقّق بإرجاع ما في (الكامل) إلي ما في (المصباح) ، كذا يتحقق بالعكس بأن يكون المراد من التكبير – علي ما في (المصباح) – (الركعتين) تسمية للكلّ باسم الجزء.

قلنا: حَمل التكبير في (المصباح علي الركعتين غير صحيح؛ لوجوه(1):

منها: ما نبّهنا عليه فيما سلف من أن صدر الحديث نصَّ علي أن الركعتين بعد الإيماء إليه (عليه السّلام) بالسّلام، وبعد المبالغة باللعن علي قاتله. وأن الظاهر من صدره أن مطلق الإيماء إليه (عليه السّلام) بالسّلام بأي لفظ كان، وكذا الحال في المبالغة في اللّعن علي قاتله (صلوات الله عليه) يتأتي به بالامتثال، وأنّه كافٍ في ترتب الأجر والثواب، وأن الظاهر من سياقه أن علقمة لما سمع ذلك منه (عليه السّلام) استدعي منه قولاً مخصوصاً يأتي به في مقام ذلك الإيماء واللعن علي قاتله الـذَين دلّ صدره علي كونهما مقدَّمين علي الركعتين؛ لوضوح أن ما بيّنه (عليه السّلام) كان أكمل وأفضل، وذلك يقتضي أن يكون ما علّمه (عليه السّلام) إيّاه قبل الركعتين لا بعدهما.

وحملُ التكبير في كلامه (عليه السّلام) علي الركعتين منافٍ لذلك كما لا يخفي.

فعلي هـذا يكون ما علّمه (عليه السّلام) من قول (اَلسَّلامُ عَلَيكَ يَا أبَا عَبـدِاللهِ...) وكـذا التسـليم مائـة مرّة، مقام مطلق الإيماء المذكور في صدره، لكنه فردٌ كامل، ويكون اللّعن مائة مرّة.

وكذا ما اشتمل عليه الصدر المذكور بقول (اَلسَّلامُ عَلَيكَ يَا أبَا عَبدِاللهِ...) من اللّعن علي قاتله ومؤسسه، وكذا قول: «اَللّهُمّ خُصّ اَنْتَ اَوّلَ

1- أورد أبو المعالي الكلباسـي (رحمه الله) في شرحه علي الزيارة عدة إشكالات علي هذه الوجوه وأجاب عن كلام المصنّف (رحمه الله) ، لاحظ : شرح زيارة عاشوراء: ص 63 - 85.

ظالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنّي ....» مقام مطلق اللّعن المدلول عليه بذلك، وهو أيضاً فرد كامل منه.

ومنها: أنّ المدلول عليه بصدر الحديث أنّ المعتبر في تلك الزيارة هو الإيماء إليه (صلوات الله عليه) بالسّلام والمبالغة في اللّعن علي قاتله (عليه السّلام) ثمّ الركعتان، فلو حملنا التّكبير في كلامه (عليه السّلام) علي الركعتين يكون مدلول (عليه) بذلك أنّ القول الذي علّمه (عليه السّلام) إنّما يكون بعدهما، وأمّا قبلهما فلا يكون إلّا مطلق الإيماء بالسّلام. وأمّا اللّعن علي قاتله (عليه السّلام) فلا، مطلقاً، فلاحظ الحديث مع دقّة النظر؛ حتي يتّضح لك الحال وينكشف لك سرّ المقال.

ومنها: أنّ مقتضي هذا الحمل أن يكون المعتبر في تلك الزيارة الإيماء إليه (عليه السّلام) بالسّلام قبل الركعتين وبعدهما مع أنّ المدلول عليه بصدده هو أنّ المعتبر في ذلك هو الإيماء إليه (عليه السّلام) بالسّلام قبلهما.

ومنها: أنّه لو حمل التكبير - علي ما في (المصباح) - علي الركعتين يكون مدلول الحديث - حينئذ - أن يكون القول الذي علّمه (عليه السّلام) بأسره بعدهما كما مرّ مراراً، واللازم باطل.

أمّا الملازمة فظاهرة؛ إذ (القول) في قوله (عليه السّلام) هذا القول إشارة إلي ما علّمه الله من قوله: (اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَباعَبْدِاللَّهِ ... إلي آخره) ، واللّعن مائة مرّة،والتسليم كذلك. فتقدير .

[ف] الكلام حينئذ هكذا: (إذا صلّيت الركعتين بعد أن تومي إليه بالسّلام فقل عند الإيماء إليه (عليه السّلام) من بعد الركعتين هذا القول).

وأمّا بطلان اللّازم فلِما نبّهنا عليه فيما سلف من حكاية سيف بن عميرة مع صفوان، فلاحظه؛ حتي تتّبين ذلك الحال.

هذا كله في بيان المرجّحات لحمل التكبير في عبارة (المصباح) علي ظاهره وعدم صحة حمله علي الركعتين، فلابد من حمل الركعتن في عبارة (الكامل) علي التّكبير؛ لِما علمت من وجوه الحديث المستلزمة لوحدة المراد، مضافاً إلي ما في حمل الركعتين علي ظاهرهما في عبارة الكامل من الفساد، فضلاً عمّا عرفته من الأوجه السالفة؛ وذلك لأن (قلت) في قوله:

(وقلت عند الإيماء إليه) عطف علي (يومي) في قوله (عليه السّلام) : (بعد ان يومي إليه بالسّلام) ، وحينئذ مع ذكر (الواو) يكون مدلول الكلام الإثبات بذلك القول قبل الركعتن وبعدهما؛ إذ التقدم – حينئذ – يكون هكذا: (إذا أنت صلّيت الركعتين بعد أن تومي إليه بالسّلام وقلت عند الإيماء إليه هذا القول، وكذا قلته بعد الركعتين يكون لك كذا) ، وهو ممّا لا يُلتزم به؛ لكونه مخالفاً لصدر الحديث وذيله – أي حكاية سيف بن عميرة مع صفوان – كما

لا يخفي.

وهكذا الحال فيما إذا كان (قلت) عطفاً علي فعل الشرط أي (صليت)، هذا علي تقدير ذكر الواو، وأمّا علي تقدير ذكر كلمة (من) فكذلك؛ لما بيّنا فيما سلف، فقد اتّضح من جميع ما ذُكر أن العمل علي ما في (المصباح) ؛ ومقتضاه ما نبّهنا عليه.

ثمّ أقول:

قال العلامة السَّمي المجلسي (قدس الله تعالي روحه) في (البحار) بعد أن

أورد الحديث في (كامل الزيارة) و (المصباح) وغيرهما ما هذا لفظه:

بيانٌ:

قوله (عليه السّلام) : (إذا أنت صلّيت الركعتين).

أقول: في العبارة إشكال وإجمال، ويحتمل وجوها:

الأول: أن يكون المراد فعل تلك الأعمال والأدعية قبل الصلاة وبعدها مكرراً.

الثاني: أن يكون المراد الإيماء بسلام آخر بأي لفظ أراد، ثمّ الصلاة، ثمّ قراءة هذه الأدعية المخصوصة.

الثالث: أن يكون المراد بالسّلام قوله: (اَلسَّلامُ عَلَيْكَ...) إلي أن ينتهي إلي الأذكار المكرّرة، ثمّ يصلّي ويكرّر كُلًّا من الدعائين مائة بعد الصلاة، ويأتي بما بعدهما.

الرابع: أن تكون الصّلاة بعد تكرار الذكرين مائة مائة ثمّ يقول بعد

الصلاة: (اَللّهُمَّ خُصَّ اَنْتَ اَوَّلَ ظالِمٍ.. إلي آخره).

الخامس: أن تكون الصّلاة متوسطة بين هذين الذّكرين؛

لقوله (عليه السّلام) (واجتهد علي قاتله بالدعاء وصلي بعده).

السادس: أن تكون الصلاة متصلة بالسجود ولعل هذا أظهر؛ لمناسبة السجود بالصّلاة، ولأن ظاهر الخبر كون الصلاة بعد كلّ سلام ولعن واحتمال كون الصلاة بعد الأذكار من غير تكرير بعدها بعيد جداً(1).

1- بحار الأنوار: ج 8 ص 300-301.

وفي هذه الوجوه تأمّل:

أمّا في الأول: فلمّا عُلم ممّا سلف، وإن أردت توضيح الحال في ذلك فاعلم أنّ ما ذكره من كون تلك الأعمال والأدعية قبل الصلاة وبعدها غير صحيح؛ لأنّ صدر الحديث صريح في أن الصلاة – أي الركعتين – إنّما هي بعد الإيماء بالسلام، والمبالغة في اللّعن علي قاتله، وكذا ذيل الحديث – أي حكاية سيف بن عميرة مع صفوان – فإنّه أيضاً صريح في أنّ الصلاة بعد الزيارة التي رواها علقمة، وقد علمت أنّ الزيارة التي رواها هو: (اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَباعَبْدِاللَّهِ ... إلي آخره).

ويظهر من تلك الرواية أنّ مراده من الزيارة التي نسبها إلي علقمة هو مجموع المصدّر ب(السلام عليك يا أبا عبد الله) مع اللّعن مائة مرّة والسلام كذلك، وقول: (اَللّهُمَّ خُصَّ اَنْتَ اَوَّلَ ظالِمٍ..) مع دعاء السجدة، فلاحظ ما حكيناه عن سيف بن عميرة ممّا قاله لصفوان وما أجابه صفوان به.

وممّا يؤيّد ذلك أيضاً: ما ذكره سيف بن عميرة بعد الفراغ من دعاء

الوداع، وهو ما ذكره سيف بقول: فسألت صفوان فقلت له: إنّ علقمة بن محمد لم يأتنا بهذا عن أبي جعفر عليه السلام إنّما أتانا بدعاء الزيارة.

فقال صفوان: وردتُ مع سيدي أبي عبد الله (عليه السّلام) إلي هذا المكان ففعل مثل الذي فعلناه في زيارتنا، ودعا بهذا الدعاء عند الوداع بعد أن صلّي كما صلّينا، وودّع كما ودّعنا، ثمّ قال لي صفوان: قال لي أبو عبد الله (عليه السّلام) : (تعاهد هذه الزيارة، وادع بهذا الدعاء، وزر به فإني ضامن علي الله تعالي

لكلّ من زار بهذه الزيارة، ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بعد، أن زيارته مقبولة وسعيه مشكور... – إلي قوله (عليه السّلام) . قد إلي الله (عز وجل) أنّ من زار الحسين (عليه السّلام) بهذه الزيارة من قرب أو بعد ودعا بهذا الدعاء قبلت منه زيارته.. إلي أن قال صفوان . قال لي أبو عبد الله (عليه السّلام) : يا صفوان، إذا حدث لك إلي الله حاجة فزر بهذه الزيارة، وادع بهذا الدعاء).

[و] وجه التأييد: هو أن الظاهر أن المراد من الزيارة في هذه الموارد هو مجموع: (اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَباعَبْدِاللَّهِ .....) إلي آخر دعاء السجدة .

والمراد من الدعاء: هو الدعاء الذي رواه صفوان عن مولانا الصادق (عليه السّلام) ، ومنه يستفاد أنّ المراد بالزيارة في كلامه: فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر (عليه السّلام) في يوم عاشوراء هو هذا المعني، فيكون المراد من قوله (عليه السّلام) : (ثمّ صلّي ركعتين) : أنّ تلك الصلاة بعد مجموع ذلك، ورواه صفوان كذلك عن مولانا الصادق (عليه السّلام) وأنه فعل كذلك، ثمّ لا يخفي أنّ الظاهر منه أنّ الصلاة كانت بعد مجموع ما ذكر من غير إعادة ذلك بعد الصلاة كما لا يخفي، ومنه يتّضح فساد الاحتمال المذكور، ويدل عليه أيضاً قوله (عليه السّلام) لعلقمة: (يا علقمة إذا أنت صلّيت الركعتين بعد أن تؤمي إليه بالسلام فقل عند الإيماء إليه من بعد التكبير هذا القول فإنّك إذا قلت ذلك فقد دعوت... إلي آخره) بناء علي ما عرفت ممّا سلف حاصله أنّ قوله (عليه السّلام) : (فقل) ليس جزءً للشرط المذكور، بل هو في الحقيقة تفسير للإيماء الذي يكون

الركعتان بعده ويرشدك إليه ما في كامل الزيارة: (إذا أنت صلّيت الركعتين فبعد أن تؤمي إليه بالسلام وقلت عند الإيماء إليه.. إلي آخره).

فعلي هذا يكون المدلول الإتيان بالركعتين بعد ذلك القول الذي هو عبارة عن مجموع: (اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَباعَبْدِاللَّهِ .. إلي آخر دعاء السجدة) الذي صار في هذه الأعصار زيارة العاشوراء أو اسماً لذلك، ومقتضاه ليس إلّا أن يكون الركعتان بعد تلك الزيارة وأمّا إعادة الزيارة بعدهما فلا أصلاً كما لا يخفي، فالاحتمال المذكور في كلامه (قدس الله تعالي روحه) ممّا لا وجه له.

نعم، له وجه بعد ملاحظة ما حكاه عن كامل الزيارة في بعض نسخ الحديث في بادي النظر لقوله (عليه السّلام) : (إذا أنت صلّيت الركعتين بعد أن تؤمي إليه بالسّلام وقلت عند الإيماء إليه وبعد الركعتين)(1)، لكنّك قد عرفت ممّا فصلناه أنّه ممّا لا تعويل عليه.

تنبيه:

لا يخفي عليك أن قوله: (نور الله تعالي مرقده) : (والأدعية) ينبغي أن يكون تفسير الأعمال في قوله الأول أن يكون المراد فعل تلك الأعمال والأدعية قبل الصلاة وبعدها كما يظهر وجهه بأدني التفات .

وأمّا في الثاني وهو أنّ (المراد الإيماء بسلام آخر بأيّ لفظ أراد، ثمّ

1- كامل الزيارات: ص 327.

الصلاة، ثمّ قراءة هذه الأدعية المخصوصة) ، فإنّه و إن ظهر الحال فيه ممّا أسلفناه لاسيّما بعد ملاحظة ما بيّناه في هذا المقام في وجه النظر في الاحتمال الأول لكُنّا لا نكتفي بذلك؛ مبالغة في المقصد، و تنبيهاً علي بعض الزوائد، فنقول:

إنّ الاحتمال المذكور أيضاً غير صحيح؛ لأنّ حكاية سيف مع صفوان الجمال المنتهية إلي حكاية فعل مولانا الصادق (عليه السّلام) صريحة في خلافه، وأن تلك الأدعية المخصوصة كانت مقدّمة علي الصلاة، ويظهر من سيف بن عميرة أنّه استفاده كذلك من علقمة الراوي عن مولانا الباقر (عليه السّلام) ؛ لوضوح أنّ الظاهر منه أنّ ما صدر عن صفوان كان مطابقاً لما استفاده من علقمة لا في الإتيان بدعاء الوداع الطويل وفيه ينكشف أن المراد: الإيماء في ضمن (اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَباعَبْدِاللَّهِ ... إلي آخره).

نعم، قد بيّنا مراراً أن الظاهر من صدر الحديث كفاية الإتيان بالإيماء في ضمن أيّ لفظٍ كان في الإتيان بالسنّة، لكن مقتضاه – أيضاً – كون الإيماء إليه بالسّلام متقدّماً علي الصلاة وانتفائه بعدها – كما لا يخفي–، فهذا الاحتمال أيضاً غير مقرون بالاعتبار.

وأمّا الثالث، فقد اتّضح الحال فيه ممّا بيّناه في الوجهين وهو أيضاً ممّا ليس في ضعفه ريبٌ ومَينٌ.

وأيضاً نقول: إنّ إرادة ذلك – من الحديث المذكور – من باب الالغاز والتعمية، فلا يناسب مقام البيان والحاجة، فلاحظ قوله (عليه السّلام) : (يا علقمة إذا

أنت صلّيت الركعتين بعد أن تومي إليه بالسّلام فقل عند الإيماء إليه من بعد التكبير هذا القول). انتهي..

وقد نبّهنا مراراً أن الظاهر أن قوله (عليه السّلام) : (فقل عند الإيماء إليه هذا القول) : أنه بيان للإيماء الذي يكون الركعتان بعده المدلول عليه بقوله (عليه السّلام): (بعد أن تومي إليه بالسلام) ، فعلي هذا ينبغي الإتيان بالركعتين بعد ذلك القول، وقد بيّنه (عليه السّلام) فيما بعد ذلك فقال: (تقول اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَباعَبْدِاللَّهِ ....) انتهي.

ثم قال (عليه السّلام) : (ثم تقول: اَللّهُمَّ الْعَنْ اَوَّلَ ظالِمٍ ..) انتهي.

(ثمّ تقول:اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَباعَبْدِاللَّهِ ....) انتهي .

(ثمّ تقول: اَللّهُمَّ خُصَّ اَنْتَ اَوَّلَ ظالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنّي....) انتهي.

(ثمّ تسجد و تقول...) انتهي.

ولا شبهة أنّ مقتضاه أن يكون الركعتان بعد الإتيان بجميع هذه الأدعية المعبّر عنها في كلامه (عليه السّلام) : ب(هذا القول) ، والظاهر أنّه ممّا لا ينبغي الرّيب فيه، فلو كان المراد الإتيان بالركعتين بعد الفراغ من (اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَباعَبْدِاللَّهِ...) انتهي، وقبل الإتيان باللّعن مائة مرّة، كان المناسب أن يقال بعد الفراغ من الزيارة: ثمّ تصلّي ركعتين، ثمّ تقول: (اَللّهُمَّ الْعَنْ اَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ... إلي آخره).

وعدم الإتيان بذلك دليل علي انتفائه، وهو ظاهر للمتأمّل غاية الظهور، بخلاف ما لو كان المراد هو الإتيان بالركعتين في آخر الجميع فلا حاجة

إلي بيانه بعد ذكر الجميع لاستفادته من قوله (عليه السّلام) : (إذا أنت صلّيت الركعتين بعد أن تؤمي إليه... إلي آخره) ، كما لا يخفي.

إن قيل: إنّ غاية ما يستفاد منه كون الركعتين بعد ما يصدق عليه أنّه إيماء بالسلام، وهو غير صادق علي اللّعن مائة مرّة فينبغي أن تكونا قبله.

قلنا: قد استفدنا من كلام علقمة: (قلت لأبي جعفر (عليه السّلام) : علّمني دعاءً أدعو به... إلي آخره) أنّ مقصوده تعلّم ما يأتي به في مقام الإيماء إليه (عليه السّلام) بالسلام، وقد أجابه (عليه السّلام) فقال: (قل عند الإيماء هذا القول) ، فلا يلزم منه أن يكون كلّ كلماته مشتملة علي الإيماء كما لا يخفي، و كيف، مع أنّ كلّ كلمات الزيارة المقدّمة علي اللّعن لا يصدق عليها أنّه إيماء إليه بالسلام كما لا يخفي، فمنه يظهر أنّ مراده (عليه السّلام) تعليم القول الذي يؤتي به عند الإيماء إليه بالسلام، وهو صادق علي جميع ذلك، مضافاً إلي أنّ التسليم الذي بعد اللّعن يصدق عليه أنّه إيماء بالسلام، فقد اتّضح من جميع ما ذكر ظهوراً بيّنا أنّ الاحتمال المذكور أيضاً غير مُراد من الحديث، فهو أيضاً مثل سابقيه في الضعف.

وأمّا الرابع، فقد اتضح ممّا أبرزناه في الأوجه الثلاثة . كما لا يخفي علي ذي مَسكةٍ ودراية – فلا افتقار إلي الإعادة.

وأمّا الخامس، فهو أيضاً ظاهر ممّا بيّناه سيّما بعد ملاحظة ما للعلاوة المذكورة في تضعيف الاحتمال الثالث من قولنا: (وأيضاً نقول: إن إرادة ذلك... إلي آخره) ، وما تمسك به – (رفع الله تعالي مقامه) – في إثباته حيث

قال: لقوله (عليه السّلام) : (واجتهد علي قاتله بالدعاء وصل بعده) غير واف بما رامه؛ لوضوح اشتمال أصل الزيارة علي المبالغة في اللّعن، فينبغي الحكم بكون الصلاة بعده، ولو فرض لزوم كون الصلاة بعد كلّ ما اشتمل علي اللّعن ينبغي الحكم بتأخيرها عن (اَللّهُمَّ خُصَّ اَنْتَ اَوَّلَ ظالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنّي... إلي آخره).

نعم، يمكن تأييد هذا الاحتمال بما رواه صفوان حيث قال: (وردت مع سيدي أبي عبد الله (عليه السّلام) إلي هذا المكان ففعل مثل الذي فعلناه في زيارتنا، ودعا بهذا الدعاء عند الوداع بعد أن صلّي كما صلينا وودّع كما ودعنا). بناء علي أن الظاهر منه كون هذا الدعاء بعد الصلاة والوداع وتقديم الصلاة ليومي إلي كونها مقدّمة علي الوداع المسبوق بذلك الدعاء، ولا يبعد أن يكون المراد من الوداع هو التسليم مائة مرّة؛ لاشتماله علي الوداع، فتكون الصلاة متوسطة بين اللّعن مائة مرّة، والسلام كذلك.

ويمكن الجواب عنه . بعد تسليم كون المراد من الوداع المدلول عليه بقوله: (وودّع كما ودّعنا) ، ما يكون في ضمن ذلك التسليم – نقول: إنّ ذلك إنّما يصحُّ التمسك به فيما إذا سُلّم إفادة (الواو) الترتيبَ، وهي غير مسلّمة، غاية ما هناك أنّ الترتيب الذّكري يوميُ إلي الترتيب في الواقع لكنّه ليس علي حدّ يمكن التعويل عليه في إثبات الحكم سيّما بعد المعارضة بما هو أصرح منه وهو ما صدر من سيف بن عميرة حاكياً علي فعل صفوان حيث قال: (فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر (عليه السّلام) في يوم عاشوراء ثمّ صلّي ركعتين عند رأس أمير المؤمنين (عليه السّلام)

وودّع في دبرهما أمير المؤمنين (عليه السّلام) .

فهذا الاحتمال أيضاً غير صحيح.

وأمّا الاحتمال السادس، فهو صحيح لكن فيما إذا كان المراد منه فعل الصلاة بعد الفراغ من دعاء السجدة وإن كانت العبارة تشتمل قبل السجدة أيضاً، وقد اتّضح الوجه في ذلك ممّا فصّلناه .

وأنت إذا أحطت خبراً بما فصّلنا تبيّن لك عدم الافتقار إلي تكرّر الصلاة حسب ماذكره (رفع الله مقامه) في (زاد المعاد) و (تحفة الزائر) ، وقد سمعتَ عبارته في (زاد المعاد) ، ويقرب منه كلامه في (تحفة الزائر) ، وأنت قد عرفت . ممّا بيّناه – عدم الافتقار إلي ذلك، بل الإنصاف أنّ الحكم في شرعيّته لا يخلو من إشكال.

مسلك الكفعمي (رحمه الله) في بيان كيفية الزيارة

ثمّ اعلم أن شيخنا الكفعمي سلك هنا مسلك آخر فقال:

وأمّا زيارة عاشوراء من قُرب أو بُعد فمن أراد ذلك . وكان بعيداً عنه (عليه السّلام) – فليبرز إلي الصحراء، أو يصعد سطحاً مرتفعاً في داره ويومي إليه بالسلام(1) ويجتهد في الدعاء(2) علي قاتله، ثمّ يصلّي ركعتين، وليكن ذلك في صدر النهار قبل أن تزول الشمس، ثمّ ليندب الحسين (عليه السّلام) ويبكيه،

1- (بالسلام) : ليست في المصباح، وفيه: ويومي إليه (عليه السّلام) .

2- في المصباح: (بالدعاء).

ويـأمر من في داره بـذلك – ممن لاـ يتّقيه، ويُقيم في داره – مـع من حضـره – المصـيبةَ بإظهـار الجزع عليه، وليكن يعزّ(1) بعضهم بعضاً بمصابهم بالحسـين (عليه السّـلام) فيقولون: (عظم(2) الله أجورنا بمصابنا بالحسـين (عليه السّـلام)(3) ، وجعلنـا [الله](4) وإياكم من الطالبين بثأره مع وليه الإمام المهدي من آل محمد (عليهم السّلام)).

فإذا أنت صلّيت الركعتين المذكورتين آنفاً فكبّر الله مائة مرّة ثمّ أومئ إليه (عليه السّلام) وقل: (اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَباعَبْدِاللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ اَميرِالْمُؤْمِنينَ ...)(5).

إلي أن قال – بعد أن ذكر كلاً من اللّعن والسلام مائة مرّة والدعاء قبل السجود ودعاء السجود . ما هذا لفظه:

ثمّ صلّ ركعتي الزيارة بما شـئت وقل بعدهما: (اَللّهُمَّ إنّي لَكَ صَلَّيتُ... إلي قوله: ثمّ ادع بعد هذه الزيارة بهذه الدعاء المروي عن الصادق (عليه السّلام) وهو (يا اَللهُ يَا اَللهُ يَا اَللهُ...)(6) انتهي.

1- في المصباح: (وليُعزّ).
2- في المصباح: (فيقول: أعظم).
3- (بمصابنا بالحسين (عليه السّلام)) ليست في المصباح، وفيه: فيقول: أعظم الله أجورنا، وجعلنا.....
4- أثبتناه من المصباح .
5- مصباح الكفعمي: 640 - 641 باب الزيارات .
6- مصباح الكفعمي: 644 - 645 باب الزيارات .

المستفاد من كلام الكفعمي (رحمه الله) في بيان كيفية الزيارة

فعلي ما ذكره تكون زيارة عاشوراء مركّبة من أمور:

منها: الإيماء إليه بالسلام والاجتهاد في الدعاء علي قاتله.

ومنها: الصلاة ركعتين بعدما ذكره.

ومنها: الندبة والبكاء علي الحسين (عليه السّلام) مع الأمر بذلك لمن كان في داره بعد ذلك.

ومنها: تعزية بعضهم بعضاً بمصابهم بالحسين (عليه السّلام) بقول (أعظّم الله أجورنا بمصابنا بالحسين (عليه السّلام)...) إلي آخر ما ذُكر.

ومنها: التكبير مائة مرّة بعد الرّكعتين المذكورتين.

ومنها: الإيماء إليه بعدما ذُكر بأن يقول: (اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَباعَبْدِاللَّهِ... إلي آخر الزيارة) ، ثمّ اللّعن مائة مرّة، ثمّ السّلام مائة، مرّة . ثمّ (اَللّهُمَّ خُصَّ اَنْتَ اَوَّلَ ظالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنّي.. إلي آخره) ، ثمّ الدعاء في السجدة، ثمّ الصلاة ركعتين علاوة [علي] ما ذُكر.. إلي آخره.

الإشكال علي كلام الكفعمي (رحمه الله)

وهو غير صحيح؛ لأنه مبنيٌّ علي الجمع بين صدر الحديث وذيله،

وجعل المتحصل منهما زيارة واحدة .

والحاصل أنّه لا يبعد أن يكون مستنده في ذلك: الحديث المذكور، بحمل قول علقمة: (علمني دعاءً أدعو به ذلك اليوم إذا أنا زرته.. إلي آخره) علي طلب الدعاء بعد الزيارة في القرب وبَعد الإيماء إليه (عليه السّلام)

بالسّلام في البلاد البعيدة، وجعل قوله (عليه السّلام) : (فقل عند الإيماء) جواباً عن ذلك، فعلي هذا يكون معني قوله (عليه السّلام): (إذا أنت صلّيت الركعتين المذكورتين) هو أنّك بعد إتيانك الركعتين المسبوقتين بالإيماء (عليه السّلام) بالسلام وبالجهد [في] اللّعن علي قاتله (قل بعد التكبير) القول الآتي الذي هو عبارة عن قول: (اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَباعَبْدِاللَّهِ .. إلي آخره).

والظاهر أنّ ما ذكره (رحمه الله) مبنيٌ علي ذلك .

لكنه غير صحيح، بل المراد من الحديث ما نبهنا عليه فيما سلف

حاصله: أن زيارة عاشوراء في البلاد البعيدة تكون علي وجهين:

أحدهما: ما دلّ عليه صدر الحديث وهو الإيماء إليه (عليه السّلام) بالسّلام والجهد في اللّعن علي قاتله بعد أن برز في الصحراء أو صعد إلي سطح مرتفع ثمّ صلّي ركعتين.

والظاهر منه تأدية السّنة بالإيماء إليه (عليه السّلام) والجهد في اللّعن علي قاتله بأي نحو وأي لسان كان، كلّ ذلك قبل أن تزول الشمس .

ثمّ الندبة والبكاء عليه (عليه السّلام) وإقامة مصيبة (صلوات الله عليه) في داره وتعزية بعضهم بعضاً بما تقدم، والزيارة، إمّا عبارة عن مجموع ذلك أو يكون الندبة والبكاء بعد الصلاة وإقامة المصيبة والتعزية ممّا توقف عليه استحقاق ذلك الثواب.

والثاني: مارواه علقمة بعد أن سمع الكيفية المذكورة منه (عليه السّلام) وسأل حيث قال: (قلت لأبي جعفر (عليه السّلام) علمني دعاء أدعوا به ذلك اليوم أن أنا

زرته من قرب وأومأت من بعد البلاد ومن داري بالسّلام عليه) ، بناء علي أنه (عليه السّلام) لمّا بين ثواب زيارته (عليه السّلام) من قرب ثواب زيارته من بعد، استدعي منه (عليه السّلام) بيان عين ما يقوله عند إرادة الزيارة في القرب والبعد.

وقوله: (إذا أنا زرته من قُرب) فيه احتمالان:

أحدهما: طلب الدعاء الذي يدعو به بعد أن زاره.

والثاني: طلب ما يقوله حال إرادة الزيارة.

والظاهر أنّ مراده الثاني؛ لوجوه:

منهـا: أن المنـاسب في أمثال المقام طلب ما يقوله حين إرادة الزّيارة لا طلب ما يقوله بعـد الزّيارة؛ لوضوح أن المناسب فيما إذا صـدر من المطاع أنّ من زاره له كذا . [ف] السؤال عن أصل الزيارة لا ما يدعو به بعدها(1)، وهو ظاهر.

وهكذا الحال في قوله (عليه السّلام) : (وأومأت من بُعد البلاد) إذ تقدير (علمني دعاء أدعوا به ذلك اليوم اذا أنا أومأت من بعد البلاد بالسلام اليه) ، فيكون السؤال عمّا يقوله حين إرادة الإيماء إليه بالسّلام لا ما يدعو به بعد أن أومأ إليه بالسلام، وهو أيضاً . ظاهر لا خفاء فيه.

ومنها: أن ما ذكره في مقام جواب هذا السؤال هو المصداق لما

أجمله (عليه السّلام) في الأوّل وهو قوله: (وأومأ اليه بالسلام واجتهد في الدعاء علي

1- في الأصل (بعدهما) ، والصحيح ما أثبتناه .

قاتله) لوضوح آن ماذكره (عليه السّلام) في مقام الجواب وهو (اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَباعَبْدِاللّهِ ... إلي آخره). فإمّا أن يكون إيماء إليه بالسّلام أو باللعن علي قاتله بأنواع العذاب.

ومنها: أنّه المتبادر من سَوق الكلام كما لا يخفي علي أولي التأمل والأحلام.

ومنها – وهو أظهر الجميع – : حكاية سيف بن عميرة مع صفوان، حيث أتي صفوان حال الإيماء (عليه السّلام) بما رواه علقمة عنه (عليه السّلام) ، ثمّ صلّي بعده؛ لقوله: (فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر (عليه السّلام) في يوم عاشوراء ثمّ صلّي ركعتين...) إلي آخر ما سلف.

والحاصل: أنّ ما ذكره شيخنا الكفعمي مبنيٌ علي الاحتمال الأول، لكن الظاهر – الذي لا ينبغي التأمّل فيه – إنّما هو الثاني، فما ذكره (قدس الله روحه) فليس بصحيح أيضاً.

مضافاً إلي أنّا نقول – علي فرض تسليمه – : ليس المدلول عليه بالحديث المذكور إلا الركعتين، فعلي فرض تسليم أن يكون المُراد من قوله (عليه السّلام) : (إذا أنت صلّيت الركعتين بعد أن يؤمي إليه بالسلام فقل عند الأيماء) انتهي.

[و] القول المذكور بأسره ينبغي الإتيان به بعد الركعتين، فمن أين

يحكم بالركعتين الأخيرتين اللّتين ذكرهما بعد الإتيان بدعاء السجدة؟

فالتحقيق المـدلول عليه بالحديث – الذي هو الأصل في شـرعية تلك الزيارة الجليلة – هو ما نبّهنا عليه، وهو الذي أورده شـيخنا المفيد في (مزاره) عند بيان كيفيّة تلك الزيارة الشريفة (رفع الله مقامه في الجنة العالية).

وله الحمد والشكر والمنة، وصلاته علي أكمل من خُتمت به الرسالة، وأفضل من فُوّضت إليه الوصاية، وأولاده الأطايب الأماجد الزاكية.

ص: 122

مصادر التحقيق

ا، أ، إ

1- الأعلام: خير الدين الزركلي (ت 1410 ه) ، ط5، أيار - مايو 1980 ، دار العلم للملايين - بيروت.

2- أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين: تحقيق حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات - بيروت .

3- الأمالي: الشيخ الصدوق، الطبعة الأولي 1417 ه، مؤسسة البعثة - قم المقدسة.

4- الأمالي: الشيخ الطوسي، الطبعة الأولي 1414 ه، مؤسسة البعثة - قم المقدسة.

5. أمل الآمل: محمد بن الحسن الحر العاملي، تحقيق السيد أحمد الحسيني، مطبعة الآداب - النجف الأشرف.

6- إثبات الوصية للإمام علي بن أبي طالب: علي بن الحسين المسعودي، انتشارات أنصاريان، الثالثة، 1426 ه، قم المقدسة.

7- الإرشاد في معرفة حجج الله علي العباد: محمد بن محمد بن النعمان العكبري (المفيد) ، مجموعة مؤلفاته، دار المفيد، الثانية 1414 ه، بيروت .

-ب-

8- بحار الأنوار: العلامة المجلسي، الطبعة الثانية 1403 ه - 1983 م، مؤسسة الوفاء - بيروت .

-ت-

9- تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دارالكتب العلمية، الطبعة الأولي، 1417 ه، بيروت.

10- تاريخ الطبري : محمد بن جرير الطبري، الطبعة الرابعة 1403 ه مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت .

11- تاريخ مدينة دمشق : أبو القاسم بن عساكر الدمشقي، طبع سنة 1415 ه ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت .

12- تاريخ اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح اليعقوبي، دار صادر بيروت .

13- تحف العقول عن آل الرسول: الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحرّاني، الثانية، 1404 ه، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدسة.

14- تحفة الزائر: العلامة المجلسي، تحقيق مؤسسة الهادي، الأولي، 1386 ه ش ، پيام امام هادي، قم المقدسة.

15- تفسير العياشي : محمد بن مسعود بن عيّاش السلمي السمرقندي، المكتبة العلمية الإسلامية، طهران.

16- تنبيه الخواطر ونزهة النواظر (مجموعة ورّام) : ورّام بن أبي فراس الحسيني الحلي، الأولي 1309 ه ، طهران.

17- تهذيب الكمال : أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي، مؤسسة الرسالة، الرابعة 1406 ه ، بيروت .

-ث-

18- الثاقب في المناقب : محمد بن علي (ابن حمزة) الطوسي، الطبعة: الثانية 1412 ه ، مؤسسة انصاريان، قم المقدسة.

-خ-

19- خاتمة مستدرك الوسائل : الميرزا حسين النوري، مؤسسة آل البيت، الثانية، 1408 ه، بيرت.

20ـ الخرائج والجرائح : الفقيه (قطب الدين) سعيد بن هبة الله الراوندي مؤسسة الإمام المهدي(عجل الله تعالي فرجه الشريف) ، الأولي، 1409 ، قم المقدسة .

21- خلاصة الأقوال : العلّامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، نشر الفقاهة، الأولي، 1417 ه ، قم المقدسة .

-د-

22- درة الغواص في أوهام لخواص: أبو القاسم الحريري ،

-ذ-

23 - الذريعة إلي تصانيف الشيعة: الشيخ محمد محسن (آقا بزرگ الطهراني، دار الأضواء، الثانية، 1403 ه - 1983 م، دار الأضواء ، بيروت.

24- ذكري الشيعة في أحكام الشريعة: الشهيد الأول محمد مكي العاملي، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت (عليه السّلام) لإحياء التراث، الأولي 1419 ه ، قم المقدسة.

-ر-

25- رجال الكشّي (اختيار معرفة الرجال) : الشيخ الطوسي، 1404ه ، مؤسسة آل البيت (عليهم السّلام) ، قم المقدسة.

26- رجال النجاشي: أحمد بن علي النجاشي، الطبعة الخامسة 1416ه ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم.

27- الرواشح السماوية: السيد محمد باقر الميرداماد الحسيني الاسترآبادي، تحقيق:غلامحسين قيصريه ها، نعمة الله الجليلي ، الأولي، 1422 ه - 1380 ه ش ، دار الحديث للطباعة والنشر، قم.

28- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: الميرزا محمد باقر الخوانساري، مكتبة اسماعيليان، قم.

29- رياض العلماء: الميرزا عبد الله أفندي التبريزي الأصفهاني، الطبعة الأولي .

30- ريحانة الأدب: الميرزا محمد علي المدرس التبريزي

31- ريحانة الأدب في المشهورين بالكنية واللقب: الشيخ الميزا محمد علي المدرس الخياباني التبريزي، الطبعة الثانية .

-ز-

32- زاد المعاد: العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، الأولي 1433 ه ، مكتبة فدك، قم المقدسة .

-س-

33- سنن الترمذي : محمد بن عيسي بن سورة الترمذي، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر، بيروت.

34- السراج الوهّاج لدفع عجاج قاطعة اللجاج، الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، الأولي 1413 ه، قم المقدسة.

35ـ السنن الكبري : أحمد بن علي بن شعيب النسائي الخراساني، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولي 1411 ه - 1991 م، بيروت.

36- سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد الذهبي، إشراف وتخريج: شعيب الأرنؤوط، التاسعة، 1413ه - 1993 م - مؤسسة الرسالة - بيروت.

-ص-

37- الصحاح: إسماعيل بن حماد الجوهري، الرابعة 1404 ه، دار العلم للملايين، بيروت .

-ط-

38ـ طبقات أعلام الشيعة: الآغا بزرگ الطهراني، الأولي، 1430 ه ، دار إحياء التراث العربي، بيروت .

39. طرائف المقال: السيد علي أصغر بن السيد محمد شفيع البروجردي، مكتبة السيد المرعشي، 1410 ه ، قم المقدسة.

-ع-

40- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: أحمد بن علي الحسيني المعروف ب(ابن عنبة) ، مكتبة المرعشي النجفي، الثانية، 1380 ه ، المطبعة الحيدية، النجف الأشرف .

41- عوالي الليالي العزيزيـة في الأحاديث الدينية : محمد بن علي (ابن أبي جمهور) الأحسائي، الأولي 1403 ه ، مكتبة السيد المرعشي النجفي، قم المقدسة.

-غ-

42- غنيـة النزوع إلي علمَي الأصول والفروع: السـيد ابن زهرة الحلبي، تحقيق: الشـيخ إبراهيم البهادري، الأولي، 1417 ه، مؤسسة الإمام الصادق (عليه السّلام) ، قم المقدسة.

-ف-

43- الفهرست: أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، مؤسسة نشر الفقاهة، الأولي 1417 ه، قم المقدسة.

-ق-

44- قاموس الرجال: الشيخ محمد تقي التستري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، الأولي 1419ه ، قم المقدسة.

45- القاموس المحيط: محمد بن يعقوب الفيروز آبادي .

46- قصص العلماء: الميرزا محمد بن سليمان التنكابني، طبع انتشارات علمي، قم المقدسة.

-ك-

47_ الكافي: الشيخ محمد بن يعقوب الكليني، الثالثة، دار الكتب الإسلامية، طهران.

48- كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، الثانية، 1409ه ، دار الهجرة، قم المقدسة.

49- كامل الزيارات : جعفر بن محمد بن قولويه، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، الأولي 1417 ه - مؤسسة النشر الإسلامي، نشر: مؤسسة نشر الفقاهة، قم المقدسة.

50- الكامل في التاريخ : ابن الأثير علي بن محمد الشيباني، طبعة 1386 ه - دار صادر - بيروت .

51- كتاب الصمت وآداب اللسان: عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا، الثانية، 1408 ه ، دار الاعتصام، بيروت.

52- كشف الغمة: علي بن عيسي بن أبي الفتح الأربلي، الطبعةالثانية 1405 ه ، دار الأضواء، بيروت .

53. الكني والألقاب: الشيخ عباس القمي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين - قم.

-ل-

54- لسان العرب: محمد بن مكرم (ابن منظور) ، الأولي 1405 ه ، نشر أدب الحوزة، قم المقدسة.

-م-

55- مجمع البحرين: فخر الدين الطريحي النجفي، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، الأولي، 1408 ه - 1367 ه ش ، نشر: مكتب نشر الثقافة الإسلامية، إيران .

56- مجالس المؤمنين: القاضي السيد نور الله بن شرف الدين التُستري، كتابفروشي اسلاميه، طهران.

57 - المجدي في أنساب الطالبيين: علي بن محمد بن علي بن محمد العلوي، مكتبة المرعشي، الأولي، 1409 ه ، قم المقدسة.

58- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: علي بن أبي بكر الهيتمي، دار الكتب العلمية، الأولي 1408 ه ، بيروت .

59- مختصر بصائر الدرجات: الحسن بن سليمان الحلي، المطبعة الحيدرية، الأولي 1370 ه ، النجف الأشرف.

60- المزار: الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي، تحقيق و نشر: مدرسة الإمام المهدي (عجّل الله تعالي فرجه الشريف) - قم المقدسة، الأولي، 1410 ه.

61- مسارّ الشيعة: محمد بن محمد بن النعمان العكبري (المفيد) ، مجموعة مصنّفاته، دار المفيد، الثانية 1414 ه، بيروت.

62- مستدركات علم رجال الحديث: الشيخ علي النمازي جامعة المدرسين، قم المقدسة .

63ـ مستدرك الوسائل: الميرزا حسين النوري، مؤسسة آل البيت، الثانية، 1408 ه ، بيرت.

64- مصباح الزائر وجناح المسافر: السيد علي بن موسي بن طاووس، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت (عليهم السّلام) لإحياء التراث، الأولي، 1417 ه ، قم المقدسة.

65- مصباح الكفعمي: الشيخ إبراهيم الكفعمي، الثالثة، 1403 ه، مؤسسة الأعلمي، بيروت .

66- مصباح المتهجد: الشيخ الطوسي، مؤسسة الأعلمي، الأولي، 1418 ه ، بيروت.

67- معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء: الشيخ محمد حرز الدين، مطبعة النجف، 1383 ه ، النجف الأشرف.

68- المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد الطبراني، دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع، الأولي، 1415 ه.

69- معجم رجال الحديث: السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي، مؤسسة إحياء تراث الإمام الخوئي، الخامسة 1413 ه ، قم المقدسة .

70- المقنع: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق القمي، مؤسسة الإمام الهادي، الأولي، 1415 ه، قم المقدسة.

71ـ مناقب آل أبي طالب: محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف.

72- منتخب الأنوار المضيئة: السيد علي بن عبد الكريم النيلي النجفي، مؤسسة الإمام الهادي، الأولي، 1420 ه ، قم المقدسة.

73- من لا يحضره الفقيه: محمد بن علي بن بابويه الصدوق القمي، تحقيق و تعليق: علي أكبر الغفاري، الثانية، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدسة.

74- المهـذب البارع في شـرح المختصـر النافع: أحمد بن محمد ابن فهد الحلي، مؤسـسة النشـر الإسـلامي التابعة لجماعة المدرسـين، 1411 ه، قم المقدسة .

-ن-

76 - النهاية في غريب الحديث: المبارك بن محمد الجُزري (ابن الأثير) مؤسسة إسماعيليان، الرابعة، 1364 ه ش ، قم المقدسة.

-ه-

77- الهداية الكبري: الحسين بن حمدان الخصيبي، مؤسسة البلاغ، الرابعة، 1411 ه - 1991 م، بيروت.

فهرس المطالب

رسالة السيد النيلي

مقدّمة التحقيق 5

طريقة التحقيق 6

نبذة موجزة حول كتاب "مختصر المصباح ".....7

ترجمة السيد بهاء الدين النيلي 9

القسم الثاني: شرح الزيارة 24

قوله: (المحرم هو آخر الأشهر الحرم.. الخ) ...25

قوله: (زيد الشحام... إلي آخره).....27

قوله: (من زار قبر الحسين (عليه السّلام) ..... الخ).....27

قوله: (زيارة أبي عبد الله (عليه السّلام)) 28

قوله: (ابن بزيع) 29

قوله: (عقبة) 30

قوله: (وأنا الزعيم... إلخ) 33

قوله: (الإمام المهدي... إلخ) 34

قوله: (وسيف بن عميرة... إلخ) 34

قوله: (علقمة بن محمد الحضرمي... إلي آخره).....34

قوله: (الحُسَين (عليه السّلام)) 37

قوله: (يا ثارَ اللّهِ وَ ابْنَ ثارِهِ) 37

قوله: (وَ الْوِتْرَ الْمَوْتُورَ) 37

قوله: (وَ لَعَنَ اللَّهُ بَني اُمَيَّةَ قاطِبَةً).....39

قوله: (مَعَ اِمامٍ مَنْصُورٍ)..... 39

قوله: (وَجيهاً بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي الدُّنْيا وَ الاْخِرَةِ)..40

قوله: (وَ علي اَشْياعِكُمْ).....41

قوله: (عَلي لِسانِكَ).....45

قوله: (اَللّهُمَّ الْعَنِ الْعِصابَةَ الَّتي جاهَدَتِ الْحُسَيْنَ).....47

قوله : (اَوَّلَ ظالِمٍ)....47

إعراب زيارة عاشوراء 51

رسالة السيد الشفتي

ترجمة موجزة للسيد الشفتي 75

متن الرسالة 83

كلام العلامة المجلسي 84

المقام الأول: في بيان مراده....88

المقام الثاني: في مبني كلامه (قدس سرّه) 89

المقام الثالث: في صحة وسقم كلامه(قدس سرّه) 90

رواية الشيخ في المصباح.....91

الكلام في سند المصباح 93

رجوع الي مناقشة المجلسي 97

الكلام في السند.....97

الكلام في المتن 101

التحكيم فيما نقل المجلسي عن المصباح و كامل الزيارات 102

مسلك الكفعمي في بيان كيفية الزيارة 116

المستفاد من كلام الكفعمي في بيان كيفية الزيارة 118

الإشكال علي كلام الكفعمي ...118

مصادر التحقيق 123

فهرس المطالب 135

نُشِرُ هذا الكتابُ صدقةً جاريةً عن روح المرحومَين

جدي الحاج معتوق بن حُسين العُبيدان (رحمه الله) وأبي الحاج حُسين بن معتوق العُبيدان (رحمه الله) الفاتحة لروحهما مع الصلاة علي محمد وآل محمد

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم 129، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹